

# الأحياء

بمقالة عيانية تاريخية أدبية روائية وصورة

﴿ مصر مايو ( أيار ) سنة ١٩٢٧ - شوال سنة ١٣٤٥ ﴾

## سيروا الى الامام

من كتاب اوريسون ماردن:

- ٢ -

الحياة عبارة عما نعمله نحن منها

الانسان ابن عمله (١)

سيرفانتيس

أنت غير مسرور من نجاحك اليوم؟ ولكن الاتعلم أنه حصاد ما زرعته أمس.  
أنت تهجس « بالغد » الذهبي؟ ولكن أذكر أنك تحصد فيه ما زرعته اليوم. أننا  
لا نستطيع ان نأخذ من الحياة أكثر مما وضعناه فيها. أن الدنيا تعطينا مقدار ما  
نعطيها سواء بسواء فهي مرآة ينعكس فيها وجهنا فإذا كنا باسمي الشجر تلوح على حيطاننا  
سمات الانشراح فاتها تمكس لنا وجهها باشأ ضحوكا. وإذا كنا منهيجين غضابي أو  
أدنياء نستحق الازدراء فلها تمكس لنا ما نحن عليه. اننا نجد في الدنيا ما وجدنا  
في أنفسنا

يقول « جود » لقد صحت عزيزتي أن أنظر كالشمس طول أيام حياتي الى جهات  
الأشياء المنيرة

(١) قال ابن الوردي

قيمة الانسان ما يحسنه أكثر الانسان منه أو أقل

ويقول « كارليل » : أن ظلمنا يفضي سعادتنا ببقعة سوداء فلا نحجبوا نوركم  
لخاص بكم

نحن نُعطي العقل والسكنا نحن نصنع الطبع . والطبع أئمن من الياقوت والذهب  
وتيجان الملوك والأمارات . والعمل الشريف على هذه الأرض وليد طبعنا . يقول  
« ستيرن » أنا أعيش في هذه الدنيا محاولاً إخفاء جميع أحزاني وأسقامي تحت ستار  
بشاشة الوجه ومشاغته ، واني لوائقي بان كل انسان ضحوك بشوش الوجه يرسم على  
فوح حياته صورة تبهّد جيوش الاحزان والمصوم

استقبل هذه الحياة كرجل شجاع - استقبلها كما هي أي حياة عمل وجد واهتمام .  
استقبلها كحياة حية تطلب الحركة والنشاط

أدخل مضار الحياة وانت وانت بانك ستقطعه تحت ظلال السعادة والهناء .  
وان هذا العالم كان يتطرك . وانظر اليه نظرة رجل منكر وضع نصب عينيه بانه  
سينفذ ويستم جميع الخطط التي رسمها لنفسه أو التي رسمها هذا العالم نفسه

يقول شيلر : أن النفس الطاهرة المبتهجة ينبوع الصلاح والأعمال الشريفة  
النبيلة . وان جميع الأعمال الشريفة والمقاصد النبيلة انبتت من النفس المطمئنة .  
وان النفس المضطربة تلك النفس التي تندب الماضي وترتس أمام المستقبل  
تليد أهلاً لحظات الحياة المنيرة

قال احد الجنود وقد بترت شظية إحدى القنايل رجلية في موقعة كانتسليبرسفيل  
ما أسمعني لأن الشظية لم تصب يدي

تجد كل نفس عند باب الحياة قطعة من المرمر الشفاف ( الوقت ) وإلى جانبها  
أزميل ومطرفة ( المواهب وحوادث التوفيق ) وماذا تستطيع النفس أن تصنع من  
قطعة المرمر هذه ؟ . . . في استطاعتها أن تصنع منها ملاكاً أو شيطاناً أو تبنّي قصراً  
أو كوخاً . انسان ما يصنع من قطعته المرمرية تمثالاً جميلاً يخلب الالباب وآخر يصنع  
منه أشكالاً سمجة تفسد الانسانية وتسمم نفس الناظر

في أسرة واحدة وظروف متفقة نجد فرداً منها يشيد الأبنية الشاهقة ونجد شقيقه  
ألمة دد الحجوم من الماهات تقف حياته بين الخراب . نستطيع من مادة واحدة بناء

سفةينة الفضيلة وسفةينة الرذيلة . فنجد نحن ما نبحت عنه  
 نحن نضع بايدينا أساس مسةقبلنا وامياننا بحد ما هيته . وكل عزم لنا ذو معنى  
 عن معاني النبوة وليس أمام الرجل الذي لا يعرف الوحي آمال عظمي ولا مقاصد  
 عريضة . فلانسان يعدل ما يعزم عليه . واقدامه على الامور يبر عنه خير تعبير .  
 انبدوا التشاؤم وتكبوا بالخير دون الشر ونوقموا بحج . الايام السعيدة الصافية فنانكم  
 سر اعا . أن الرجال ذوي المقاصد النبيلة والمشاريع العظمى هم غرة في جبين الميثة  
 الاجتماعية ورجال الآمال يسرون دائماً في طليعة الناس  
 يقول « ياغو » : ما زهد أن نكونه في هذا العالم يتوقف علينا نحن أنفسنا وعلى  
 ما نقوم به من الاعمال والمشاريع

وقد قيل بحق أنه من مادة واحدة نستطيع أن نبني كوخاً أو قصرًا . ان الأجر  
 والسكس ( الجير ) يلبثان أجراً وكلاً حتى يأتي المهندس الماهر وينشيء منها ما  
 يريد . أن قطعة الجرانيت التي تعترض طريق الضعيف تكون درجة لصعود القوي  
 الجريء . ان المصاعب التي تحرم فردا الشجاعة تحرك قوى آخر ينظر اليها كـ يقفز  
 بواسطته فوق هوة الفشل الى أرض النجاح الثابتة

يقول « جون سنوارت ميل » ان ارادتنا مطوية تحت طبقات المؤثرات الخارجية  
 ولكن يجب أن لا ننسى أننا نستطيع اذا أردنا تدليل تلك المؤثرات والفوز عليها  
 بالحزم والعزم وقوة الارادة . ان التعاليم التي تؤثر علينا تأثيراً يينا بشأن حرية الارادة  
 تنحصر في أنها تثبت فينا الثقة باننا نملك قوة قادرة على ايجاد الارادة القسوية  
 في نفوسنا

كيف نستطيع أن نرى ونحن لا نبصر؟ أو نسمع ونحن فاقدو حاسة السمع؟  
 وكيف نشغل دون أن نحصل على نتيجةها . كثيرون منا يبنون على الرمل وكثيرون  
 يكتبون على صفحات الماء ومثل هؤلاء يعيرون الزمان ويسخطون على الخطو الاقدار (١)  
 يقول « ريسكين » ان الارض التي ندوس عليها بأقدامنا مؤلفة من ذرات

(١) قال الشاعر العربي

فعب زماننا والعب قيتا وما لزماننا عيب سوانا

تستطيع أن تصنع منها خرقة نديسا يصالح الخربين قصور الملوك . والرمل يبيض ويبيد  
ويصبح بعد أن يشبع بالأشعة الزرقاء لازورداً . والسنج (١) الأسود يمكنه أن يشجع  
ويغزو عنصراً شفافاً يتحول مع الزمان الى ماس براق وعلى هذا القياس تكون الحياة  
البريئة المرذوبة بأشعة الصدق والاخلاص والطبيرة والمطف والخنان وصنع الرحمة  
فإنها تستطيع أن تتبلور وتغدو حجراً كريماً نفيساً نقياً « معربة عن الروسية »

## الشباب الصيني الناهض

أقامت في شهر مارس الماضي الجمعية الأسيوية في لندن مأدبة حضرها كثيرون  
من أهل الرأي والمناصب العالية وقد خطب في خلال المأدبة اللورد بيركينهيد خطبة  
أحدثت ضجة كبرى في دوائر لندن ولما أشار في خطبته الى الصين قال « ان  
الشيبة الصينية أخذت في العهد الاخير تحيد عن تعاليم كونفوشيوس الخالدة الآمرة  
بالسلام والكنية » وقال ايضا : « ان أعداء بريطانيا العظمى سواء في مصر أو الصين  
أو الهند هم الطلبة الذين يعتمدون اعتماداً راسخاً بأن الامبراطورية الانكليزية ملومة  
تستحق شديداً الانتقاد كما أنهم يعتمدون بأنهم سلاح حاد لمقاومتها للتخلص من  
نيرها »

والحق الذي لا مراء فيه أننا لم نقرأ في التاريخ شيئا للشيبة الصينية وما لعبته  
من الادوار في جميع شؤون الحياة في بلادها . فانه ابتداء من سنة ١٩١٩ سارت  
الشيبة الصينية في طليعة الحركة الوطنية وكانت تدب روح الحماس في النفوس وهو  
أمر لم يكن ينتظر أحد حدوثه في بلاد رفعت فيها الممجية قباها وضربت العادات  
المستهجنة فيها أطنابها . لم يكن أحد يتوقع مثل هذا الانقلاب العظيم ومثل تلك

(١) أثر سواد الدخان

خطوات السريمة فإن تلك الشبيبة قفزت قفزات واسعة وقبضت على ناحية الحركة في البلاد .

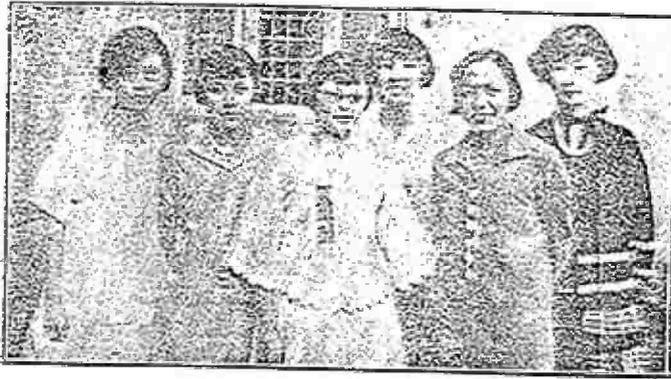
في تلك البلاد القصية التي كان الرجال فيها إلى عهد قريب يضفرون شعورهم وبطلقون ضناهم مسترسلة على ظيهورهم نرى الآن أبنا القاريء الكريم كل الطيبة والشبان قصوا شعورهم وحذت حذوه الفتيات فتصن شعورهن على آخر ذي ولم يرحمهم إلاهالي بلحجارة



الشبيبة الصينية الحمراء

في تلك البلاد التي عم فيها تعداد الزوجات وكثرت الروايات الجهورية السقطه ودُفنت فيها المحبة الطاهرة وطرحت في أودية مظلمة حتى كان يخال الانسان ان البلاد كلها عبارة عن بيت عمومي يجتمع فيه النساء والدخول فيه مباح لجميع الرجال بلا استثناء يرى القاريء ان هذه الحالة انقلبت انقلاباً عظيماً وأخذت الجرائد تكتب المقالات الضافية عن حقوق المرأة وتنادي بأعلى صوتها بضرورة منع تعداد الزوجات وحدت في البلاد حوادث زواج عديدة تم فيها ذلك الزواج برضا وانفاق العروسين بصرف النظر عن موافقة الوالدين وكان من قبل لا يجوز للشباب أن يختار العروس بل يختارها آوالدان ويرغمان ابنهما على التزوج منها ولو كان لا يحبها وهي لا تحبه

وجعل القول قائم يصعب على الكاتب وصف وتعداد أرقام النهضة الحديثة



طالبات صينيات في الجامعة الاميركية في الصين خرجن بمظاهرة كبيرة  
كن يصحن فيها بأعلى أصواتهن ( الصين للصين )

في الصين التي أنشدها قوى الشيبة الفتية .

وقد أجمع المنكرون ان الشيبة الصينية نشبت بالبادي، الشيوعية بفضل  
ما يتة موسكو في نفوسهم من التعالم الاشتراكية وقد علمت كثيرين منهم في  
مدارس موسكو وأعادتهم الى الصين لينشروا التعالم الشيوعية في البلاد



ويخشى كثيرون من عقلاء الكتاب

الاروبيين أن الشيوعيين الصينيين اذا

نشروا الشيوعية في الصين وقبضوا على

زمام الاحكام في البلاد يجرؤ عليها

ويلات كثيرة لأن أكثر أهلها جهلاء

فريق من الشيوعيين الصينيين الحمر  
الذين تعلموا في مدينة موسكو

سذج يندفون وراء الغايات ويميلون مع

الاهواء فتكون عاقبة البلاد الاخيرة أشر

من الاولى

وقد اشتركت الطالبات في الحركة الصينية وطرحن عنهن حجاب الخسولة

والاستكانة وأقبلن على طاب العلم في الجامعات الكبرى والمدارس العالية فتخرج

منهن طبيبات ومحاميات ومدرسات وقوابل وغير ذلك



الانسة سو هومي دانغ وهي أول صحافية  
في الصين

غير أن الحكومة الصينية وقادتها  
أدركوا الخطر الذي يهددهم من انتشار  
الشيوعية في بلادهم فهاجروا سفارات  
الحكومة الشيوعية وضبطوا ما فيها  
من الاوراق وقد احتجت حكومة  
موسكو على هذا العمل لتغير القانوني،  
وارعدت وأبرقت وتوعدت وطلبت  
الترضية وما زالت المشادة قائمة بين  
الحكومتين على أشدها.

### تحية الشباب

قالوا : أنظّم للشباب تحية  
قلت : الشباب أم عند ما أمر  
قلبت جهودكم البلاد وقبلت  
خرجوا فما مدوا حناجرهم ولا  
خفي الأساس عن العين تواضعا  
ما كان أفطنهم لئكل خديعة  
لما بنى الله القضية منهم  
جادوا بأيام الشباب وأوشكوا  
طلبوا الجلاء على الجهاد مشوبة  
والله ما دون الجلاء ويومه  
وجد السجين يدا يحطم قيده

سوفى

## ملابس من لحاء الشجر

قيلون مناهمو رعا في الاسنطاعة  
 صنع ملابس من لحاء (قشور) الشجر  
 بدون غزل ونسيج ودون أن تفرق  
 شيئا عن الانسجة القديمة الرقيقة .  
 وقد ذكرها كثيرا الرحالة الشهير كوك  
 الذي طاف حول الارض عام ١٧٢٨  
 و٢٩ ورسم منها رسوما عند يده في كتابه  
 الذي وصف به رحلته حول الارض  
 وحذا حذوه كثيرون من السياح  
 الاروبيين الذين ابتاعوا حللا كثيرة



صبيحة من جزيرة هايتي مرتديه رداء من  
 لحاء الشجر وقد أهدت الرحالة كوك الشهير رحلة  
 منها حملها معه الى أوروبا  
 متاحف أوروبا وأميركا . وما زالت هذه الملابس تلبس وتصنع الى يومنا  
 هذا في جزائر المحيط الهادي في الحفلات العامة  
 والمراقص . ويصنعها الاهالي لبيعها الى السياح  
 واجتذابهم الى جزيرهم لان الاهالي اصبحوا  
 يرتدون الملابس من الانسجة التي تصنع في أوروبا  
 ليخس ثمنها وسهولة الحصول عليها



قطعة نسيج مزركشة ومطرزة  
 مصنوعة من لحاء الشجر

والنسيج المصنوع من لحاء الشجر يسمى  
 بلغة أهالي الجزر كايو أو تايو وقد اندثرت  
 هذه الصناعة الآن بمض الاندثار ولكن الاهالي  
 كما قدمنا ما زالوا يصنعونها للفخر والبيح والتنافس  
 ومع هذا فإن السياح وصنوها وصفا مسويا كما

وصفوا طريقة صنعها وأخذوا كثيراً من رسومها



قائدة جزيرة فاني في لباس العيد  
المصنوع من لحاء الشجر

وليس من الغريب بعد أن تعدت  
الازياء في هذه الايام وتنافس بها  
النساء وذهبن فيها كل منسب - أن  
يقوم أحد بيوتت الازياء في أوروبا  
بصنع أمثلة من الانسجة المصنوعة  
من لحاء الشجر ويعرضها في اسواق المودة  
وليس من الغريب أيضاً أن تقبل عليها  
النساء ابلا عظيماً لأنهن يملن الى كل  
جديد مما كان ثمنه مرتفعاً والرجال  
الاعبياء مضطرون الى دفع أثمانها  
مرغبين لارضاء سيدتهم المرأة الحسنة

وتواستوي يقول أن ٩٥ في المائة من الرجال مستهينون بالمرأة وكل مجهوداتهم في  
المصانع والمناجم يقدمونها ضحية أمام تمثال المرأة



راقصات في جزيرة هايتي مرتديات ملابس من لحاء الشجر وقد نقلنا  
هذه الصورة عن كتاب الرحالة كوك الشهير

## علم الاجتماع الجنائي

Criminologie

- ٢ -

انتهى بنا الكلام في المقال السابق عند البحث في هل الانسان مسير أم مختير؟ وهل هو مجبور على اختيار أم منظور على انشر؟ فإذا كان هو مختير بفطرته فلماذا تقع الجرائم؟ وترتكب الآثام - ولماذا تخضب الارض بدم الانسان من يد وظلم أخيه الانسان؟ وإذا كان نزاعاً ومنظوراً على الشر بوجود أسباب الظلم وعناصر الاجرام في كينونته - إذن فهو مسير بقدره قاهرة خاضع لاحكام « القضاء والقدر » وإذن فبأي حق يوقع الانسان العقوبة على أخيه وهذه حاله؟

وما دام الانسان مسيراً بيد القدر المحتوم ولا ارادة ولا قدرة له على دفع ما يجري به احكام القضاء ولا قبيل له على تحويل هذا النظام المحكم أو تغيير احكامه وما جرت به المقادير فلماذا إذن كل هذا الجهد الذي يبذله الانسان وتصرفه الحكومات في تشييد السجون وتوقيع العقوبة على كل من ارتكب وزراً لو اتى امرأ إدا؟  
حيال ذلك نحن نستعرض آراء بعض الفلاسفة واصحاب المذاهب وذوي الرأي، نستأنس بها في حل هذه المسئلة فنقول ان من هؤلاء من يقطع العلاقة بين الاسباب الظاهرة ومبيلها - بل قالوا :

ان الله يصدر وجود السبب عند وجود السبب ، فلا يقال ان الأكل مثلا هو الذي يحدث الشبع - بل يقال : ان الشبع شيء يحدثه الله عند الأكل  
يقول العلامة الغزالي في ذلك . . . « اذا ادنيت النار من القطن فاحترق - ان النار جراد لا فعل له - فما هو الدليل على أنها الفاعل في الاحتراق؟ ليس لهم دليل الا مشاهدة حصول الاحتراق عند ملاقة النار، والمشاهدة تدل على الحصول عنده، لا الحصول به وانه لا علة سواه .

ومنهم الصوفيون وهم القائلون بوجود الوجود - المعبرون بالشهود اولاً  
والثناء اخيراً »

نمّ التدرية أو المنزلة وهم « متكلمين قالوا: ان الخلق وضع للكون نظاماً تنطبق أصوله على مصالح المخلوقين قوياً وقديراً — تصدر عنها آثارها بطريق التزايد والسببية — او بطريق الارادة والاختيار » وهم من هذه الناحية لا يخالفون الفلاسفة في قولهم بلزوم الآثار لمصادر حداثتها وقدر المخلوقين في انعامهم — باقى الى الان منهم الشيعة الامامية والزيدية .  
انما المعنى بلع من هذه الآراء لتظهر التباين على ما جاءت به قرائح القدماء من اصحاب المذاهب حيال هذا الاشكال مرجئين رأي علماء المعاصرة الخاضعين الى مقام آخر اذ انه سيجيء بمناسبة .

على حين اننا نعلم فوق كل هذا ان الشرائع السماوية تنجم المقبولة وتوجب القصاص وتأمّر بالشدة في ردع المجرمين وصد الاتمين عن التماذي في الاضرار بالتغير الا شريعة سيدنا عيسى عليه السلام — شريعة التسامح الى ابد حد وهناك اساس هذه الشرائع السماوية الثلاث :

(١) الشريعة المحمدية — ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب

(٢) « الموسوية — عين بعين وسن بسن .

(٣) « المسيحية — من اطعمك على خدك الايمن فحول له الايسر

اما وقد فرغنا من سرد آراء بعض الفلاسفة والصوفيين والمتكلمين وما جاءت به الكتب المنزلة من حيث الاسباب ومسبباتها والعامل ومعلولاتها من حيث القصاص من المجرمين والمدنئين بعد هذا نعود الى الكلام على علم الاجتماع الجنائي فنقول :  
انه حديث الظهور في جو العلوم — كما ان علم النفس الاجتماعي احدث منه ظهورا اما الاول فظهر علمي جديد — عبارة عن فلسفة التاريخ في نوب علمي محدث حاكم له العلامة « اوجيست كونت »

واما الثاني فتنتيجة طبيعية لازمة لرقى علم النفس الشخصي — وعلم الاجتماع الجنائي وهو يبحث في (١) درس حياة الاجرام وتاريخه — ماضياً وحاضراً — وهذه تنقسم الى (١) عوامل طبيعية — وهي العوامل التي ليس في مقدور المخلوق ان يحدوها وانما في وسعه ان يخفف من حدتها ويلطف من شدتها نوعاً ما وضر بوا لذلك مثلاً فالتوا ان نمن التمسح والخبز في الارض المجدية اذا تحسنت حالة طرق المواصلات وسبل

التجارة والتقل بين هذه وبين بلد آخر غني بزراعته - فتما يتغير وينبدل السعر  
وتتحسن الحال وتبدل من شأن إلى آخر

مسح مسهب

## زواج ملك من بائعة تفاح

معربة يومض تصرف

بقلم حضرة الاستاذ صاحب التوقيع

التقط ملك من الملك صبية من الطريق عازما على أن يجعلها جارية له ولم ترض  
سنون قليلة بعد ذلك الآ وصار هو عبدا لها . ذلك الملك هو ليوبولد ملك البلجيك  
السابق وتلك الصبية هي كارولين لاكروا الباريزية . قد كان ليوبولد منذ نشأته يحفر  
النساء بدون استثناء حتى زوجته وبناته وعرف بسمه الخيلة وشدة الظم وكان همه  
الوحيد في العالم جمع المال فكان يقول ان الحياة هي المال ليس الآ

وكانت في باريز صبية جميلة والدها حمال في احدى عظمات السكة الحديدية  
وكانت تساعده على سد نفقات مدينته عائلتها بالمثل كنفه اللاتلا تزيد أجرتها الاسبوعية  
عن بضعة فرنكات . ولما شبت كارولين وعرفت أن لجمالها قيمة تجارية صممت على  
أن لا تبنيه رخيصا فأخذت تحتقر العمل اليدوي وخرجت من المكان الذي كانت  
تشتغل فيه كصانعة وأخذت تبني الفاكهة في شوارع باريس . وكانت الانساسة  
لا تفارق فيها والبريق لا يبرح عينيها ومن حظها في ذلك الوقت أن رآها ليوبولد  
يوما من الأيام وعلق بها

وهذا الملك الذي عاش لجمع المال وطمعت أميرات أوروبا في الاقتران به رأى  
شيئا في تلك الصبية الفقيرة جعله يغير أفكاره على نوع ما عن النساء جميعا وأخذها  
جارية له . ربما توهم لبخله ان كارولين الفقيرة لا تكلفه كثيرا لأنها لم تمتلك في  
حياتها مائة فرنك ولذلك رأى ليوبولد الذي بلغ دخله في العالم مليوناً من الجنيهات

ان حالته ثغالية تساعده على سد حاجات كارولين في حالته لم تكن قد اعتادتها من قبل  
فهذا الملك الذي كان قد دفعه بخلة أن يأمر بأن لا تبدل المناشف اليدوية في  
قصره الا مرة في الاسبوع اشترى لسكارولين التي كانت تبيع التفاح في شوارع  
باريس قصر اثنتي عشرة ألفا من الجنيهات وغمرها بالهدايا بينما كانت بناته تسكد  
تموت جوعا

ورث ليوبولد عن والده سماية الف من الجنيهات وكان لا بد له بحسب شريعة  
بلاده أن يتركها لبناته الثلاث على أنه كانت له السلطة المطلقة على ما جمعه من المال  
بنفسه ويقدر بسنة ملايين من الجنيهات وكان أعظم دافع له لأن يتزوج من كارولين  
أن يرثها هذا المال الطائل

وكان قد عزم على أن يتزوج قبل أن حذره الأطباء بتوابعه في علم ١٩٠٨  
فلمرغ الى عقد زواجه بها في مدينة سان رامو بإيطاليا في أحد الديرة. فالرجل الطويل  
القائمة ذو اللحية البيضاء الذي خرج من سيارته مسرعا الى باب الدبر كان وجهه طافحا  
بالمرور أما السيدة التي كانت معه فكانت تظهر عليها العظمة والسعادة. وقبل أن  
يرحبا الدبر أرسل ليوبولد أوراق عقد زواجه مع رسول مخصوص الى البابا في رومية  
ليحفظها عنده لصيانة حقوق زوجته وولديه منها

ولم تمض على زواج ليوبولد سنة حتى ترملت زوجته. وكان قد وضع وصيته  
بعد زواجه بثلاثة أيام وهبها فيها كل ما يمتلك. مات ليوبولد في منتصف ليل ١٦  
دسمبر سنة ١٩٠٩ محيط به زوجته وولداه وبعد الاحتفال بدفنه جاءت ابنته الكبرى  
وأمرت بطرد كارولين من قصرها فأخبرتها كارولين أنها أرملة والدها الملك المرحوم  
وأنه ان كان لديها شك في ذلك فما عليها الا أن تسأل البابا. وهذا ما فعلته بنات  
ليوبولد ولكنهن لم ينجحن في طردها من منزلها ولا في حرمانها من أموالها الطائلة

وكارولين هذه من النساء ذوات العقول الراجحة ولولا أنها لم تكن على شيء  
من التعليم لتدخلت في الامور السياسية. وقد حاول أمير السياسيين الذين اسماهم  
اعداء ليوبولد لكي يزحزحوها من مركزها المنيع عند الملك ويضعفوا نفوذها لكن  
المرأة التي عرفت كيف تخضع ليوبولد لارادتها كانت أكثر من كفه امام اعدائه

لم يرتق ابن كارولين الأكبر عرش ليوبولد لأن قانون البلجيك لا يعترف بزواج لم يعقد أمام موطني الحكمة . لا شك في ان ليوبولد عرف ذلك وبما انه كان يحب ولديه من كارولين فقد تسامل كثيرون عن السبب الذي حمله على ان لا ينادي بأنه الاكبر البالغ من العمر تسعة عشرة سنة وهو البارون لوسيان فيليب مساري فوجان وليا له يهده وبما كان سبب ذلك ان زوجته لم ترد ان ترى يوما ما أتتها عرضة لمداسن اعداء زوجها

سيروسفراط

## تهتك وتبرج النساء

لحدّ الشدي مالك تسفرنا  
وهل لدعابة أم ضرب ( بوكس )  
برؤن تبني مصارعة فلسنا  
إذا ما اشتد يرد الجو يوما  
أطفلا في السرير ترضعينا  
لقرب المنكين تشربنا  
لربات الجمال مصارعينا  
يربك عندها ما تفعلينا  
وهلا تسترين لجن صدر  
فتنت به قلوبنا انظرنا  
ففي سوق الاخلاعة ان تبغي  
حياءك فاللام على البئنا  
إذا دفن الفضيلة أي شعب  
فلا عجب اذا أمسى دفتنا !!

## الخيرة

ألا أيها النائر المستيب  
شما خير عرس اذا خفتها  
تغار على الناس أن ينظروا  
وأني سأخلي لها بينها  
عظ فبم تغار اذا لم تغر؟  
وما خسر عرس اذا لم تغر؟  
وهل يفن الصالحات انظر؟  
فنبهظ لي نفسها أو تغر  
إذا الله لم يعطي حبها  
فلن يعطي الحب سوط ممر

اقرأوا « مصارع الخلفاء »



## أدموند سبنسر

Edmund Spenser

يقلم حضرة الكاتب المجيد صاحب التوقيع

إن الطبيعة الضئيلة جد ضئيلة بأفئاذ الرجال وعظائمهم . وانها لتتبع مقياساً  
هندسياً عجيباً حين نجود على الناس بمن يتقلهم من ذل الى عز ومن حالة الى حالة .  
« ومن (١) أجل ذلك قال فلوريير أحد أدباء الانرنيج : إن فنطرة المرء وسكناده قصرأ  
بتدقيأ منجداً (٢) أهون عليه من أن ينشئء صفحة واحدة عبقرية » !  
مضى نحو مائة وخمسون عاماً على موت (شوسر) شيخ كتاب الانكليزء  
حتى أنبت التربة الانكليزية ناهة آخر يحمل علم الادب والشعر في عالم الفن الخالد .  
وهذا الناهة المعلم هو ادموند سبنسر ترب الشاعر الاكبر ولهم شكبير .

(١) منقولة من كتاب كلمة في اللغة العربية للعلامة اسعاف النشاشيبي .

(٢) مزين عزخرف .

كانت الحياة الروحية والادبية مهياة قبيل سبنسر . فتنه انتعشت العلوم الاغريقية ووزكا نورها ، واصبحت العقول تجرد لذة في ارتياد مناهل العلم . ونقل الكتاب المقدس الى اللغة الانكليزية ، وطبع كاكستون ( Caxton ) أول كتاب في اللغة الانكليزية وأبحر ( كولومبس ) من أسبانيا برناد مجاهر العالم الجديد ويتكشف ما قبل يورث بأنه مجهول . تقدمت كل هذه الامور مجيء ( سبنسر ) وأخذت تعمل على تكوين عقلية شاعرة حساسة تكون خلاصة هذا التقدم . وفي عام ( ١٥٥٢ ) م . ولد ( سبنسر ) في مدينة لندن .

برى أن والده سبنسر كان خيوطاً فقيراً ، ينال من عمله ما يلبسه الكفاف . وبالطبع لم تساعده حالته المالية من تعليم ابنه شأن الموسرين العظام . وكان الصبي منذ نشأته يميل الى العلم وتصور نفسه الى ورود مناهله مها كلفه الامر من مشقة وعناء . فدخل احدى الكليات وأخذ يكتسب من خدمة أبناء الموسرين ما يمينه على متابعة الدرس ، على نحو ما هو متبع اليوم في أمريكا وبعض البلدان الاخرى . فكف على دروسه وعمله يجهد ونشاط ، وعانى من جراء ذلك المشقات ، حتى اعتلت صحته ، الا ان ذلك لم يضر من حساسه ، فقد كدَّ وجد وشغف بالعلم شغفاً عجيبياً ، دمه الى تكبد كل مشقة . والدهر يقول : لن تنال الراحة الا بالتعب . ولا يد دون الشهد من إبر النحل .

وقال حبيب :

قد علمنا ان ليس الا بشق ال  
نفس صار الكرم بدعى كريماً  
طلب الحجد يورث المرء خبلاً وهوماً  
تقتضض الحيزوما  
قراه وهو الخليل شجياً وتراه  
وهو الصحيح سقياً  
ولما بلغ العقد الثاني من عمره انتهى دراسته الا ان صحته ما زالت معتلة . فأشير اليه أن يعتزل الدرس فترة من الزمن ، فاعتزله مرغماً الى حين وشخص الي شمالي انكلترا يضيف جماعة من آله . تنفتق قريحة سبنسر في تلك العرلة وهبط عليه الوحي ، فأخذ ينظم شعره انخالد المعروف بـ The shepherds Calendar ، (يوهيات الراعي) واصفاً الحياة القروية والمخادثة في جميع أشهر السنة . ومن ثم طلب اليه أحد أتراه أن يزوره في لندن . فلبى

دعوته ، وقابل في لندن جمهرة من كبار الإدياه أمثال ( السير فيليب سينسني ) انني أصبح من أصدقائه المقربين ، ( والارل أف لستر ) انني اصطفاه سكرتيراً له . غادر سينسر لندن الى ( ايرلندا ) في خدمة ( الارل ) ، وطبع هناك أشعاره التي نظمها في شمالي انكلترا ، والتي طيرت شهرته في أرجاء البلاد .

احتلت الملكة اليصابات عرش الملك وأخذت تجمع حوفا طائفة الشعراء والعلماء ، على نحو ما كان متبعاً عند بعض الخلفاء الأمويين والعباسيين . فاجتمع حولها ( سدي ) والسر ولتر راليه وسينسر واللورد باكون وشكسبير ... أنعت الملكة الرشيدة على سينسر بوظيفة ( سكرتير ) لحكومة ايرلندا . فشهد في تلك البلاد الحجازر الدموية والدماء البريئة تهدر في سبيل الاستقلال والحرية . شاهد ثورة ( الارلنديين ) وقيامهم على الحكومة الانكليزية وامننا ، وشاهد النفوس الكبيرة المجاهدة تشتري رخيصة في سبيل الحياة الحرة ا شاهد كل ذلك وأثر في نفسه أثماً قانير . ولما هدأت العاصفة وأخذت الثورة منح ( سينسر ) قصرأ جميلاً منجماً بالمعاج في مدينة ( كورك ) . طابت نفس سينسر في ذلك القصر وهدبط عليه الوحي فأنثه شعره الخالد المعروف بالملكة الجميلة « The Fairy Queen » زار ( السر ولتر راليه ) صديقه سينسر في قصره ، فقرأ عليه سينسر الاجزاء الثلاثة من القسم الاول من شعره ، فطرب ( راليه ) أشد الطرب وطلب اليه أن يرافقه الى لندن حيث يطبع شعره الخالد . ولما اطاعت الملكة على شعره انبهجت بشاعريته الفذة وطلبت الى ( امين الخزانة ) أن يجزل له العطاء كي يعيش في لندن في بجموحة من العيش . ولكن صاحبنا ( امين الخزانة ) كانت يده ملتزمة الى عنقه ، مقتصدأ الى حد الشطط . فلم يجزل العطاء الى سينسر كما طلبت للملكة ، واضطر سينسر أن يعود الى قصره في ( ايرلندا ) فعاد وفي نفسه ما فيها من الحسرة ...

عكف سينسر في قصره ليم نظم شعره في الملكة الجميلة . وفي أثناء ذلك تزوج من غادة ايرلندية جميلة كتب في مجيدها طائفة من الشعر الرائع الذي يعد من خير ما أنتجته قريحته : ومن ثم عاد الى لندن وطبع الاجزاء الثلاثة الاخرى من منظومه في الملكة الجميلة ، وهكذا بضعة أشهر في بلاط الملكة اليصابات حيث كان يقابل

أشهر عظمة البلاد . ويغلب على الظن أنه قابل شكبير يومئذ وتحدث إليه طويلاً ..  
عاد بعد بضعة أعوام إلى قصره في أرنلدا ، وقد اشتملت نيران الثورة مرة ثانية  
في أنحاء البلاد ، فحرق قصره ونهب والتهمت النيران أصغر أولاده ، وطرد هو  
وأسرته من المدينة ، ويقال أن جزءاً من شعره في « الملكة الجميلة » التهمت النيران  
في ذلك التصرف ...

هرب سنسر إلى مدينة ( كورك ) ثم تابع سيره إلى ( لندن ) بنشد حظه العائر  
الذي عصفت به هوج الرياح ، ولكن أتى له تلك الطائفة وقد فقد ولده وقصره  
وأملكه واضطربت مشاعر نفسه الحساسة ؟؟ فقبض في عام ١٧٩٩ في فندق قرب  
لندن ، ودفن في « ويستمنستر أبي » حيث يدفن عظام الانكليز ورجالهم الأفاضل

\*\*\*

لم يشأ القدر أن ينجز سنسر شعره المعروف « بالملكة الجميلة » . فكل جزء  
من أجزائه — أو كل كتاب من كتبه كما يقال — يؤلف شطراً مستقلاً بنفسه .  
وبروي سنسر في شعره هذا أن ملكة جميلة تسمى جلوريانا ( Gloriana ) أقامت  
احتفالاً فخماً استمر اثني عشر يوماً . وكان في كل يوم من أيام هذا الاحتفال يستجبر  
بالملكة طارق غريب يشكو إليها مصيبة حلت به . فترسل الملكة أحد فرسانها  
الأبطال ليفرج كرب هؤلاء المستجبرين . فآلف سنسر كتاباً مستقلاً يحوى ما قام  
به كل فارس على حدته . واذن فكان الشعر مؤلفاً من اثني عشر جزءاً أو كتاباً ،  
لم يصلنا منها إلا ستة .

يحدثنا سنسر في الكتاب الأول عن مجازفات الفارس المعروف بالقديس جورج .  
ويقول إن غادة حسناء تدعى ( أنا ) ( Una ) ترتدي حلة سوداء دخلت بلاط الملكة  
وركت أمامها مستعينة بها من شر تين مرعب حيز والديها ، وهما ملك وملكة .  
في قلعة منيعة . وكان وراءها ( قزم ) يقود حصاناً مثقلاً بالأسلحة ، جاءت به ( أنا )  
للتقدمه للفارس الذي يقذف أبويها ، مدعية أن تلك الأسلحة السحرية هي التي تسجي  
والديها من الأسر ! طلبت الملكة إلى الفارس ( القديس جورج ) أن يصحب الغادة  
إلى الباسة ليفرج كربها . إلا أن ذلك الفارس كان شديد الخوف ، فلما تقلد السلاح

النحري أصبح من أشجع الفرسان في البلاط الملكي ! ومن ثم افتاد العادة وأخذ  
يعن في الجهاد ما شأبت له بطونته أن يجاهد ...

هذه صورة من تلك الصور الرائعة التي رسمها سينسر ليضرب للناس مثلاً أعلى  
في البطولة الخالدة والفرسية المملوءة بالمجازات والمخاطرات ، على نحو ما نرى في  
أفانصينا المعروفة (بمنزلة) وأبي زيد الهلالي والزرير وما إليهم . ولعلك تذكر أن  
الهدف الذي كان يرمي اليه سينسر من أقاصيصه هذه التي كان ينشدها القصاص في  
أنحاء البلاد ، هي أنارة أعجاب السامعين وبث روح البطولة التي يخاطبها شيء من  
الخيال الرائع الفنان . . . . القاهرة  
اسمى موسى الحسيني

الزوجة — أراك يا عزيزي تزداد جمالا هذه الايام !

الزوج — نعم يا عزيزي ! ذلك حالي كما قرب عيد ميلادك

في الانتخابات البرلمانية : كان أحد المرشحين يناخر ناخبيه بأنه يستطيع الرد  
على كل سؤال يلقى عليه بنعم او لا . فأقبل فلاح وقال له :

— أسمع لي إن أسألك سؤالاً ؟

— نعم

— كم الساعة الآن

حديث النعمة — يقولون أنهم يتصلون ببعض العائلات الشريفة

— نعم ولكن بواسطة التلغون

شكا رجل الى جعفر الصادق أذية جارة له . فقال جعفر الصادق

— اصبر عليه

— قال : — ينسبني الى الذل

— قال : — انما الدليل من ظلم

قالت الزوجة : — لقد أصلحت الثقب الذي في جيبك . فضحك زوجها

وقال : شكراً لك ! ولكن كيف علمت بوجوده

# مَصْرَعُ الْخَلْفَاءِ

شَاهِدٌ رَائِعَةٌ نَقَلَهَا عَنِ الشَّارِحِ

ك . ك

ويأدهر لحاك إلا ما هانت فرحانك  
« أبو العلاء »

## مصراع الوليد الثاني (١)

« ويقال أنه لما أحيط به ، دخل القصر وأغلق بابه ، وقال :

دعوا لي «خندا» و«الرباب» و«فرتني» ومسممة ، حسي بيذك مالا  
خذوا ملككم ، لا نبت الله ملككم فليس يساوي - بعد ذلك عقالا  
وخلوا سبيلي (قبل غير وما جرى) (٢) ولا تحسدوني أن أموت حزالا  
فألب عن تلك المعزلة أبي ألب ، ورؤي رأسه في فم كلب .  
كذلك نقل بعض الرواة ، والله التأمم بجزاء الغواة »

« رسالة الغفران »

(١) أو الوليد الفاسق كما يلقبونه (٢) مثل يضرب للسرعة ، ومعنى الايات .  
« انكروا لي هذه الاشياء ، ثم خذوا الملك مني بعد ذلك ، فاني أتركه لكم في الحال  
مكتفياً بها ، ولا يهمكم من أمري شيء بعد

## المقامة تاريخية

ماذا ذكرت مصرع الوليد ، الا ذكرت معه مصرع الدولة الاموية الرشيد ،  
 وذكرت كيف تنجز الثورات الداخلية ما عجزت عنه الثورات الخارجية ، وكيف  
 تقضي الحروب الأهلية على دولة قوية لها ماض مجيد في الفترات والانتصارات  
 الباهرة ، دولة تمكنت من البطش بأقوى النافرين وأشدهم مراسا وأصلبهم عودا  
 ولكن المطامع والاحقاد التي شبت في جوانح أفراد هذه الاسرة مددة الوليد  
 برعبه عرفت كيف تمهك هذه الدولة وتقودها الى الدمار ، ثم تسلبها لقمة سائغة بعد  
 قليل من الزمن ، الى العباسيين المتطامعين الى الملك .

ولقد تنبأ العباس ( ابن عم الوليد ) بهذه العاقبة ، ودل على اصاله رأيه وبهد  
 نظره ، اذ عنف أخاه يزيد أشد تعنيف ، وحنره من انارة الفتن حين رآه منتظما  
 الى الخلافة راجيا في الانتقاض على الوليد ، واغناظ له القول ، ثم تمثل قائلا :

أني أعيدكم بالله من فتن      مثل الجبال ، تسامى ، ثم تندفع  
 ان البرية قد ملت سياستكم      فاستمسكوا بسودالدين وارادعوا  
 لا تلحن ذئاب الناس أنفسكم      ان الذئاب اذا ما احتسرتعوا  
 لا تبقرن بأيديكم بطونكم      فم لا حسرة تفني ولا جزع  
 ولقد صحت نبوءته ، ونحقق صدق ما تمثل به من الشعر ، ووقع كل ما قال .

\*\*\*

لقد أساء يزيد بن عبد الملك الى ابنه الوليد - عن غير ما قصد - أيما اساءة ،  
 إذ أسند الامر من بعده الى أخيه هشام ، ثم أدرك خطأه فيما بعد ونعم أشد الندم ولكن  
 بعد فوات الفرصة

لقد استخلف أخاه هشاما حين بلغ « الوليد » احدى عشرة سنة ، فلما بلغ  
 خمس عشرة ، ندم على تسرعه

قلوا :

« وكان إذا نظر الى ابنه الوليد قال :

الله بيني وبين من جعل هشاماً بيني وبينك »

وفي هذه الجملة كل معاني الحسرة والتندم !

وبعد أن مات « يزيد بن عبد الملك » بدأ هشام بتعظيم الوليد ، ثم داخله الطمع فآراد استخلاف ابنه بعده ، فلما رأى الوليد حجر عثرة في طريق مطامعه ، أرادته على ذلك ، فابى ، فطلب اليه أن يستخلف ابنه بعد خلافته ، فأبى الوليد ذلك أيضاً .

فناحق هشام على ابن أخيه ، وتنفذ الوليد ، وأخذ بملأ الدنيا تشنيعاً فأقصاه عنه ، واضطهد أصدقاءه والمقربين اليه ، ونسكب بعضهم تنكيلاً (١) ، ومات هشام وفي ذواده حسرة من الوليد [٢]

(١) وفي ذلك يقول الوليد كلاماً كثيراً ، مختاراً من أجمله قوله :

(من يثقي بالناس ، ومن يصطع المعروف ، هذا الاحول المشثوم (هشام) قدمه  
أبي على أهل بيته ، فصيره ولي عهده ، ثم يصنع بي ما ترون : لا يعلم أن لي في أحد  
هوى الاعبث به ! )

وقوله من كتاب بعث به الى هشام :

رأيتك تبني جاهداً في قطيعة فلو كنت ذا إرب لهدمت ما تبني  
تسير على السابقين مجنى ضئينة فويل لهم إن مت من شر ما نجني  
كأنى بهم ، « والليت » أفضل قولهم « ألا ليتنا » والليت « اذ ذلك لا تقني  
كفرت يداً من منعم لو شكرتها جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمن

(٢) وليس أدل على ذلك من قوله لبعض خواصه ذات يوم :

« أتري الناس يرضون بالوليد ، ان حدث بي حدث ؟ »

قال : « بل يطيل الله عمرك يا أمير المؤمنين ! »

قال : « ويحك ! لا بد من الموت ! أتري الناس يرضون بالوليد ؟ »

قال : « يا أمير المؤمنين ! ان له في إعناق الناس بيعة ! »

فقال هشام :

لئن رضى الناس بالوليد ، ما أظن الحديث الذي رواه الناس : ( ان من قام

فلما آل الأمر للوليد ، كان أول همه الانتقام والتشيل بأعدائه حتى كآل هشام  
 لئد صاعاً (١) وانتقم لنفسه من أبناء أخيه وأهله وأنصاره ، انتقاماً أحفظ عليه أسرته  
 وما زال يعم في التشكيل بأعدائه ، ويعنون في التشهير به ونشر الدعاية ضده  
 وعلى رأسهم « يزيد بن الوليد » الذي أخذ من ظهوره بالنسك أمام الناس ومحبتهم  
 إياه وسيلة لتبغيضهم في الوليد ، فما ترك فرصة للتشيع عليه الا انتهزها ، ولا عرض  
 ذكره الا لقبه بالفاسق  
 قالوا :

وكان يظهر النسك ؛ ويتواضع ويقول : « ما يدعنا الرضا بالوليد ! »  
 حتى أدرك إربته ، وآب الناس ضده ، رافقاً أمامهم علم الثورة التي انتهت  
 بالنسك بالوليد ، وانتقال الأمر الى يزيد .

وهكذا تضافرت الظروف على هلاك الوليد ونال أعداؤه منه ما يريدون ، وقد  
 يمكن تلخيصها جميعاً فيما يلي

- (١) نهتك الوليد واستهناؤه ، وميله الشديد الى مراغمة الناس ومجاهرته  
 بعصيانه وآثامه ، واحتقار ما تواضعوا على احترامه
- (٢) استغلال خصومه هذه الناحية منه وإذاعة سوائه مكبرة مبالغاً فيها ، ناخبين  
 في أبواب الفتنة ، مستثيرين حمية الناس لتنفيرهم منه ، وقد كان ألد خصومه وأشدهم

بالخلافة ثلاثة أيام لم يدخل النار) الا كاذباً

ولم ينس حقه على الوليد حتى في ساعته الاخيرة في وقت احتضاره ، حين  
 صار في حد لا ترجى الحياة مثله ، فقد افاق — كما يقولون — افاقة ، فطاب شيئاً  
 ممنوعه ، فقال :

« أرانا كنا خزاناً للوليد » ومات

(١) وفي ذلك يقول :

مكياله الا فرقد أترعا

ليت هشاماً عاش حتى يرى

شما ظلمناه به أصبحنا

كناناه بالصاع الذي كآله

أحله الفرقان لي أجمعنا

وما أتنا ذلك عن بدعة

تشيهداً به اتنان ، هشام قبل خلافة الوليد ويزيد بعدها  
 (٣) ففة الوليد بنفسه وشدة اعتداده بقوته ، الى حد أنفصل معه كل احتياط  
 لدره الفتنة والقضاء على دسائس خصومه وهي في مهدها ، قبل أن تنفحل وتصل  
 الى هذا الحد .

وقد فصلنا هذه النقط في كتاب مصارع الخلفاء ( الذي لم يطبع بعد )  
 واجتزأنا منها هيئة الامامة الموجزة

## الثورة

### شجاعة الوليد

قالوا :

« كان الوليد شديد البطش ، طويل أصابع الرجلين ، وكان يوتد له سكة  
 حديد فيها خيط ، ويشد الخيط في رجله ثم يشب على الدابة فيتنزع السكة ويركب -  
 ما يحس الدابة بيده »

قالوا :

ولما اندلعت نيران الثورة التي شبهها « يزيد بن الوليد عليه ، وبلغه ذلك ،  
 أمر أصحابه فأخرجوا سريراً ، وجلس عليه ، وقال :  
 « أعليّ تؤنب الرجال ، وأنا أئب على الأسد ، وأختصر الأفاعي ؟ »

\*\*\*

وهذا قليل من كثير مما يحدثنا به التاريخ عن شجاعته ورباطة جأشه ولكن  
 ماذا تجديه شجاعته في مثل هذا المأزق الحرج ، وماذا تقنيه فوته ورباطة جأشه أمام  
 هذه الجموع الراضخة المتألمة عليه ؟

ماذا يفعل وقد خذله أنصاره ، وتفرق عن نصرته رجاله ، وتم الأمر أو كاد ،  
 تلخصه يزيد بن الوليد « الذي عرف كيف يشهر به ، ويذيع مخازيه وأثامه مكبرة  
 بحجة في الأفاق ، حتى بلغ أربته ، وابعه أكثر الناس !

ليس أمامه غير الخزيمة ، ولسكنه لم يشأ أن يتمجلها ، وأبى الا الثبات لعل فيه

عرجاً ، ولم تخنه شجاعته في هذا الظرف المصيب ، فخرج محارباً مستبسلاً في دفاعه ؛  
وقد ظاهر بين درعين . كما يقول المؤرخون - وأتوه بفرسيه السندي والرائد ؛  
فتنازل أعداءه قتالاً شديداً »

### انخزال الوليد

ولكن رجلاً من أعداء الوليد ناداهم :

« اقتلوا عدو الله قتلة قوم لوط ! ، ارموه بالحجارة ! »

فلم يكده يسمع ذلك ، حتى شعر بالخيبة ، وأدرك أن أمره وشيك الزوال ، وعلم  
أن ليس في استطاعته أن يصد هذه الجموع المتألبه الملهية حماساً ، وإن الدفاع في  
هذا الموطن معناه الدمار

فلجأ مضطراً إلى الانسحاب ، فدخل القصر ، وأغلق الباب ، ولكن أعداءه

أحاطوا بالقصر

### محاسبة الوليد

قالوا :

فلما رأى الوليد هذه الجموع الزاحزة ، دعا من الباب فقال :

« أما فيكم رجل شريف له حسب وحياء أكلمه ؟ »

فقال له أحدهم : « كلمني »

فقال له : من أنت ؟

قال : « أنا يزيد بن عنبه السككي ! »

قال : « يا أخا الكاسك ! »

ألم أزد في إعطياتكم ؟ ألم أرفع المون عنكم ؟ ألم أعط فقرايكم ؟ ألم أخدم

بزمناكم ؟ »

فقال :

« أنا ما نتقم عليك في أنفسنا ، ولكن نتقم عليك في انتهاك ما حرم الله وشرب

الخمر ، وإتيان أولاد أمهات أميك واستخفافك بأمر الله ! »

قال :

« حبيبك يا أخا الكارك ، فلمعري لقد أكثرت وأغرقت ، وان فيما أحل  
لي لسعة ! »

ثم قال : « لمعري لقد أكثرتم وأغرقتم ! أما والله لا يرتق فتشكم ، ولا يلم  
شعثكم ، ولا يجمع كعنتكم ! »

## الساعة الاخيرة

تقسم كسرى رهظه بسبوقهم	وأسمى أبو العباس (١) أحلام نائم
وقد كنن لايتشى انقلاب مكيدة	عليه، ولا جري التحوس الاشائم
مقيا على اللذات حتى بدت له	وجود المنايا حاسرات الهائم !
وقد ترد الايام غراء وربما	وردن كلوحا ، باديات الشكائم !

« بشار بن برد »

وكذلك حان مصرع الوليد ، ودقت ساعته الاخيرة ، مؤذنة بذهابه من هذا  
العالم الى العالم الثاني .

وهنا يحدثنا الرواة ؛ فيقول أحدهم :

ان الوليد رجع الى الدار ، فجلس وأخذ مصحفا وقال :

« يوم كيوم عثمان »

ونشر المصحف يقرأ »

وفي هذا المنظر ما فيه من الروعة ، اذا تمثلنا المنظر الآخر المقابل له ، وأجلنا  
السكر فيما بين الموقنين من التباين الشديد .

فهو هنا يتعزى بقراءة المصحف وهو يشعر بدنو أجله وقرب ساعته الاخيرة

وهو هناك يقرأ المصحف شاكحا مستكبرا تبها ، وأمره في تمامه ! فيرى فيه قوله .

تعالى : « فاستفتحوا وخاب كل جبار عنيد »

فيشتمل غيظا وحقدا ، وتأخذه العزة بالانتم ، فيمزق المصحف ويلقي به الى الارض .

(١) كنية الوليد (٢) اي سريرا

وبخرقه بالثياب ، ثم يشده خائباً .  
 أنوعه كل جبار عنيد  
 فها أنا ذاك جبار عنيد  
 إذا ما جئت ربك يوم حشر  
 فقل يارب ، مرتقي الوليد !  
 الاشنان ما بين المنتظرين !!

... .

عني أن الوليد ، لم يلبث أن عارده شيء من صلذه وشجاعته ، فزبرض نفسه  
 استخذاه الدليل أمام الموت ،

قال أبو العلاء يحدثنا في رسالة الغفران عن الوليد في هذه الساعة فيقول :

« ويقال أنه لما أحيط به دخل القصر ، وأغلق بابه ، وقال :

دعوا لي «هندا» و«الرباب» و«فوتى» ومسمعة ، حسي بذلك ما لا  
 خذوا ملككم ، لأنبت الله ملككم فليس يساوي بعد ذلك عقاباً  
 وخلوا سبيلي (قبل غير وما جرى [١٢]) ولا تحسدوني أن أموت هزلاً  
 فأب عن تلك المنزلة أي ألب ، وروى رأسه في فم كلب ! »

... .

### كيف قتل

رواية شاهدعيان

قال من شهد هذا المنظر الرائع :

نظرت الى شاب طويل على فرس ، فدنا من حائط القصر ، فعلاه ثم صار الى

داخل القصر !

فدخلت القصر ، فلذا الوليد قائم في قبيص نصب ، وسراويل وشي ، ومعه

سيف في غمد ، والناس يشتمونه

وقال شاهد آخر :

وكان أول من علا الحائط هو عنبه الككي ، فنزل اليه ، وسيف الوليد

الى جنبه ، فقال له : « نوح سيفك »

فأجابه الوليد :

لو أردت السيف لكأنت لي ولك حالة غير هذه  
فأخذ الوليد فتمزق من الخائط عشرة  
قال بعض الرواة :

ومضى الوليد يريد الباب ، فضربه أحدهم على رأسه ، وتعاورده الناس بأسياقهم ،  
فقتل .

وطرح أحدهم نفسه عليه يحمز رأسه (١)

كيف مثلوا به ؟

قالوا :

وأقبل آخر فسلخ من جلد الوليد قوس الكف ، ثم اتهب اثنا عشر عسكراً  
وخزائنه

وقد أمر ( يزيد ) بتثبيت الرأس ، فقال له بعض خواصه ( واسمه ابن فروه ) —  
« إنما تنصب رؤوس الخوارج ، وهذا ابن عمك وخليفة ؛ ولا آمن أن نصبته  
أن ترق له قلوب الناس فيغضب له أهل بيته ؛

فقال :

« والله لا نصبته ! »

ونصبه على ربهج ، ثم قال :

انطلق ، فطف به مدينة دمشق ، وأدخله دار أبيه »

فتمل ، وتم صاح الناس وأهل الدار وانزعجوا من ذلك أشد الانزعاج  
وكذلك اسدل السار على حياة هذا المشتهر الجبار ، وسيرى القاري في العدد  
القادم فصلاً ممتعاً عن مجونه واستناره والى أي مدى وصل اندفاعه في سبيل الخلاعة  
والفجور .

(١) وكان زيد قد جعل في رأس الوليد مائة ألف

## على شاطئ النيل

على شاطئ النيل الأبيض تمد رواقها مملكة مستقلة سكنتها من الحيوانات المائلة الغربية في منظرها وضخامة أجسامها وهي تقيم سحابة نهارها بين الحشائش الملتفة الطويلة السوق . وأنواع الحيوانات هذه ما زالت الى اليوم غير معروفة عند الغربيين وظلما حاول رواد السودان من السياح الوقوف عليها فلم يفلحوا لما يعترضهم من الاخطار في تلك المجال التي لم تطأها

قدم انسان

تخفي هذه الحيوانات نهاراً بين الحشائش اتقاء حرارة الشمس المحرقة واذما ما جاء المساء خرجت من مكانها تطلب القوت

وحاول كثيرون من رجال الغرب المعروفين بالجرأة أخذ رسومها فلم يوفقوا لذلك لما يعترضهم من المصاعب وتعرض نفوسهم للأخطار. فالفهد اذا شعر بخطوات انسان أو شئ رائحته يقفز من بين الأدغال ويهجم عليه ويمزقه شر تمزيق وهناك التماسح مضطجع في المستنقعات . والبهيموت عند الاقضاء يخرج من المياه جماعات وقطعان الافيال البرية تسير بين الحشائش



تمساح ضخم

والأدغال والجاموس البري يسير في البراري قطعانا بقرونه الكبيرة المعقوفة وهي سلاحه الحاد الذي يطعن به أعداءه

وفي هذا الفردوس القديم المهد جدا لقلبان ضخمان ( طائران ) أحدهما يسميه الاهالي « أبو مركوب » وهو يعرفهم طائر مقدس ويمتاز بمنقاره الغريب

ونظرت عينيه الفلسفية ، وتاريخها اقلق يا بيري المعروف بعنقه الطويل ورأسه الجبيل  
يقضي هنا سحابة تهادره بين الازهار الزرقاء النابتة في المستنقعات يصطاد السمك  
والضفادع وفي حديقة الحيوانات في القاهرة نجد عدة من الطائر « أبو مركوب » التي  
يرجعه إليها أنظار الزائرين وأعجابهم

ينبت على شاطئ النيل الابيض  
حشيش كثيف جدا يبلغ طول ساقه  
سنة أمتار وفيه تقيم قطعان الاقبال ترعى  
من تلك الحشائش وتقودها فيلة ضخمة  
يبلغ عمرها أحيانا مائة سنة



قلنا أن كثيرين من هواة الصيد  
والنقص الأروبيين حاولوا الوصول الى  
تلك الجاهل وأخذ رسوم تلك الحيوانات  
والطيور وفشلوا فشلا تاما واسكن العالم  
السويدي الشهير ينبت بيرنغ ذللك تلك  
المصاعب واستطاع درس حيوانات النيل  
الابيض وأخذ رسومها كلها على اختلاف  
انواعها

لقلق يا بيري وهو اطول من الزنحى

واستطاع العالم المذكور صنع شريط (فلم) سيموتوغرافي بلغ طوله ثمانية الاف  
متر وخصص جانباً منه لوصف معيشة الاقبال البرية في تلك الجاهل القصية وكان  
الاقبال على رؤيته عظيماً في مسارج السينما في أوروبا



صيادان من النيل الابيض بحملان  
فهدا اصطاداه



الى اليسار صورة الطائر أبو مركوب  
وهو من أغرب الطيور في الدنيا



## غرائب أطوار عظماء الرجال

نجد في تاريخ عظماء الرجال تصرفات وأعمالاً غريبة تبدو منهم في خلال انصباهم على العمل واستغراقهم في الأفكار ومن ذلك أنهم يتناسون أنفسهم ولا يشعرون بما يحيط بهم أو أنهم يلهثون سائرين في عملهم لا يشعرون بجوع أو عطش . وأكثرين منهم أطوار غريبة حار في تمليلها العلماء والمفكرون

كان اسكندر المكدوني ويوليوس قيصر والشاعران بارون وهوفمان من كبار المدمنين على الخمر

وكان الكاتب المنكر الفرنسي روسو والروائي زولا يكثران من شرب القهوة والشاي لتنديه فكريهما وطرد سلطان النوم

وقد علل بعض العلماء هذه المظاهر الفسيولوجية بأنهم كانوا يجتهدون إلى زيادة تسرب الدم إلى الرأس فتزداد بذلك قوة المخ في الدماغ . وللوصول إلى هذه الأمنية كان ملتون الشاعر الانكليزي الشبير يغطي رأسه بالخدعات أو يجني رأسه كثيراً إلى الوراء . وكان الكاتب الروسي كريلوف وروسيني الموسيقي الايطالي انشبير ومارك تيوب الكاتب المجوني الأميركي يكتبون وهم مضطجعون على مفاصل مستظلية . وكان روسو يبرز آراءه الفلسفية وهو معرض رأسه المكشوف إلى أشعة شمس نصف النهار . وكان شيلر إذا جلس وراء منضدته للكتابة يضع رجله في الماء المتناج

ومن أطوار عظماء الرجال بل من صفات كثيرين منهم اللازمة تناسبهم نفوسهم في خلال العمل واقتطاعهم عن العالم الخارجي . وقد ألف كثيرون قصصاً مضحكة عن سهو عظماء الرجال وتشتت أفكارهم واستغراقهم في العمل

أن ذهول العلماء وتشتت أفكارهم يدل بوضوح على توجيه كل قواهم إلى العمل الذي وجبوا كل أفكارهم إلى حله أو استنباطه

ومن المشهورين بالذهول والسهو نيوتن وقد روى الرواة عنه روايات عديدة لا يملك قارئها نفسه من الاستغراق بالضحك ومن ذلك أنه بينما كان مستغرقاً ذات يوم في أفكاره وحسابه دخلت عليه ابنة أخته الصغيرة ووقفت إلى جانبه ووقع أصبعها

سواء في غلبونه المشتعل ذنت وصاحت ولم يشعر بحضورها ولا سمع صرختها .  
 ويقولون انه في ساعة ذمته مرة وجه التفاته سقوط فناحة عن الشجرة فأرشده  
 ذلك الى جاذبية الارض التي زفها للناس بعد ذلك . وقص على نيون أميل زولا  
 وبهوفن وغيرهما فقد كانوا اذا جلسوا للعمل يحصرون أفكارهم فيه ويتناسون كل  
 شيء حتى أنهم كانوا يتناسون الطعام والشراب والنوم والوقت . وبيرون عن نيون  
 أيضاً ان خادمته ربت المائدة وصبت الحساء وجاءت غرفته لتدعوه الى مناولة الطعام  
 فوقفت على بابها منتظرة التفاته اليها وليثت واقفة اكثر من ساعة وأخيراً دنت من  
 مكتبه وربته على كتفه وقالت له : لقد بردت « الشوربا » فقال لها : لعنة الله على  
 « الشوربا » وألف لعنة على من طيختها فبروات الخادمة مسرعة وتركته وشأنه

واننا لنضرب صفحاً عن حالة العطاء في خلال عملهم وتسامح معهم في ذهولهم  
 وحصر أفكارهم ولكن لكثيرين منهم أطواراً غريبة في خلال حياتهم المتعادية بل  
 ان كثيرين منهم تسلطت عليهم عادات أخضعتهم لسلطانها واستعبادتهم استعباداً  
 ومن يستطيع ايضاح هوس نابليون بالتوسط لزواج الغير ابتداء من يوم كان  
 ضابطاً بسيطاً حتى آخر أيامه في جزيرة القديسة دييلان فإنه كان يميل ميلاً شديداً  
 للوساطة بين الفتيان والفتيات ويعرض نفسه ليكون خاطباً وكان ينشرح صدره  
 ويرقص فؤاده طرباً اذا نجح في مهمته وبلغ الغاية المطلوبة وكثيرون من عظام الرجال  
 كانوا يعتقدون بأن لهم شيطاناً يقتضي آثارهم ولا يفارقهم لحظة ومن هؤلاء : موتساردن  
 ونابليون وخريستفور كولب والمصلح الديني الشهير مارتين لوتر حتى ان هذا الاخير  
 صور له الوهم ان شيطانه يضايقه مضايقة شديدة فنناول دواته وضربه بها

وكثيرون كانوا مصابين بشيطان العظمة وأشدهم في هذا الضمار : تاسو وكولب  
 وبيرون وروسو ونابليون وغيرهم . ومن عظام الرجال من كانوا على عكس هؤلاء أي  
 أنهم كانوا مصابين بشيطان التواضع واعتداد نفوسهم كمية مبهلة لا قيمة لها في هذه  
 الحياة ومن هؤلاء : شومان ودوستوييفسكي وليون تولستوي

ومن صفات بعض العظام اشغال أفكارهم بصورة دائمة سواء كانوا في المنزل أو  
 في الطريق أو في مكان آخر . خذ لك مثلاً أميل زولا فقد كان عبداً خاضعاً للارقام

التي يصادفها في طريقه وهو سائر للرياضة فقد كان يجمع نهر البيوت والعربات والحوزية  
مستخرجاً منها نتيجة يعطيا أهمية خاصة  
ومما لا يخفى على أديب أن شعراء العرب كانوا يعتقدون أن لكل منهم شيطاناً  
يلزمه ملازمة الظل ويوحى اليه المعاني المبتكرة ويردون عن شياطينهم روايات غريبة  
ربما خصصنا لها مقالاً في أحد أعداد الاخاء القادمة

## ملايين روتشيلد

من العائلات من ينسب حظها في العالم الى الصدفة لكن الأمر لم يكن كذلك  
فما يخصنا يحظ عائلة روتشيلد - فقد لعبت الصدفة دوراً مهماً معهم في بادئ الأمر  
لكن العامل الأكبر في جمع هذه الثروة الطائلة كان معرفتهم الغربية بما كان يجب  
عليهم عمله في الوقت المناسب . أن أساس هذه الثروة التي جعلت أصحابها يتقبون  
بأعظم مالي العالم وضعه ماير امشيل روتشيلد منذ مائة وخمسين عاماً وكان ما ير هذا  
في سن الثلاثين من عمره وكانت صناعته سميراً وصرافاً في مدينة فرانكفورت  
بألمانيا . ولم يمض زمن طويل حتى صنعت له الفرصة : ذلك أن دوق هس كاسل  
أعلن عن احتياجه لصراف ( بنكير ) لبلاطه ولما علم بذلك ماير هرول الى هس  
كاسل ولكنه علم حال وصوله الى القصر أن الدوق مشغول في لعبة الشطرنج وفي  
غير الامكان اخباره بأمر الزائر . فسأل ماير ومتى ينتهي اللعب فقيل له ربما أنتهي  
بعد ثلاث ساعات وأنشبر عليه أن يعود بعد مضي ذلك الزمن . فرأى ماير أن ينتظر  
الى أن ينتهي الدوق من اللعب لأنه قال في نفسه انه اذا ذهب ربما وجد الدوق  
قد خرج من قصره عند عودته فأخذه أحد الحجاب الى الغرفة التي كان الدوق فيها  
وطالب منه الانتظار . مرت الدقائق وجميع من الغرفة سكوت الى أن التفت الدوق  
ووجد ماير يراقب اللعب بانتباه فسأله ان كان يحسن لعب الشطرنج فلجاب بالاجاب  
وقال للدوق انه اذا سمح له أن يرشده في اللعب فز على خصمه . فإشار عليه ماير  
ينقل حجسارته ولما كان يعتقد في نفسه المهارة العظيمة في اللعب قبل اشارته ضاحكاً

ألا أنه غلب خصمه في نهاية الامر . ولم يخرج ماير من قصر الدوق الا بعد ان عينه حراقا له . على أن هذه الوظيفة لم تاته بالربح الذي كان ينتظره لانه لم يسلمه الا جانباً صغيراً من أمواله

هذه كانت الصدفة الأولى في تاريخ عائلة روتشيلد . أما الصدفة الثانية فكانت عند اعلان الحرب وتقسيم الجيوش الافرندية نحو بروسيا . فاستولى اليأس على الدوق لأنه كان لديه ما لا يقل عن ربع مليون من الجنديت غير كونه الاخرى الموضوعة في خزائنه ولا يعرف أين يجنّبها . فان أخذها معه عند فراره ربما وقعت في أيدي العدو وان تركها في قصره ربما حل بها نفس الامر . فخطر على باله أن يستشير صرافه ماير وهذا أشار عليه أن يودع عنده جميع ما كان لديه من الاموال وغيرها . وبعد اقلية والتي قبل الدوق ما عرضه عليه ماير وسافر على عجل ولم يرض عن خروجه من بلده الا القليل من الزمن حتى دخلت الجنود الافرندية . وكان أول هم الجيش الافرندي أن يبحث عن هذه الاموال عند ماير ومع أنهم دققوا تفنيش منزله الا أنهم لم يجدوا ضالتهم فنزلوا الى حيث كانت زجاجات النبيذ وشربوا منها ما أرادوا . وانصرفوا . ولكن أموال الدوق كانت مخبأة تحت زجاجات الخمر ولم يكن يخطر ببال رجل من رجال الجيش الافرندي أن يبحث عنها هناك

وحالما انتهت الحزب شرع ماير في المضاربة واكتسب منها نحو ربع مليون من الجنديت كانت هي بده ثروة روتشيلد التي تبلغ الآن ملايين عديدة من الجنديت  
س . س .

من جبل ماحدث في التاريخ قبل مولده . بقي طفلاً — شيشرون  
يقولون ان البخيل ليس له اصدقاء وأما هو فيقول انه لا يشكو من قلة  
مارك

لا يكفيك ان تعرف الفرصة الموافقة بل يجب عليك ان تعتمتها  
جلاء الدهن زينة الذكر الرقي

فو فينارج

## شذرات الاخاء

نبوة هندية

نظرف الآن أنحاء أوروبا فقيرة هندية تدعى نيريفرين ليلى هاتم وهي ذات جمال شرقي فلان ترتدي عباءة بيضاء وعمامة من الحرير الأبيض البراق مزودة بحجارة كريمة وهي تقوم في كل مكان تحمله بشموذات فقراء الهند بأن تطعن نفسها بالخناجر دون أن تنزل منها نقطة دم أو يبقى أثر لتلك الطعنات وأحياناً تبلع لسانها وتقوم نفسها تنويماً مغنطيسياً وتنبأ في خلال نومها نبوءات مختلفة . وهي ابنة طيب مشهور من براهما الهند وقد تلقت العلوم العالية وأحرزت قسطاً وافراً من العلوم حتى أنها تحسن التكلم بثاني عشرة لغة . ولما بلغت الرابعة من عمرها سلمها والدها الكاهن برهمي الهنديها وقد رأى فيها الكاهن مخائل النجاة فعلمها كل ما يعرفه من العلوم ولا سيما تنويم العمرة بواسطة توجيه نظرها اليها ولما كبرت سافرت الى أوروبا حيث درست الفلسفة في مدينة خريستيانا ودرست في برلين علم الجرافولوجيا على الأستاذ ماير الشيركا درست على الأستاذ فلاماريون علم الفلك وزارت أكثر قصور أوروبا الملكية وتنبأت للكواكب وملكتها نبوءات عديدة تمت بالحرف الواحد

وفي عام ١٩١١ تنبأت للامبراطور غليوم بأنه سيحدث له انقلاب عظيم في حياته ومع أنه لم يصدق نبوءتها فقد أنعم عليها بوسام

وتنبأت لموسوليني بأنه لا يموت قتلاً وهذا نرى أن دكتاتور إيطاليا لا يهاب أعداءه ولا يحسب حساباً لاغتيله . وتنبأت للطيار الروماني الشير قبل وفاته بثلاثة أيام بأنه سيصوت وطلبت اليه أن لا يركب طيارته مدة أسبوع ولكنه لم يسمع نصيحته ومات باحترق طيارته ونصحت للقائد بنغالوس بأن لا يسافر بجرأاً لأنه يهدده خطر من الماء فلم يصغ للكلامها ولما سافر الى كريت أسروه فيها . وكأنتها الحكومة الفرنسية بوسام اللجيون دونور لنصائحها التي أبدتها لها بشأن سعر الفرنك

وهي تثق بنفسها وقوة روحها وقد تنبأت بأن مملكة النمسا سيعلو شأنها في عام ١٩٢٧ وتنبأت نبوءات حسنة لانكترا في هذا العام وتنبأت لألمانيا بالرجوع

تقهقري . وتنبأت عن الصين بأنها ستعود لحالتها التي كانت عليها قبل حدوث ثورتها الحالية . وقلت ان الحفلة في روسيا ستتحسن تحسناً ظاهراً في عام ١٩٢٨ وأنها اذ ذلك ستلب دوراً هاماً في أوروبا

### وفاة طرزان

طرزان فرد معروف لجميع الذين قرأوا رواياته وشاهدوا تمثيله وأنا اليوم نغميه لخضرات المعجبين به فانه في احدى ليالي شهر ابريل الماضي بعد أن مثل دوره على المسرح وأدهش الجمهور ببراعته جلس على المائدة فوق المسرح وتناول طعامه كماذاته بالشوكه والسكين ثم تناول من جيب ردايه سيجاراً ودخنه وتناول القهوة وأخفى رأسه للجمهور مودعاً ودخل قنصه وبعد أن لبث فيه نحو نصف ساعة مفكراً تناول عذبة الثقب (الكبريت) وأشعل عوداً أضرم به القش الموجود في قنصه فاضطربت النار ولم يحاول اطرب منها ومات محترقاً منتحراً وقد نعته جرائد ألمانيا وأظهرت الأسف على وفاته وانفتحت كلمتها على أن طرزان سئم حياته ومات منتحراً ونحن نعزي بوفاته حضرة الكاتب سليم افندي خوري المحب به والذي ترجم عنه كثيراً من الروايات الى اللغة العربية

### مدرسة عالية لاطالة العمر

انشأوا في نيويورك من عدة سنوات معهداً علمياً باسم « مدرسة عالية لاطالة العمر » يعمل فيها سبعة آلاف طبيب اختصاصيين بالفنون الطبية على اختلاف أنواعها ووصفها العلماء بأنها خير معهد صحي أنشئ للناس . وهذا المعهد لا يقبل المرضى مطلقاً بل يقبل الأصحاء ويرشدهم الى طرق الوقاية ويزودهم بإرشادات صحية قيمة ويضع لكل واحد نظاماً صحياً ليسير عليه في حياته . واذا زار المعهد رجل مترشداً فإن المعهد يقوم بفحص جسمه بأشعة راتجن ثم يفحص دمه بواسطة التحليل وكذلك أعضاء التناسل وغير ذلك لقاء مائة دولار وكثيرون من أهالي نيويورك يدفعون للمعهد اشتراراً سنوياً ويترددون عليه وقت ما يشاءون للإسترشاد بأراء وعناية اطباطه . والمعهد المذكور يسدر نشرات ومجلات دورية

توزعها مجانا على زائريه وعلى الجمهور . وقال أحد أطباء هذا المعهد الاستاذ فيليك في إحدى مقالاته : « أن العبارة عبارة عن طيارة مملوءة بالمكروبات » وقال يجب على كل انسان ابتداء من السنة الخامسة والعشرين من عمره أن يعهد جسمه بالأصلاح والعناية حتى لا ينهم بناء جسمه في الخامسة والاربعين . وقال : ان الحزن وهووم الحياة تأكل النفس والجسم معاً . وقال : أن الحزين الذي لا يعرف الابتسام وطاقى الضحك عليه أن يزور معهد اطالة العمر حيث يزودوه بإرشادات تزيل من نفسه الاشجان والاحزان

### مثال من الحياة في روسيا

ثلاثة شبان من العيل اتخذوا لهم خادمة وعاش الثلاثة معاً كما يعيش الرجل مع زوجته وبعد سنتين من وجودها معهم وضعت بنتاً أحبها الثلاثة حباً جماً ولكنهم اختلفوا فيما بينهم لمن تكون هذه الابنة وأدعى كل واحد من الثلاثة انها ابنته واشتد بينهم الخصام وأخيراً رفعوا أمرهم الى القضاء وطلب كل واحد منهم أن يحكم به الابنة ويعهد مرافعة استغرقت ثلاث ساعات حكم القاضي بتسليم البنت وأنها لأحدهم مشروطاً عليه بأن يصرح للآخرين بزيارته لمشاهدة البنت وقبول الهدايا التي يقدماتها لها ورضي الثلاثة بهذا الحكم وخرجوا من غرفة القضاء مسرورين

### لعنة اسرائيل

نظرت محكمة بودابست في الشهر الماضي قضية قريية بل فريدي في نوعها تلخص فيما يأتي : في ٦ مارس من عام ١٩٢٥ طلب المدعو « سالما » من أحد سكان منزل له يدعى « فيستر » وهو تاجر اسرائيلي أن يجلي منزله في مدة ثلاثة ايام . ولما جاءه البواب وابلته هذا الاعلان للكدر غضب فيستر غضباً شديداً وقال : « لني ألين صاحب الملك لعنة اسرائيلية من التوراة وانه بعد سنة تماماً سيمحي اسمه من كتاب الاحياء ولما سمع سالما صاحب الملك باللعنة لم يعرفها التفتان

ولكنه بعد سنة تماماً اي في ٦ مارس عام ١٩٢٦ بينما كان جالساً على المائدة يتناول طعام النداء سقط فجأة عن الكرسي ومات فدعس أهله وأي دهش ولما اخذوا يبحثون اوراق المتوفي وجدوا مكتوباً في مذكرته ما يأتي . وجبوا التفاتكم للعبة

فيستمر وتاريخها ٥ مارس سنة ١٩٢٥ . فرفع ابناء الميروفن الامر الى القضاء وطال  
امر نظرها واخيرا حكمت المحكمة على فيستمر بدفع غرامة لأهل الميت قدرها ٣٠٠ فرنك  
شيء عن بهوفن

بمناسبة الاحتفالات العديدة التي اقيمت لتجديد ذكرى الموسيقي الشهير بهوفن  
خدمت مدينة بون الهادئة التي ولد فيها مخرج بألوف ومئات الزائرين الذين وفدوا اليها  
من كل فج سحيق لزيارة منزله الذي كان يقيم فيه وما زال محفوظاً كما هو الى يومنا  
هذا محاطاً بأشجار غيباء وما زالت فيه الغرفة التي كان ينام فيها والبيانو الذي لعب  
عليه مدة طويلة وأكثر هؤلاء الزائرين كانوا من أنحاء اميركا وبعد ان زاروا منزله  
تصدوا فينا حيث حضروا الاحتفالات الشائعة التي اقيمت لذلك الموسيقار العظيم  
وروت احدي جرائد بون بهذه المناسبة الفكاهة الآتية : من بين زائري مدينة  
بون كانت عادة اميركية تدعى المس اوديت هارفيل قطعت مسافة طويلة من شاطيء  
المديسي الى شاطيء الرين وزعمت انها تستحق مكافأة على قطع هذه المسافة الشاسعة  
بأنه بحق لما ان ترى بيانو بهوفن وتوقع عليه بعض انغامه

ولما طلبت ذلك من حارس المنزل ابي عليها ذلك وقال أنه مأمور بأن لا يدع  
أصابع أي انسان أو انسانة لمس السنة البيانو التي كان يوقع عليها الموسيقي العظيم  
فقضيت الحسنة وجأت الى حيلة لطيفة وهي انها اندفعت بكل قوتها الى الغرفة ودنت  
من البيانو ولعبت عليه بأصابعها وخرجت مسرورة ظافرة وقد وقع عملها هذا موقع  
المسرور وقول بالاستحسان

#### الطيران بخدمة الكنيسة

اهتم قداسة المبر الاعظم بابا رومية باستخدام الطائرات بخدمة الكنيسة فدعا  
اليه عدة من الطيارين وحدتهم بهذا الصدد ساعات متوالية وعزم على عقد اتفاق  
معهم ليقبل رجال الكنيسة بالطيارة الى جهات مختلفة  
وقد عاقت على هذا الخبر جريدة امبيرو بقولها : ان الطائرات توضع حداً لذلك  
العهد الذي قطعه بابا رومية على نفسه عام ١٨٧٠ بأنه لا يطأ أراضي المملكة الايطالية  
وحكم بذلك على نفسه بالسجن الاختياري . وأنه يستطيع الآن الطيران بالطيارة الى  
أية جهة يريد دون أن تطأ قدماه أرضاً ايطالية وبذلك لا ينتقض العهد الذي تعهده

رواية هذا المدد

## وراء الموت

جلس أرمان ليبودي في مكتبه على رسي هرلز ونيرمقطب الحاجبين عبوس الوجه تلوح على عياده علامات البأس والتشوط ذلك لأنه سم الحياة وملاهيها وزخارفها وأمانيتها ولم يعد يتلذذ بشيء في الدنيا إلا بالنادات الحسان اللاتي كن يترايمن عنده ميطيء قديمه والسמידة من كانت تفوز بنظرة عطف أو ابتسامة من نوره .

ورث عن أبيه نزوة طائلة وأملا كما شاسعة وانغمس في حمأة الملاهي والملاذات وأكثر من الجلوس في الحان ومنازلة الحسان ممضيا أيامه بين السكائن والوتر وما بلغ الخامسة والعشرين حتى زهقت روحه وتقرزت نفسه وكره كل شيء فلم تعد تطب له الحياة واعتقد اعتقادا راسخا بأن كل شيء في هذه الحياة باطل زائل

ثم أنه طاف حول الارض وتلاهى بما رآه في أسفاره من المناظر والفرائب وإلكنه لما عاد الى باريس عادت اليه أحزانه وساورته جيوش من الموم والعموم حتى كادت ترهق نفسه

ولما سأله يوما صديقه دي بريسل هل: أعجبه ما رآه في رحلته بمصر وكلكنا أجابه أن: كل شيء فيها جميل ولم يزد على هذا حرفا . . .

وكانت له قربة تدعى ايفلين على جانب عظيم من الجبال الفئان الخلاب غضة ذلكباب بضة البشرة بخال الناظر الى صدرها أنه قطعة من المرمر الشفاف وكانت هيفاء دمعاء العينين اذا خطرت فتت واذا نظرت سحرت وهذه ايضا لم تستطع أن تزيل عن صدره الموم المتراكمة وما تمكنت من أدخل السرور على فؤاده واجتذابه الى حياة الهم والانشراح

التي أرمان ليبودي وهو جالس على كرسيه نظرة على صنم صغير مصنوع من البرنز من آلهة الهند أحضره معه عند ما كان سائحاً في بلاد الهند ثم تعمق في افكاره التي كان يطرد بعضها بعضاً وقال: ما هذا الضيق الذي

أشعر به؟ ما هذه الحالة التمساه؟ ألا أذهب إلى النادي أو إلى ميدان جيانكور لملي  
لجدة بعض السليوي أو لعلني أطرد هذه الأحران... ثم تأوه وقال: الهي؛ ما أشد  
تماسي... لأأريد شيئاً ولا نصير نفسي إلى شيء... أي أوترا الموت على كل شيء...  
وهو خير وسيلة ناجمة تنقذني من هذه الاوصاب

ذكر لدى هذا ذلك الانكليزي الطويل القائمة المستر تارلتون الذي أطلق على  
نفسه رصاص مسدس في الاسبوع الماضي في غابة بولون  
ذكر ذلك وقال: يجب علي أن أحذو حذوه وأنسج على منواله وفي هذه  
اللحظة وقع نظره على الاله الهندي فرآه بوجه له نظرة حادة أزعجته وأوقعت  
الرعب في قلبه فغطى وجهه بجريدة كانت بيده وبعد ذلك وجه التفاته عنوان خبير  
في الجريدة قرأ فيه ما يأتي:

حدثت ليلة أمس ابضا حادثة قتل في ميدان فاندام ويظهر ان المجرم واحد  
هو الأباش المدعو «شا-روج» وظهر من الكشف ان القنيل قتل بمدية ذلك المجرم  
الحادة المستطيلة التي يطعن بها الضحية ويقتلها بلحظة واحدة.»  
فقال أرمان: حقاً أنه شيطان مريد

وكان شا - روج هذا أباشاً (١) من أباشات باريس الذي أوقع الرعب والوجل  
في قلوب اهالي باريس وقد قتل في خلال عدة اسابيع أكثر من عشرة قتلى بين  
سمع البوليس وبصره ولم يستطيعوا التمام القبض عليه وانما كانوا يجيدون القتل مضرجين  
بدمائهم وقد سلبت أموالهم وأشياؤهم النفيسة وكانت طريقة القتل واحدة عند الجميع  
وهي طعنة بجلاء بالصدر بمدية حادة مستطيلة تطعن بها يد رشيمة لا تخفي الهدف وقد  
وجد رجال الشرطة تلك المدية في صدر أحد القتلى ونشرت جميع الجرائد صورتهما  
بحث رجال البوليس عن المجرم بحثاً متواصلاً ولكنهم لم يستطيعوا القبض عليه  
وكانوا واثقين بأنه يخفي عن أنظارهم في حانات مونمارتر وأقبيتها المظلمة  
فنهض أرمان على أثر تلاوة هذا النبأ وجعل يخطو في الغرفة بخطوات مضطربة

(١) أباش لفظة فرنسية لفرق من الناس الاوباش الاوغاد الذين لا مهنة لهم  
غير الاجرام والقتل

ثم جلس وراء مكتبه وتناول القلم وكتب بيده مضطربة الرسالة الآتية :

سيدي !

قرأت الآن خبر اغتيالك لذلك الرجل الأمر الذي روع كل من قرأه . ومن صميم فزادي أنني لك النجاح في جميع أعمالك . ولقد أثر في نفسي نشاطك وأحكامك الرماية وأصابة الصدور بتلك الطمنات التي تريح بها التمسك من أماب هذه الحياة العسة التي لا لزوم لها . أنك تساعدهم على مفارقة هذه الدنيا بسرعة وسهولة ودون تحمل آلام مبرحة

وكل هذه التصورات حملتني أن أوجه اليك رجاء طالبا منك طلبية اذا قتت بها ادفم لك خمين ألف فرنك فاذا كنت مستعداً لتلبية طلبي قلني أكون شاكراً اذا تكرمت بزيارتي في منزلي غدا الساعة السادسة مساء حيث أنتظرك بفروغ صبر . وأني أتعهد لك بشرتي بأنه لا يعلم بزيارتك أحد

أرمان ليودي

ثم طوى الرسالة ووضعها في غلاف وعنوانه باسم الميسير شارل-روج المقيم في فندق مارتن في شارع الثلاث زوايا وارصلها بنفسه الى البريد وفي اليوم التالي جلس ارمان يهد الغداء على كرسبه الوثير في مكتبه وكان مضطربا اكثر من سائر ايامه .

واخذت ساعة الحائط تدق دقاتها واخذ يعدها . . . . . اربعة خمسة ولما دقت الدقة السادسة وعددها شعر بنشوة حنجرته واخذ الورق ينصب من جبينه باردا ورأى في هذه اللحظة رجلا واقفا في الغرفة ولم يدر هل هبط من السماء ام خرج من جوف الارض

فتظاهر ارمان بالشجاعة والريانة وخطبه بهدوء وبدون وجل بقوله

اهلا وسهلا ! . . . . . ارجوك ان تجلس

— أشكرك ياسيدي اني أفضل الوقوف ثم أمر يده على عصابة كان عصب بها نصف رأسه وعطى بطرفها إحدى عينيه وكانت قدرة جدا لم يكن يخطر ببال ارمان ان يتصور الاباش بهذه الهيئة بل كان يزعم أنه شايد

طويل الثامة مفتول المضل مرتديا ثيابا فاخرت ثيابا بينهما شاء الثاني ولكن رأى أمامه  
رجلا قدرا مرتديا اسمالا بالية أكل الدهر عليها وشرب ثم سأله قائلا

— هل وصلتك رسالتي ؟

— نعم وبماذا استطيع ان اخدمك ؟

— فجمع قوته وروى له ما يريد بنطق فصيح ولسان طلق دون أن يظهر عليه  
شيء من الاضطراب . ثم استطرد الكلام وقال : انه يريد ان يموت في غرفة هذه  
مقتولا بيد الأباش الشهير وان الجرائد ستنشر خبر قتله ويفقدو حديث جميع أهالي  
باريس . انه سم الحياة وليس له اقرباء يحزنون ويكون عليه ... اللهم الا اقلين فانها  
لا بد ان تذكره ... وربما اتها تتحاشى البكاء خيفة على عيذها النجلاوين الدعجاوين  
وأنة يقدم له ٥٥ الف فرنك تقابل قتله بمديته الشهيرة ثم قال :

— وهل أنت راض بذلك ؟

— فاجابه الأباش : سنعمل

— وانا اعطيك شكرا على البنك

— لا — لا لقد تصادقتي هناك مصاعب لا تحمد عاقبتها

— اذن أترك لك المبلغ عند قريبتى مدام دي شاتيليون : انها امرأة وقيم  
في شارع ليل

— وهذا لا أريد ايضا وخير منه أن تدفع لي المبلغ قبل أن اخطف روحك  
وبعدها بلحظة واحدة ارسالك الى العالم الثاني ثم استل من ساق حدائه الطويل مدية  
طويلة حادة وقال هذه هي خاطنة الارواح والآن استودعك الله وموعدا غدا في  
مثل هذه الساعة ... قال هذا وخرج من الغرفة بسرعة بحيث لم يدع ارمان يجيبه  
على كلامه .

لبث ارمان بعد هذا جالسا لحظة موحها بصره الى المكان الذي وقف فيه زائره  
وتخيل انه لا يزال يرى تلك المدية البراقة ووقع عليه خوف واستولى عليه ذهول  
ثم ضغط على زر وصرخ داعيا خادمه متى وقال له . احضري زجاجة من نبيذ بوردو  
واوص بسرعة على شواء ( بنتيك ) مع البصل ... اسرع ... اسرع ...

— أكل ارمان في هذا المساء بشبهة لم يعمدها من ذي قبل واستطاب النبيذ والشواء ووجد فيها طعماً لم يعمده فيها من قبل ثم اشعل سيجاراً وخرج من منزله وقضى ليلته في مولين روج (الطاحونه الخراء) وكان يحدث نفسه بقوله: غداً آخر الاحزان والهموم... وداعاً ليتها الدنيا وداعاً!

...

وفي اليوم التالي شعر بأمر لم يكن يشعر بها من قبل فتدبر أي الاشجار في الحديقة تنهال طرباً وانتشراحاً والبلابل تغرد تغريداً شجياً يبهج الشعور ويشير الحواس وفي هذا اليوم استيقظ مبكراً وقفز من سريره ووقف في شرفة منزله وأطل على الحديقة فألقى ازهارها نضرة ناشرة ارجاجيبي النفس وينمش الصدر فآهتجت نفسه وقوت عيناه بمنظرها البهيج.

ذكر هذه اللحظة سيرته في الليلة الماضية... نحيل الرقضات الحسان الثائنت وذكرا انه قضى ليلة في التصف والخلاعة ما قضى مثلها في حياته الماضية... وخطر على نفسه خاطر جديد وهو ان الانسان يجهد كثيراً من الملاحى في هذه الحياة الكثرة وفيما هو غارق في مثل هذه الافكار جاهد الخادم وقدم له رسالة وقال ان الخادم الذي أحضرها ينتظر الجواب

تناول ارمان الرسالة ولما فاض غلافاً فالتت منها رائحة ذكية وقد عرف من خطها ممن جاءته وكانت رسالة له من مدام دي شاتيليون تدعو لزيارتها فقال للخادم سأحضر في الميعاد المحدد ثم كتب لابنك ليرسل له مبلغ ٥٠ الف فرنك وبعد هذا ارتدى ثيابه وأمر بأعداد سيارته وقال للسائق الى سهل الالبزة وهناك طابت نفسه بما رآه من المناظر البديعة: من حدائق غناء وفوارات تتصاعد مياهها الى العلو كفضيب عن لجين ثم تتساقط مياهها في الاحواض المرمرية

وعلم ارمان انه جميل وضح الجبين جذاب الحيا... علم ذلك من نظرات الغادات الحسان اللاتي كن يلقين عليه نظرات ذات معان سحرية خلافة. وكان من قبل لا يمر ذلك الثفانا ولكنه في هذا اليوم شعر به وطابت نفسه وعند الساعة الثانية بعد الظهر وقفت سيارته على باب قصر مدام شاتيليون في

شارع لين وكانت هند تنظره في غرفتها الخاصة وكانت مضطجعة على اريكة ومرتبدة فروة ثمينة فضفاضة . وكانت الغرفة مزودة بنفيس الرياش تنوح منها رائحة ذكية تملأ النفس انشراحا وتثير الشعور . ولما دخل عليها قال : هاأنذا وقبل يدها الرخصة الغضة — آني أردت ان أريك « جيم » قلت ذلك تلك الغادة الحسنة ، المدينة السن واحمر وجهها قليلا واقفت عليه نظرة ملؤها العطف والشفق

— جيم ... ما هو جيم هذا

— انه وصلني أمس فقط وانا سمينة بالحصول عليه

— فقال ارمان : آني مسرور لسرورك ولكن أين هو ؟

— انظر ها هو ... ورفعت طرف فروعها فظهر من تحته كلب صغير جميل جدا

— فقال ارمان : اذن اسمه جيم ... انه جميل جدا ولا يزيد وزنه عن كيلين

— انه يزن كيلو ٨٢٠ جراما وقد احضرتة لي المريكزه جوفينيا من لندن . حقا

انه جميل لطيف والصفته بصورها

فاضطر ارمان مرغما ان يصادق على كلامها ويبالغ في مدح الكلب ثم رآها تلصق خدها الوردي بعم الكلب ورشقتة في هذه اللحظة بنظرة اخترقت اصماق فؤاده وكان قد جلس ارمان على الاريغة بجانب هذه الغادة الفتاة واخذ يداعب الكلب :

فقلت اقلين : ارأيت ما اجمله ... ارأيت ما اللطفه ... قالت هذا وضحكت

ضحكة عالية من ذلك الفم اللطيف

— ما رأيك من قبل اضحكك مثل هذا الضحك اللطيف ثم قل لها ولكن

ماذا حدث ؟ ماذا جرى لك ؟ وجه اليها هذا السؤال لانه رأى دمعين نزلتا من

عينها على خديها

فلم تجبه على سؤاله بل واصلت البكاء وأخذت دموعها تنساق بزيارة

فاضطرب ارمان اضطرابا شديدا ولم يدر ما يعمل فقال لها سائلا : ماذا جرى

لك ؟ ولم — تبكين ؟ وجذبها اليه

فأجابته بصوت خافت متهدج ولسان متلعثم : آني رأيت مناما مرعبا مرعبا في

هذه الليلة ... رأيت انه حلت بك مصيبة دهماء ... اني رأيت الالباش شادروج ...  
 — شادروج ... لفظ ارمان هذا الاسم وهو مضطرب لأنه نسبة وهو جالس  
 إلى جانبها

— آه يا ارمان ! ان فؤادي يخفق داخل صدري خفقانا شديدا ... اني لا أستطيع  
 احتمال هذه الضربة ... اني أموت جزعا وحرنا ... قلت هذا وأجهشت بالبكاء ونزات  
 دموعها غزيرة

— عزيزني ! ... حبيبي ... ماذا دهالك ... ماذا أصابك ... وأخذ رأسها بين  
 يديه ووضع شفتيه على شفتيها الرخصتين الناعمتين وبعد عشر دقائق كنا يتناقشان  
 عن عقد زواجهما وهل في الامكان أن يحتضلا به بعد ستة اسابيع  
 واذا ذاك سمعا تقرا على الباب  
 فقالت افلين : هذه انت يا جورجيت ؟

فاجابها صوت اجش : لا يا مدام ! هذا انا ووقف امامها الالباش شادروج  
 المعروف جيدا لارمان الذي لما رآه اضطرب وغضب وصاح به قائلا : لماذا جئت  
 قبل الموعد المضروب ؟ ولماذا حضرت الى هنا ؟ فأخرج الالباش ساعتها يهدوء  
 وطأ نبتة وقال : لا تزال امامك ثلاث ساعات وسبع دقائق وعشرون ثانية  
 — فقال ارمان : أتظن اني أسمع لك يقتلي ... خذ مكافأتك انتي وعدتك  
 بها وانصرف من هنا

اشكرك ايها السيد ! اني أرفض قبول الهدايا ... وانما اتقاضى اجرني في نظير  
 اتعابي ويجب تنفيذ ما اتفقنا عليه قال الالباش هذا بخطا خطوة الى الامام . فخطف  
 لارمان الكرسي واستمد للدفاع وسمع في هذه اللحظة الرهيبه ... فقال : أنت تضحكين  
 يا افلين في هذه اللحظة الرهيبه ... فزادت في الضحك وضحك أيضا الالباش  
 فحمد ارمان وجم في مكانه لا يبدي حراكا

وما هي الا فترة حتى انضحت المسألة وزال الغموض

ذلك ان الواقف في العرصة لم يكن الالباش شادروج ... لأن الرسالة التي أرسلها  
 إليه ارمان وقعت في يد ادارة الشرطة التي أرسلت اليه بوليسا سرياً متخفياً بلباس

الاباش ووجد هذا أن يجبر أفلين بالواقع لتساعده على اقتاد أورمان لانه كان يعتقد  
انها بجبالها تستطيع شفاء من داء اليباس الذي استولى عليه ومتلا معاً هذا الدور  
اللطيف وقد تحققت ظنون البوليس السري فان أفلين عدا عن انها اقتدت أورمان  
علته أن يؤمن بالمعاده في هذه الحياه

## مذكرات ساحر

كتبها الساحر المشهور (هوديني)

- ٢ -

وأنت حين تأتي بما بعد الناس مستجيلاً تتحول اليك أنظارهم وتشرئب أعناقهم  
ويجلسون وكان على رؤوسهم الطير وهذا هو الامر الذي يحدوني الى اظهار حيل  
متنوعة مشيرة للعواطف كل علم ولي في هذا العام شأن عظيم في بعض ألعاب مندهش  
منها الخفاء الفيل والافراء الابرة التي تتلغ مائتي ابرة ومائة قدم من الخيط واخراج  
هذا العدد مرة ثانية وفي كل ابرة خيطها

ويسألني السكثيرون عن ابداع الحيل التي يميل الى مشاهدتها الجمهور وجوابي  
أن هذا يتوقف على نوع الحاضرين فالسيدات مثلاً يرغبن في مناجاتهن برؤية الازهار  
والطيور الجميلة والاشياء التي يرينها ويتناولنها يرميا . والرجال على العكس من ذلك  
يحبون لعبة السكثينه أو لفافة التبغ وحجرة العذاب الصينية وجميع الاعمال التي يبدون  
فيها انظر تروق الرجال اكثر مما تروق النساء

ومن الملاحظات العجيبة أيضاً أن الناس يهتمون لرؤية الاشياء نخفي أكثر  
مما يدهشون لرؤيتها تظهر ثانية فانك حين تعيد لهم الاشياء التي اخفيتها عنهم يهتمونك  
بانك كنت قد خيأتها ، وكان لم يلاحظوه وكذلك حين نخفيها عنهم تزيد في حيرتهم  
واعجابهم ولهذا تراني أهم بالخفاء الفيل الضخم الذي وزن عشرة آلاف وخمسمائة  
رطل عن اعينهم في بضع نوان في مضمار نيويورك اكثر مما أهم باطلاته ثانية في الهواء

وان فكرة اخفاء فيل زنته عشرة آلاف وخمسة مائة رطل مربعة وبحيرة مماء  
وقد قتت بأعمال باهرة في السنوات الاخيرة في كذير من الاحيان . منها فنتوني  
على أفتاد نفسي بعد أن يشد وثاقي وشكيتني وتكلفتني مثل هذه الألعاب عتاء لا يوصف  
فقد كنت أوثق في جذع الشجرة وثاقا محكما وتمل يداي واشتر في الماء بحيث  
تكون رأسي الى الاسفل فأنجيو من تلك القيود الثقيلة المحككة وأنخلص من تلك الحبال  
التي أوثقتني بها بحيل عجيبة مددشة وفي هذا النوع من الألعاب من الخطر الختق  
ما لا يستهان به وهو أكثرها ملائمة وتسلية للناس . والناس يأمنون برؤية الخطر  
وليس من مأربهم طبعا أن يروني قتيلا ولكن من مأربهم أن يروني في خطر محقق  
أحاول النجاة منه ، والخطر اذا كان الأنا من آمن منه حين يراه

وبارب مرهوب السطا وهو مطلق - اذا كف .. أضحى منعة للتواظر  
ولو أن قوما أو مصورا فوق سطح منزل ذي عشرة ادوار أوقف بعضهم فيطلع  
اليه . ولو أن ذلك الرجل نفسه قد زنت قدمه وحدث ان امسكت إحدى يديه بحافة  
السطح فاصبح معلقا في الفضاء لرأيت ألجم يمتد والرحم يشد في اسرع وقت لرؤية  
هذا المنظر ومشاهدة ما فيه من الخطر . وليس الناس في امثال هذه المواقف يتنبطون  
برؤية سواهم من الناس بهلكون ولكنهم يودون الا يفوتهم ذلك اذا حدث ويرغبون  
ان يكونوا في اللحظة التي يحدث فيها ذلك وهذا هو السر في اغتباط الناس وشدة  
فرحهم حين يروني اسرع في اللعبة المعروفة بحجرة العذاب الصينية يدومها من أمتع  
وأبدع الحيل لما فيها من الخطر الداهم

ويرى الحاضرون قبل شروعي في هذه اللعبة الشاقة تلك اللعبة الزجاجية الضيقة  
وهي ملامى بالماء وفي رجلي ثقل زنته ثلاثمائة وخمسون رطلا وانا انعمس فيها بحيث  
تكون رجلاي في اعلاها ويدي في اسفلها كما مر على مرأى من الناس جميعا نعلق  
تلك اللعبة الزجاجية التي تخموني في هذه الصفة والخطر الداهم الختق في هذه اللعبة هو  
أن هلاكي يتحتم اذا لم استطع التخلص من تلك القيود والاغلال والنجاة من هذه  
اللعبة الزجاجية نوا - وذلك هو السر في إيجاد مساعدي بحيث يدف بجانب الزجاجية  
دائما حاملا في يده ماطسا ( بلطة ) حتى اذا تحبث دقيقتين دون ان اخرج اضطر الى

انني تحطيم الزجاجاة واخراجي في الخال  
 واذا يرى الحاضرون هذا المساعد واقفا امام الزجاجاة ينحلقون من ان هناك  
 خطرا علي فينصتوا انصاتا وبرهفون آذانهم ولا يتحركون كأنما على رؤوسهم الطير .  
 وبظلمون كذلك حتى يروني انجو من هذه الزجاجاة ويكون ذلك عادتي ثلاثين ثانية  
 وانه انخطر المحقق بي الذي جعل الجمع بحتشه ويكثر عند ما يراني موقفا مغلولا  
 اقفز من النظرة الى النهر وخطر هذه اللعبة أيضا ان هلاكي فيها محتمل جدا فقد لا تتاح  
 لي النجاة منها والعودة الى سطح الماء ثانية وانا حي .

واذ كر في ذات يوم من ايام الشتاء في بطر سبرج انني انرت في نفوس المتفرجين  
 انزعاجا حقيقيا وسببت لهم جليا وصياحا ورعبا

وذلك انني شملت وقيدت كما هي المادة ثم ربطت في جندع بالحبال والسلاسل  
 والاعلال والقيت في فرجة كبيرة قطعوها من مياه النهر المتجمد في ذلك الحين لهذا  
 الغرض . ولما اراد البوابس التدخل لم تحمله رينما بمنعنا فسرعت بانقاء نفسي في الماء  
 قبل ان يقوم بعمل ابي شيء ليحول بيني وبين ذلك وهنا بدأ الجزء المروع من هذا  
 الفصل فاني بعد ان حلت وناقني دون عناء ساولت الصعود الى سطح الماء فوجدتني قد  
 اخطأت تلك الفرجة التي القوني فيها ورأيت ان سمك الثلج فوقي يبلغ حصب بوصات  
 وايقنت حينئذ اني لا محالة هالك ولكن ايماني بالنجاة من هذا المأزق طأني قليلا ولم  
 اشأ ان استسلم للهلاك دون ان ابذل كل ما لدي من القوة في مقاومته فقربت  
 انفي من الجليد على قدر استطاعتي لانتسم الهواء وذكرت اني قرأت عن رجل نجا من  
 مثل هذا المأزق بان واصل السباحة على شكل دائرة ضيقة تزيد اتساعها شيئا فشيئا  
 في كل مرة عن الاخرى فقطعت ذلك وانتهيت اخيراً الى الفرجة التي القوني فيها  
 وظهرت على وجه الماء ثانية بعد أن مكنت تحته ثلاث دقائق

وكان جسسي كالكتلة من الثلج لشدة ما احتسنته من البرد القارس ولم أتمكن  
 طبعاً من اخفاء ضعفي على المسرح ولكن لم أعبأ بذلك فاني كنت في شغل عن ذلك  
 بالابتهاج بسلاستي من ذلك الملاك وشكر الله على ذلك دون أن اهتم بشيء آخر  
 ولا أنسى ما حدث في ملبورن باستراليا فقد كان أعرب وأدهش ملاقيته في

جميع أطوار حياتي - فقد يأتي ستون ألف شخص وراقبوني وأنا أغرق في الماء في ذلك اليوم موتقا في جذع شجرة وشخصت الي كل عين حين التبت نفسي في الماء ولم يلبث الناس أن رأوا عني سطح الماء جسما طافيا لا حراك به ولا حياة فتبادر الي اذهاهم أن ذلك هوجسي وقد أخبرني مساعدي بعد ذلك أن انزعاجهم كان شديدا وأن الرعب والغوف وصلا بنفوس الحاضرين الي حد لا يمكن وصفه . وقد أسرع لانشال هذا الجسم سبعة قرارب وعلا الصياح والجلبة والعصب واذا بي قد ظهرت بنتة على وجه الماء وليس بيني وبين ذلك الجسم الا بضع خطوات ويا لهول ما رأيت اني أؤكد لتقاريء أن انزعاج الحاضرين حين رأوا ذلك الجسم الخادم الذي حبره جسسي على ماوصل اليه من الشدة لا يمكن أن يقاس الي انزعاجه واضطرابي حين وصل الانزعاج والرعب الي حد فتداني صوابي فيه . ولم تمر علي لحظة أو لحظتان حتى تقدمت الحركة أيضا ولقد شاهدت الحاضرين يصخبون ويصرخون كما يفعل المجانين وأسرع الي رجالي فجدبوني الي السفينة - وأنا مها عشت ومرت علي عجائب ومروعات فلن أنسى فتاحة ذلك الخطب الذي حدث لي يومئذ .

وبالنسبة للكثيرين من أصدقائي أيضا عن حب الالاب والحيل التي أتتها واتي أحبهم على ذلك السؤال بأن جميعها حبيب الي بلارب والا لما أتيتها . ولكن لعل ما افرده بأعظم الحب والشغف الشديد هو هروبي من السجن التي تعتقد الناس اعتقادا جازما ان الهرب منها محال

وقددعيت منذ بضع سنوات الي الهروب من الحجرة نمرة ٢٢ الخاصة بالمحكوم عليهم بالإعدام في سجن فدرال Federal Prisor بواشنطن وهي الفرقة التي سجن فيها خونيو قائل الرئيس جارفيلد . وقد أرهني الضباط على اني لا أتمكن من الفرار منها بحال ماء ، ولم أجد صعوبة في ذلك فخرجت منها توا ولكن عن لي أن أتفكه بأنيان بعض الطرف فذهبت الي بقية الغرف الاخرى وتمكنت من فتحها ووضعت كل سجين في غرفة الآخر

وكنت مجردا من ملاسي فلا يتبادر الي ذهن بعض المرتابين انني كنت محبنا معي بعض المدد والآلات لتساعدني على النجاة فلما رأني السجناء على هذه الحالة

حسبوا ان الشيطان أو أحد أقربائه أو شبيهه قد حضر اليهم . فارتعدت فرانس بهم من الرعب ولبوا أمري على النور . وكم سخرت بهم حين أتى السجانوت لرؤية مسجونينهم وتبادر الى أذهابهم أنهم هربوا من السجن ولم يهدأ تأزيم الا بعد أن ذكرت لهم الحقيقة

وتقابلت مع اسكتلندي في إنجلترا ذات يوم أفلح في الفوز علي بجيلة لم أظن لها بعد وقد دثني على ذكائه ومكره راخني على الخروج من حجرة مغلقة وحين وضعني فيها قل لي ساحرا لا أحسب انك قادر على الخروج من هذه الغرفة في هذه المرة . فاجبتة أنا أيضا بابتسامة الخازيء الواثق من نفسه وشرعت في فتح القفل دالبا نحو الساعتين بدون أن أصل الى أية نتيجة مجدية ولا أحسب أنني في نهايتيما قاربت فتحه أكثر مما كنت عند دخولنا الغرفة مباشرة

ولكنني لم أياس بل واصلت العمل حتى غلبني الاحياء على أمري أخيرا . فاستندت على الباب لاستريح قليلا واذا به فجأة وقف أمامي ذلك الاسكتلندي الماكر . وقال انه لم يعلق الباب بالمتاح كما هي العادة لعله أن أول ما اسعى عليه هي فتح الباب . وقد أصاب الحقيقة فأنني لو كنت عاجلت الباب نفسه دون ان اهتم بمعالجة النفل نخرجت في طرفه عين

ولا تتوهمن ايها القاريء العزيز لحظة واحدة ان هذه التجارب والمعلومات قد وصلت الى علمي بسهولة فأنني لم ادركها الا بعد عناء يصعب وصفه . ولقد كنت أقف امام المرأة لارضى نتيجة ما أتيت من الحركات الحقيقية لائق من النجاح . وقد تعاون علي عناء تلك الالعب واطارها فشيئا رأسي وأصبحت وأنا في

السادسة والاربعين أبدر للناظر شيئا قارب الستين  
ك . ك .  
بالاوقاف تمت

قال مالك بن دينار لراهب : عظمي . فقال : اذا استطعت أن تجعل يدك وبين

الناس سورا من حديد فاقبل

— ما هو النقي ؟

— سعة البيوت ودوام القوت

## العجاب مسحرية

تعطيل سير الساعة

ناد أحد الحاضرين واطلب منه أن يذني لساعته منك ، ثم ارن منها قطعة من القماش ملفوفة ، فان ساعته تقف في الحال ولا يسع الحاضرين الا الدهشة اذ يتسلط عليهم العجب مما فعلت

السر في ذلك بين طيات قطعة القماش التي اذيتها من الساعة قطعة من المغناطيس ملفوفة بحيث لا تظهر لعين الرائي ، وهي وحدها السبب في كل ما حدث ، فاذا دنت من الساعة وقتتها بينما لا يرى الناظر غير قطعة من القماش المادي فقط المصباح العجيب - أحضر مصباحاً موقداً ، ثم ادر له ظهرك وانفخ امامك في الناحية المضادة له ينطفئ المصباح في الحال

كيف ذلك - اسفل المصباح ثقب متصل بانبوب طويل موضوع تحت قدمك بحيث ينتهي بكرة موضوعة تحت قدمك ، فمضى نفخت امام الثغرين ضغطت بقدمك على الكرة فوصلت كمية من الهواء المضغوط كافية لاطفاء المصباح ، وحسب الحاضرون انك آتيت امرامستحيل الحدوث

قالت قسيمة الادب عائشة عضمت تيمور من الموالى  
مالي يعادل قوامك تائه الافكارُ أسمى وأصبح وتسبيد الجفون لي كارُ  
وحق عينيك مالى في هواك انكارُ دعني ابوس الانامل واشتري روضي  
وان طال صدودك على عبدك تكون تذكارُ

قال بعضهم فيها يكتب على دفن ورق السجاير  
أنا الورق الذي التي حريقاً بأفواه وتقيني رحيقاً  
أقبل يا صيغرين النغر منها وألثم من مباسبتها شقيقاً  
قال الكستي في جميل ضريود يعود قصب الكر  
ضرب الحبيب قتلت لا تأسف على ما قد جرى فلأمر ليس بمنكر  
لو لم تكن حلوا الشائل يارشا ما كنت تغرب بالتضيب الكري



## بتهوفن

احتفل العالم الموسيقي في ٢٦ مارس عام ١٩٢٧ بذكرى مرور مائة عام على وفاة الموسيقي الشهير ليودفيج بتهوفن وأقامت القاهرة حفلاتها في دار الاوبرا الملكية في ١٣ مارس السابق برئاسة جلالة الملك المعظم وقد وردتنا الصحف الروسية مملأى بأنياب الاحتفالات الشائقة التي أقيمت في عواصم اوربا وأميركا فرأينا أن نتحف قراء الاخاء ببذرة عن ذلك الموسيقي العظيم



ليودفيج بتهوفن

ولد ليودفيج بتهوفن عام ١٧٧٠ في بون وكانت طفولته مملوءة هما وحما وامتهانا وكان طول يومه يسمع من والديه الفاظ التقرير والسباب بل كانا يضربانه ضربا بهرحال أقل حنوة تبني منه ويسمجنانه في غرفة المؤونة المظلمة حيث كانت كمنجته سلواه الوحيدة في سجنه الضيق

وأدرك والده في النهاية أن طريقة التربية هذه فاسدة لا توصله الى الغرض المنشود من

التهديب فعهد الى الموسيقين المشهورين في ذلك العهد وهم بينيفر ونيف رئيس  
تدريس ابنه الموسيقي

فأظهر الغلام في حدانته مهارة وعبقرية فنية أدهشت أمانته ولما بلغ الخامسة عشرة  
من سنه أصبح موسيقياً بجمع معاني الكلمة وفي السادسة عشرة من عمره انتقل الى  
فيينا وكانت مركزاً من أهم مراكز الموسيقى في ذلك العصر وتعرف فيها بالموسيقى  
مونسارت الذي كان في أوج مجده ولما سمع هذا أنتماه قال وجهاً التفتاحك لهذا  
الغلام فإنه سيجعل العالم أجمع فيها بعد يتحدث عنه ويلهج بذكره »

ثم عاد الى بون مستط رأسه وشغل وظيفة والده الذي كان في حالة الدمار والافلاس  
يقضي صحابة يومه في الخانات . وتوفيت والدته بناء السل فحمل تهورن أعباء عائلته  
ونفقاتها والعناية بها ثم عاد الى فيينا حيث ظهرت مواهبه وشرع يظرف الناس بطريقة  
تلو الطرفة ويتحف الفن بتحفه تليها تحفة . وأروع وأوقع في النفس من مؤلفاته ما سمود  
سيمفونيات تهورن وعددها تسع وقد قال عنها الموسيقار العظيم فاجنر « ان تهورن  
وضع فيها تاريخ الموسيقى وأدمج فيها جميع أنغام العالم » والسيمفونيا في اصطلاح  
أرباب الفن قطعة موسيقية من نوع السوناتا الا انها اعلى كلاً وأوفى ايضاحاً وقد  
صور فيها ما أوحته اليه عبقرته وشعوره وانغامه التي مما يأخذ بالالباب : وفي الحلقة  
الرابعة من حياته فقد السمع حتى انه ما كان يسمع تلك الاخان الرائعة التي كان يعضوا  
ويخلب بها الا الياب وبهز اوتار القلوب

وفي هذا العلم وضع كثيرون كتباً جديدة تخليداً للذكرى تهورن وعلو كعبه في  
فن الموسيقى فظهره فيها تقريباً لا يطلاب زيادة لمزيد وقد وجه أحدها الانظار  
وهو كتاب « كراوسميستر » اقتصر فيه المؤلف على ذكر حياة تهورن الغرامية وروى  
روايات ثابتة عن فشله في غرامه وما أصاب فؤاده من لوعات الحب ونار الهوى  
ونحن ننقل عنه الروايات الآتية :

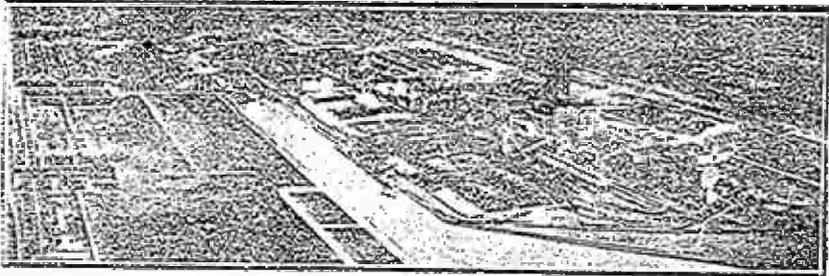
لما كان هذا النابذة العبقري في ريعان شبابه كان يهيجس كثيراً بأمر الزواج  
من صديقة صباه الآتية ايلينورا فون — بريدينغ ولكنها أثرت عليه طيباً ألمانيد  
فتزوجت منه وسحقت بزواجها فؤاد تهورن

ولما بلغ الثلاثين من سني حياته أحب تلميذة له تدعى جوليت غيتشار وقد بدلت هذه الحب أيضا وأعلمنا رسميا أمر خطبتها  
ولكن لما كان قلب المرأة سريع التقلب فإن هذه العروس الحسنة قابلت في إحدى الليالي الراقصة أحد رجال السياسة من هنغاريا ورقصت معه فساب لها برشاقتة وحسن قوامه وجمال مجيئه فلم تتردد لحظة في مباداته الحب وتركت عريتها بين الحزن والحيرة والاهم

فأثرت عليه هذه الضربة الساحقة تأثيراً شديداً وأثارت في فؤاده الأشجان وأهاجت الأحزان فوضع « سوناتا القمر » وكرسها للذكرى جوليت وأحب آخر حب له وكان أضعف مما تقدمه إلا أنسة الحسنة بثينا بيننا ولكنها وجد خصما زاحم في حبه واستمال فؤاد الحسنة الفتاة هو يوحنا جوته الشاعر الألماني الذي راسل الفتاة وخلق لها بريق عبارته ولطيف اشارته فتركت الموسيقى بين الجوى والضنى وانخلدلان

## علموك الرقص

علموك الرقص عيب يفتساء	—	صدقيني
ان فيه كل عار البنات	—	إي وديني
أين آداب لنا؟ أضحت رفات	—	واحنيني !
لا يلذ الرقص أو ليس حلال	—	يا أوانس !
غير في حضن شباب ورجال	—	يا عرائس !
بالرقص رقصت معه الخلال	—	والوساوس
تبغين الرقص؟ رقص العرب	—	يا نساء في
فيه كل الذوق كل الأدب	—	والحمياء
مثل ما فيه وفير الطرب	—	والصفاء
نحن قوم قد عشتنا الأدبا	—	والشامة
لم نرم يوماً عملاً أو رتباً	—	بل سلامه
فاتركونا وارحلوا ياغربا	—	بالسلامه

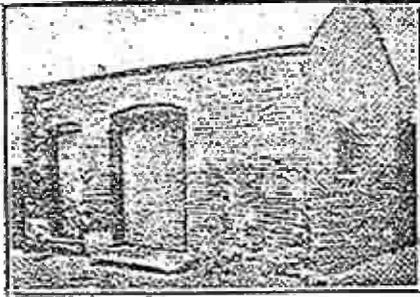


أحد معامل فورد الكبرى

## فورد

ندع الكلام عن فورد للأرقام فإنه يملك ٤٢ معملاً يشتغل فيها ١٦٥٠٠٠ وتصنع المعامل كل يوم ٧٠٠٠ سيارة ثم كل واحدة ٣٦٥ دولاراً وبعبارة أخرى تصنع معامل فورد ١٣ مليون سيارة في عشر سنين . هذا هو فورد يا حضرات القراء ... وما هي معامل فورد ؟ هي عبارة عن مملكة نقل يجهدون فيها أولاً المواد اللازمة لصنع السيارات . وفي تلك المصانع آلات وعدد من أرقى ما ابتكره عقل الانسان واهم شيء فيها انها تعمل وحدها بدون مراقب تحضر المواد انظام قطارات خاصة من قطارات السكة الحديدية فيستلمها العمال الذين يكونون صفوفاً يقوم كل واحد بعمل خاص واذا ما أتمه دفعة للشان الذي يليه فيعمل عمله به وهكذا تنتقل القطعة من يد الى يد حتى تصبح عجلة او غير ذلك من اجزاء السيارة ثم تمر في عداد مملوءة بالرمل تنظفها حتى تلمع وقس على ذلك جميع الاجزاء واذا وقف الناظر يستطيع أن يرى بعيني رأسه هذه الاعمال السريعة المدهشة واذا ما تجهزت جميع الاجزاء تمر على فريق من العمال ايضاً ولا يفتأ الناظر حتى يرى سيارة مجهزة نصالح لاركوها ينقلونها الى ساحة المعامل ومن هناك يركبها سائق ويوصلها الى المخازن المعدة للسيارات

## أول معمل أنشأه فورد



أول معمل لفورد

يرى القارىء صورة أول معمل  
أنشأه فورد وصنع فيه يديه أول  
سيارة وسماها فورد باسمه . وجميع  
أنظار الناس في أميركا موجبة الآن  
الى هذا المعمل الصغير الذي ما زال  
موجوداً على حاله الأولى وذلك  
للاخلاف الواقع الآن بين شركاء  
فورد سابقا وحكومة الولايات المتحدة

وكان فورد قبل وقوع الحرب العالمية الكبرى اشترى جميع أسهم شركائه  
وتفرد بالعمل وحده . وحكومة الولايات المتحدة تهم اولئك الشركاء باختلاس مبلغ  
٣٠ مليون دولار من ضريبة الايراد

كانت ثروة فورد عندئذ عندئذ في عمل سيارته المعروفة تقدر بمبلغ ٢٨٠٠٠ الف  
دولار وتزبد ثروته الآن عن مليار ونصف من الدولارات  
وقد حملت الينا الانباء البرقية في الشهر الماضي انهم دبروا مكيده لاغتيال فورد  
حيث حفر واله حفرة في الطريق الذي يقطعه الى منزله وقد ركب يوماً سيارته وقدها  
بنفسه وتعبه بعض المحرضين على اغتياله فسقط في الحفرة وأصيب برضوض وجراح  
خفيفة فقلوه الى منزله ولكنه شفي مما أصابه

قال المرحوم طانوس عبده وأجداد

انجوا أقطانكم في أرضكم  
أتموا إن تنجوا أقطانكم  
قال بعضهم :

وراقص مثل غصن البان قامته  
لايستقر له في رقصه قدم  
تكاد تذهب روحي من تنقله  
كأنما نار قلبي تحت أرجله

## عودة الشباب

أحلم هنا؟ أمي حدود الامكان أن يعود الشيخ شابا؟  
أم هو أمل بعيد التحقيق، مستحيل الحدوث؟



الدكتور « فورونوف »

حيث يرني في مزارعه عددا كبيرا من القردة والكلاب والأغنام .  
ويرى القاري في الجهة اليمنى من الصورة كبشا ، قد أجرى له الدكتور  
« فورونوف » عملية إعادة الشباب وإلى جانب هذا الكبش ابنه الذي يراه القاري .  
على يساره !

\*\*\*

لعل أعذب أمنيه تمنهاها الناس منذ أقدم الأزمنة ، هي عودة الشباب ! تلك  
الأمنية التي ظل يحلم بها الشعراء الأقدمون والحديثون ، وملؤا بها أشعارهم وقصيدهم  
ولم يتركوا فرصة للتعبير عن أسفهم لفراق الشباب وحلول المشيب والشيخوخة بهم الا  
انتبهوها !

وقلنا نجد انساناً لا يحفظ قول القائل  
 الآيات الشباب يعود يوماً وأخبره بما فعل المشيب  
 وقول الآخر

شبتان - لو بكت العين عليهما بالدم حتى آذنت بنهباب  
 لم ييلغا المعشار من حقيهما (فتد الشباب) وفرقة الاحباب !  
 على أن بعض العلماء المعاصرين كرس حياته ورغبة في الوصول الى طريفة يتخلص  
 الانسان بها من الشيخوخة ! وهو لا يزال الآن يواصل العمل بجهد ومثابرة للوصول  
 الى غايته !

ولكننا نجد يرون أن تبه القاريء الى عدة تظ هامة لا ينبغي لمن يطرق هنا  
 الموضوع اغفالها بحال ما ، وإلا كان عرضة لوقوع في نفس الاغلاط المتكررة التي  
 وقع ولا يزال يقع فيها جمهور غفير من الناس !

يجب أن يتعرف القاريء النقطة التي استطاع الطب الحديث أن يصل اليها  
 في هذه الطريق ، التي لم تبد ، ولم يبلغ العلم فيها غاية يحسن السكوت عليها  
 والاطمئنان اليها !

لقد كتب الكتّابون المقالات الرنانة الطويلة ، وهملوا وكبروا ، زاعمين أن  
 إعادة الشباب قد أصبحت أمراً سهلاً الامكان ، وأن ليس بين الشيخ الغافي الا أن  
 يجبروا له عملية طبية ، فإذا هو شاب في عنفوان نشاطه يرحب ويلهو ، ما شاء له الله  
 والمرح !

وهذا خطأ محض ، تضافت على وقوع الناس فيه عدة أسباب قوية ، أدخلت  
 في روع الكثيرين أن الطب على كل شيء قدير وان العلم قد كاد يصل الى تدليل كل  
 مستحيل ، وأن ليس بينه وبين التغلب على الموت الا خطوة يسيرة ، لا يلبث أن  
 يخطوها حتى ينال الناس ما نصبو نفوسهم اليه من الخلود.

وليس هذا أول وآخر الاخطاء التي انضغ الجمهور الساذج في الاستسلام لها ، ولا  
 هو آخرها ، فإن القراء يذكرون بلا شك ، كم مقالا قرأوا ، زعدت فيه الصحف  
 والمجلات أن فلانا من الاطباء قد اكتشف مرض السل وأن آخر استطاع الوصول

الى الشفاء من الزهري وثلاثا توصل الى القضاء على مرض ثالث لا يقل خطره عن  
هذين المرضين !

وانما شجع الصحف على اذاعة مثل هذه الارجيف التي لا يقرها العلم ولا  
يؤمن بصحتها الطب ، الامر النالية

(١) جعل الناس كثيرا من الحقائق الطبية والبيولوجية وعدم عناية المدارس بتعليم  
الناشئة امثال هذه العلوم النافعة ، مكثفية بحشو أدمغتهم بغيرها من الامور التي نلت  
أن تزودها بهم - على قلة غنائها في الحياة ؟ ونتم بخروج الطالب عاجزا كل المعجز  
عن مناقشة اية فكرة من هذا النوع أو تبين وجه الصواب فيها

(٢) رغبة الصحف في الرواج والذيع ، واتهازها هذه الفرص لتغفل هذا  
الجمهور المسكين ، الذي يزيد ما تهافته على مثل هذه الاخبار الغريبة ، اممانا في سلوك  
هذه الطريق !

(٣) وجود كثيرين من دجالي الأطباء ، الذين ينتحلون لانفسهم صفات  
لا تؤهلهم لها كفاياتهم المعصورة ، وعقولهم القاصرة ، وينشرون عن انفسهم اعلانات  
منهشة لا يلبث أن ينخدع بها كثير من البسطاء وهؤلاء الدجالون هم مصدر انخراط  
وسبب كثير من هذه الاغاليط الشائمة

وليس للعلماء شكوى أشد مرارة الا من هذا النوع من المرتزقة الذين لا ضمير  
لهم يحاسبهم ، ولا رادع لهم من نفوسهم الخبيثة يمنعهم عن مخادعة الناس

ومما يكن من أمر ، فان هناك الدكتور « شنباخ » والدكتور « فورونوف »  
وهما من أعظم من أجبها عالم الطب وقد استطاعا ان يصلا الى نتائج قيمة في هذا  
السبيل وقد تمكنا من خدمة الكثيرين من المرضى ، وتقويتهم من ضعفهم الشديد ،  
وعما لا يزالان يعمل كل منهما منفردا دائما ليل نهار للوصول الى هذه الغاية ، في  
صمت وهمدوء لا يتغص عليهما صناهما الا اثرثرة الصحف وهندرها واتحجال كثير  
من الدجالين اسميهما للتجارة !

ولقد اظهر الدكتور « شنباخ » أنه الشديد ، اذ ادعى بعض الدجالين في  
تدن أنه من تلاميذه ، واذاع عنه آراء مملوءة بالمغالاة والكذب ، ثم انفضح امره

ولكن آخر حل مكانه ، فزاد الضيق بلة ، وأمن في الاساندة الى الدكتور بما افتراه عليه من اتسابه اليه ، وايهام الناس انه تلميذه ، واستاد كثير من الاكاذيب اليه ، وكان نصيبه السجن عدة مرات في بلاده .

وهذه أبلغ اسادة لحقت الدكتور « شنتباخ » وآلته أشد ايلام ووجع القول : أن هناك سمياً حثيثاً لا تفترهمة أصحابه في سبيل رد الشبه ومكافحة الشبهوخة وأن هؤلاء الساعين قد وصلوا الى نتائج مجرودة ، وأن الامل لا يزال معقوداً بهم وبأبحاثهم المنتجة ومساعدتهم المشكورة في خدمة الانسانية هذه هي الحقيقة كلها ، اما ما عدا ذلك فهو لمراف دعا اليه حب الكسب والمناجزة باسم العلم ، ورغبة الصحف في الذبوع على حساب الجمهور الساذج !

أقيمت في القاهرة حفلة خيرية لاغانة بعض الجمعيات الخيرية ونطوحت كربات المعائل والاونس للخدمة جراً للمال من الرجال الذين يخضعون امام تنال جمال الحنان

فطلب احد الحاضرين كأس وسكى فقدمته له حسناء ذات جمال فتان واقبلت تنهادى بقندا المياس فقال لها الرجل  
كم ثمنه ؟

فقال الثمن نصف ريال فقط . ثم أدت الكأس من شنتباخ القرمزتين الغضبتين وانخذت شفتاه وقالت : وأما الآن فثمنه ريال  
فدفع الرجل الثمن للسيدة ثم اعطاها ريالاً آخر وقال لها  
— هاتي غيره

### في المطعم

الزبون — ما هذا أيها الخادم . لقد قدتم لي أمس حجتاً يزيد عن ضعفي الصحن الذي قدتمه لي الآن

— الجرسون — وأين كنت جالسا أمس ؟

— على المائدة المجاورة للنافذة

— هذا هو السبب . فاننا نعطي الجالس هناك أكثر مما نعطي سواه التماساً للاعلان

# صحيفة المرأة

## بين الجمال والجريمة

فاتنات الناس في مختلف العصور | ساحرات تنطق شفاهن بأعذب  
وضحاياهن الذين سقطن إلى الهلاك | الفاظ الحب وتقرظ أيديهن أشنع  
الجرائم الوحشية

بهذه العناوين اختلابة صدر الكاتب الناقد « هنري رويج » إحدى مقالاته  
الناشئة عن النساء الجليات في مختلف العصور، مجللا فيه بأسلوبه الخلاب ما اقترفته  
من الآثام والجرائم وكيف اتخذن من جانهن الباهر وحسنهن اللتان وسائل لقتل من  
حام بهجهن فتفنن فيه السحر من عيونهن ثم كان جزاءه القتل مكافأة على كفايته في عبادتهن  
ولقد أبدع الكاتب في شرح نزعات الاجرام الكائنة بين طيات هذا الجمال  
الساحر وكيف كن يأسرن الألباب مقترفات مع ذلك أشنع ما يقترفه شيطان فقد كرنا  
ذلك برأي شاعر المعرة إذ يقول :

إذا أنت عاشرت الكعاب فصادها وحاذر رضاها واطلبن غضابها  
فكم بكرت تسقي الأمر خليلها من العار إذ تسقي الخليل رضاها

والى القاريء خلاصة هذا المقال الشائق

قل لي يربك أي منكر لم تقترفه المرأة؟ وأية شناعة أحجمت عن اتيانها؟  
كيف ضاع ملك (مارك أنطونيوس) العظيم ومن الذي أضاعه؟ أضاعة امرأة  
كيف نشبت تلك الحروب الطويلة حروب السنوات العشر التي انتهت أخيراً  
بتدمير « ترواده » ودكها دكا؟ ومن الذي سببها؟ هي امرأة...  
وأنت إذا قلبت كل عصور التاريخ منذ بدء الخليقة إلى اليوم لم تجد شجداً شراً

في هذا العصر كما كانت في غيره من العصور  
عالمية شائعة تمثل العار والخيانة  
شمشون الذي تخدنا عنه الاساطير عن  
الشعوب قد أصبحت شخصيته معلومة مألوقة  
وهو قل الذي كان معاصراً له كذلك  
ولئن كان ثمة عنده نغمته لجواء فيها الجتر  
من أم فليس في مقدورنا أن نجد مبرراً لخيانة  
بخصف من شناعة جرمها  
ولقد أتت ملثون الشاعر العظيم في



### الامبراطورة كاترين

من ضرور هذا العالم دون أن تجد  
للمرأة يداً في حدوده . نحو أم  
البشر وهي أول امرأة عرفتها الانسانية  
لم يتها أن تقوم بقسطها من الحفيظة  
والشر

### بين أحضان دليلة

وهذه قصة شمشون ودليلة  
أماننا وقد أصبحت لائقها بيننا  
لا تكاد يحتاج الى شرح فقد بلغ

الرائمة اذ يجدتنا شمشون الجبار فينا عن نفسه ويقتص علينا حكايته المشجية بأسلوب ذلك الشاعر البديع فيبين لنا كيف أنه قد بذلت كما في يومها مرة بعد أخرى في سبيل مخادعته أملا في الوصول الى سره الخفي وكيف اتخذت من حبه راياها وقنانيه في عبادتها وسيلة ذنينة للتوصل الى هذا السر الدقيق . وبالرغم من يقظة شمشون وحذره ونجاةه منها مرة بعد أخرى لم يلبث أن وقع في الفخ وكذلك يترقى الخنزير من مكانه



### شمشون بين أحضان دليلة

ولا جرم أن جمال دليلة الغامض كان السبب الوحيد في قهر هذا الرجل القوي الذي بلغ من سطوته انه كان يقتل الاسد كما يقتل الانسان ماعزاً والذي استطاع كتحمدنا التوراة أن يقتل ألفاً من الفلسطينيين بعظمة من فك جعش فلما اكتشف خيانتها ووقع في الفخ الذي نصبته له ينس من الحياة ثم ففل فلعله المشهورة قموض بيديه صرح الفلسطينيين صانعا بجملته المانورة (علي وعلى أعدائي يارب) اذ ذلك هلك عبد عظيم من الناس وهلك شمشون بينهم فكان بذلك قد قتل ساعة عماته أكثر ممن قتلهم في حياته ولقد يجدنا الانجيل وتحمدنا الملاحم الشرية والاساطير القصصية بكثير من

الآنم التي اقترنتها النساء مشرجة في ذلك حسب عصور التاريخ بما يضيق نطاق القول عن ذكره

كاستنسا

وهذه أيضا هي إحدى النساء اخفائات اللائي اشتهرن بانخطيئة والآنم قد كانت وهي إحدى نساء العالم القديم لا قلب لها ولا ضمير وقد تزوجت من (اغمنون) ملك (أرجوس) وهو أحد أبطال حرب المشر سفوات في (ترواده) فقد انتهزت فرصة غيابها عنها في الحرب فبادلت (اجتس) ابن عم زوجها الغرام والحب ولم تبال بإذاعة فجرها بين الناس حتى اذا بلغ الامر زوجها وصمم على قتلها عاجلته فقتلته في حمامه .

ماري الدموية

ولا يزال في قلوبنا اسم (ماري الدموية) رمزا لجمال المرأة الساحر وقسوتها الشائنة وقد ذاعت لهذه المرأة شهرة في النسوة لا تقل عن شهرتها في الحسن على اننا جديرون أن نقرر الحقيقة بمخافتها فننالك المرأة تصبى عليها أبوهاني حياتها الأولى أشنع جنابة . وأبى عليها ألا أن تحيا حياة معينة . فقد كان أبوها ماجنا خليعا من أساطين العساة والفجر وقد ارغما ارغاما على ان تملن للدلا رسميا انها ليست ابنته الشرعية بعد ان كانت نسبها اليه لا تحتل التشكك والريبة وقد اشتد في قسوته عليها حتى أربى على الغاية فخرمها من توديع أمها الراحلة وهي تحنصر على فراش الابدية وخبى عليها بتوديعها الوداع الاخير

فول تعجب بعد كل هذا اذا رأيناها قاسية ممعنة في التسوة عنيفة مشددة في العنف لا تسرب الرحمة الى نفسها ولا تعبد الشفقة الى قلبها سبيلا فقد أمانت كل تلك المعاملة كل نزع من نزعات الخنو والانسانية فما يحجم عن الكتابة والتوقيع بقتل مئات من الشهداء وتعذيب الكثيرين منهم والتكيد بهم أشد التكال وبحرقهم وتصلبهم ولم يجد غضاضة على نفسها في اهلاكم بين النار والخوازيق . كذلك نرى اسم الامبراطورة (كاترين) لا يقل شهرة وبقا في روسيا عن (ماري الدموية) في انكسارها وغير ما يقال في هذه المرأة انسا امرأة بيضاء عن

تفضيلة ولا شك أن اشاعة قتلها زوجها لها نصيب كبير من الحقيقة ومهما يكن من أمر فقد كانت في قصرها لا تبي عن اتخاذ عشيق أو خليل مستهتره خالصة غير مبالية بشيء ما في سبيل ارضاء شهبانها الجانحة ثم تقتل عشاقها بعد ان تملكهم بطريقة تكاد تكون واحدة

\*\*\*

وقد كانت زوجة ( نيزون ) لثيمة واسكن شهرة « نيزون » الخبيثة وقوته التي حققت كل حد قد غطيا على شرورها وآثامها فلم يذكرها الناس بما هي جديرة به من اللوم ولقد عدتها للناس من الممرورات اكثر مما يمدونها بين صفوف الثمات. والحق انها كانت مدهشة جدا غريبة الاطوار وانها لم تكن بشيء قط عنايتها بالمحافظة على جمالها ولقد جاءت في هذا السبيل بأغرب ما يروى عن امرأة فأمرت باحضار عدد كبير يبلغ خمسمائة اثنان ( حماره ) تحلب كل صباح من ألبانها ما يكفي لاستحمامها فيه حتى لا يتغير بياض بشرتها ولا تفقد شيئا من جمالها الفائق وكانت خاتمتها غريبة فقد ركلها زوجها الامبراطور برجله في بطنها وهي حلي فأجهضت وماتت أثر ذلك وليس يسع المنصف بعد قراءة هذا المقال الا أن يعترف بجماله وامتناعه الى أبعد مدى واسكنه بجد مع ذلك فيه نزعة جامحة احيانا حين يريد أن يقنعنا بأن كل الشر الذي اصاب الناس منشأه من المرأة . ولا جرم ان هذا الرأي لا يمثل الا فئة خاصة من الناس هي جماعة المنشائين الساخطين الذين لا يرون في المرأة الا شرا

### قوائد منزلية

#### طرد الذباب

خير وسيلة لطرد الذباب الذي يهدت طلائع جيوشه تتزاحم على أبواب المنازل هي : اقبال باب الغرفة ونوافذها اقبالا محكما ثم يحرق في وسط الغرفة قليل من الكبريت أو الفلفل الاحمر ( الشطه ) فان الدخان المتصاعد منها يقتل جميع الذباب في مدة قصيرة ثم تفتح النوافذ لتجديد هواء الغرفة

#### البراغيث

من أظن وأسهل الوسائل لطرد قبراغيث وقتلها هورش الابسطه وانفراش

بقليل من مسحوق كيننج الموجود في جميع الصيدليات ومخازن الادوية  
علاج الارق

قرر المجمع الطبي الاميركي فيما قرره من القرارات ان هناك طريقة سهلة المأخذ  
لمعالجة الارق لا يتأتى عنها أقل ضرر وهي ان تأخذ حبة من جوز الطيب الموجود  
عند المطارين ونحسبها على النار ثم نسحقها سحقاً ناعماً ونمزج مسحوقها بقدر  
( كفاية ) حليب ساخن وتشربها قبل النوم فننام مستريحاً مطمئناً

## بوادر الحبقريته في سن الطفولة

عظاء الرجال في سن الصبا

يقول « كوينتان » أحد مشهوري الحكماء الأقسامين :

« ان من تلوح عليه امارات النبوغ ودلائل النجابة في سن مبكرة فلما يكون  
ذا خطر ، في مستقبل أيامه اذا كبر »

وهو يقرر هذا الرأي تقرير الواثق المستيقن ، جازماً بأن الذكاء الخارق الذي  
يلوح على الطفل ليس الا نذير شؤم نبأته فيما بعد !

وهذا الرأي يدين به سواد من العلماء وغيرهم ، وان كان المثل الشائع يناقضه  
كل المناقضة ، ويقرر بصراحة وجلاء أن « الديك الفصيح ، من البيضة يصيح ! »  
وهذا أيضاً رأي فريق آخر من العلماء ، يدين به ويدافع عنه ، فبأي الرأيين  
تدين أيها القاريء !

أنظن أن الذكاء المبكر الذي يلوح على وجه الطفل ، ليس الاوميضاً وشيك  
الزوال ، يمتبه ظلام حالك من النباوة وضيق العقل !

لن أجيبك على هذا السؤال اجابة نظرية ، ولن الجأ الى استعمال البراهين  
الخطائية ، ولكني قاص عليك أمثلة ناطقة من التاريخ تستطیع بعد قراءتها أن تحسّم  
بنفسك على مبلغ صحة هذا الرأي أو فساده

ولا أحبك فتنع بدليل أصدق وأصح من سير عظماء الرجال الذين تركوا

أروع مخلفات الفكر الانساني وخلصوا في بطون التاريخ أبيهى صحف مناققة من المجد  
والنخار ؟  
والى القاري. نخبة من هذه الأمثلة :



موزارت

موسيقى في الثالثة من عمره !

ولنبدأ بالموسيقى النابغ « موزارت » ذلك الطفل العجيب الذي أفرد ذكوه  
انخارق ؛ وبعثه على انيان اغرب المدهشات في عالم الموسيقى  
في هذه السن التي لا يلمح فيها الطنل بنير مداعبة القط وجذبه من ذيله ، بدأت  
آيات نبوغه المدهش ، فاستطاع أن يرقع على البيانو  
فلم يبلغ الرابعة. انشأ دوراً من أدوار الموسيقى عجز أبوه - على براعته ورسوخ

قدمه في هذا الفن - عن توقعه :

فلو صح ذلك الرأي ، لانطأأت شعلة ذلك اللذكار ومخمدت جفونه ، أو أصابه الضعف والانهلال في السادسة من عمره !

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، فقد رأينا حين بلغ هذه السن مشتغلا بالطوائف في عواصم أوروبا وكبريات مدنها متنقلا من واحدة لأخرى ، ساحرا الباب الجماهير المذهبية حماسا واعجابا بموسيقاه العالية ، وقد دوت الاكف له بالتصفيق الشديد ، الذي اظبه في فنوسهم من ذلك المبدع التقدير

ولم يقتصر فوزه على ذلك بل تعداه الى الفوز باعجاب ذوي التيجان وتقديرهم للتاديين .

ولقد وصل اعجاب الامبراطور به الى حد أن لقبه بالساحر ، واعجبت بنبوغه الامبراطورة كذلك الى اهدى مدى الاعجاب ، وبلغ من استعجابها أن لاطفته ودلته فأسرع بتقبيلها حينذاك

وزلت قدمه ذات يوم - بحضرة الامبراطورة ماري انطوانت - على ارض القصر المساء ، فأنجحت عليه ربة التاج ، فرمته بيدها وعاقبته

والحق أن هذا الموسيقى النابغ كان بطوبه مفاضلا ، وكثيرا ما خاطب الامبراطورة قائلا بلهجة الخاد الوائق : سأزوج منك يا سيدتي متى كبرت

ورجل الى إنجلترا وهو في الثامنة من عمره ، واهتم بأمره رجال البلاط واحسنوا استقباله ، ولقد شنف اسماع الاسرة المالكة بانغامه الساحرة وشاركته الملكة في غناء دورن الادوار !

وكانت هي الابام الحنية ؛ التي انصرم بعدها عهد الطفولة البريئة أعذب ايام حياته اذ كانت تكاؤه فيها عين الله وترقبه عنايته ، فلما ذهب خلفها عهد الآلام والمتاعب وانتهى زمن السعادة !

ردوا علي ليالي انني سلنت لم أنسين ، ولا بالهد من قدم

على أنه - بالرغم من ذلك - قد ملأ الدنيا ببتكراته الموسيقية الخالدة التي لم تخلق على مر الازمان وستظل باقية بجنتها محتفظة بروعتها وسحرها الى الابد !

نجم مات ودفن ، ولكن لم يحتفل بتشييع جنازته الا القليل من اصدقائه وعارفيه  
ولئن رأى القارىء في حياة « موزارت » ما يكذب ذلك الزعم ، فلن يرى في  
حياة غيره من الموسيقيين النابغين الا مصداقاً لما قرناه في اول هذا المقال

كان الموسيقيان ( هاندل ) ( وهابدن )  
في طفولتهما آيتين من آيات الذكاء  
وحدة الذهن ولا تسمى « بيتهوفن » اكبر



ملتون في العاشرة  
من عمره

اليزابيث برونتج

جون رسكن

أساطير فن الموسيقى فقد انشأ مقطوعة غنائية وهو في العاشرة من عمره ، وهما آياته  
الساحرة ظلت ومشتقى خالدة تسمو بالنفوس الى سماوات الفن والجمال ، ويتساوى  
كل الشعوب في تقدير سحرها الخالد. فلو أن « كورنتيان » قال هذا الرأي ، قد استطاع  
أن يتكف المستقبل ويتنبأ بذلك ألم يكن يعدل عن رأيه ويكرر معنا جملة  
« ملتون » التي قالها في هذا المعنى

وعلى ذكر « ملثون » ذلك الشاعر العظيم فخر الانجليز وصوت مجدهم التليد ، لا نرى بدا من الاثنيات الى الشعراء ، لنرى - بهذه المناسبة - مبلغهم من النبوغ في صباهم ، وهل اظهروا من دلالة في صغرهم مثلما اظهروه من أسلفنا ذكرهم من لوسيطيين ؟

انقد ألف في السابعة عشرة منظومة بديعة وصف بها موت طفل يهي الطالعة فابدىع ماشاء له الابداع

وفي التاسعة عشرة كتب حيناً باللاتينية ، وأخرى بالانجليزية مقطوعة شعرية لانزال الى الآن معدود من أعلى نماذج البلاغة

وانقد تعلم اللاتينية في صباه ، واليونانية ، والفرنسية والاطالية والعبرية ، واستطاع وهو شاب أن يتربص باللاتينية والاطالية مع أساطين أدباء أوروبا ، واشتد ساعده على ممر الايام وزادته التجارب والدراسة عمقياً واكثفته مجداً فوق ما أحرزه من مجد ، ولا غرو فقد وصل الى قمة الشهرة والعظمة معاً :

أما اليزابت براوننج « فقد قرأت في صغرها أشرطة هوميروس » باليونانية وهي في الثامنة من عمرها .

فلما بلغت الحادية عشرة نشرت اول كتبها وهو بلحمة حماسية فلما بلغت خمس عشرة سنة بهرت العالم بشعرها الرائع الدال على ما وصلت اليه من المعبرية وما كتب لها من الطلود

وان ذكر « روفابيل » وحده كاف لاقتناعنا بذلك ، فهو الذي يصدق عليه المثل : « رسلم منذ كان في المهد ! »

ولقد اكتملت عظمته وبلغ ذروة المجد حين بلغ سبع عشرة

\*\*\*

كذلك كان « جون رسكن » اكبر نقاد الانجليز وأحد كبار الكتاب عندهم ، تزايد في طفولته لا يقل علماً وادباً وثقافة عن أساتذته الذين كانوا يهذبونه اذذاك . ولو أننا عدنا الى عصرنا الحاضر رأينا في بلادنا قامة لا تكاد تخفى ، ان عظماء الرجال الذين يتركون أجلاً الاعمال تسميهم منذ الصغر بشائر النبوغ رواد

العبقرية وترى منهم في طفولتهم من إمارات النجابة مما يميظنا اللثام عن عظيمهم المستنبهة؛  
ولقد كان جورج مورلانده يقول دائماً أنه استطاع أن يوسع قبل أن يستطيع  
السير على قدميه؛

وقد عرضت نماذجها التي عرضها في معرض جمعية الفنانين وهو في الخامسة فحازت  
أيما استحسان وأعجب بها كل الناس .

ولا تنس الوزير الخطير « بت » فقد ألف وهو في الرابعة عشرة في أخطر المواضع  
وفي السابعة عشرة بدت منه مواهب الخطابة مكتملة وحضر مجعاً من الخطباء  
فلم يفته أن يعي ما قالوه وكان في قدرته أن يرد على كل ما قالوه ، وكان كلما انتهى أحدهم  
التفت صاحبا إلى المستر « فوكس » فقال له

« ولكن كان في الإمكان أن يرد عليه بقول كذا ... »

ودارت الأيام فرأس البرلمان ورأس أستاذه « فوكس » في جملة من رأس ؛

## حكم خالدة حيتها

للرحوم الشيخ نجيب حداد

من جار على صباه جارت عليه شيخوخته

ليس لوفى ذمة من ذني الاصل لانه يؤدي أمانة ابيه بتامها

إذا كنت مضحكا للمرأة أحببت مجلسك ولم تحبك

انسان احذرهما ابدأ الوغد حين يقدر والحز حين يضام

إذا شئت أن تصادق الكريم وتعادى التميم فأنظر لكل منهما اغلاطه

لا يعرف مقدار نفسه مثل البخيل فهو يفتق عليها بمقدارها

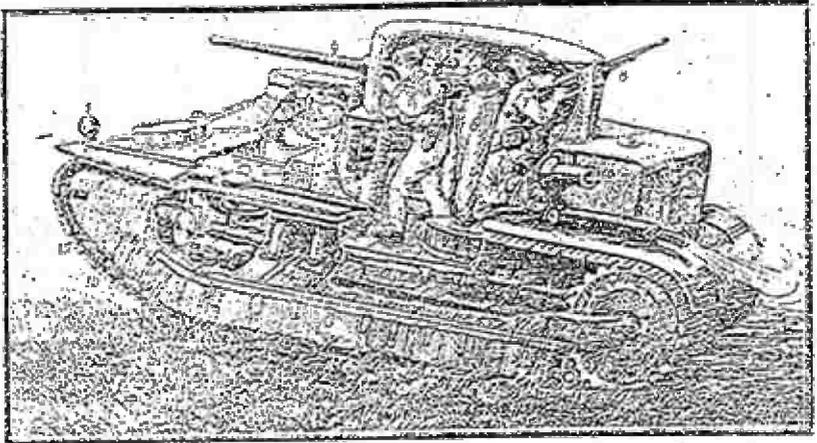
ليس في الدنيا أكثر من الكثير الأرجال الشبهة الكاذبة ولا أقل من القليل

الأرجال التحقيق

هنوات العالم كالحرب يقع فيها من هو بريء منها

الدينار نظارة منكبة ولكنها تكبر الذي يحملها

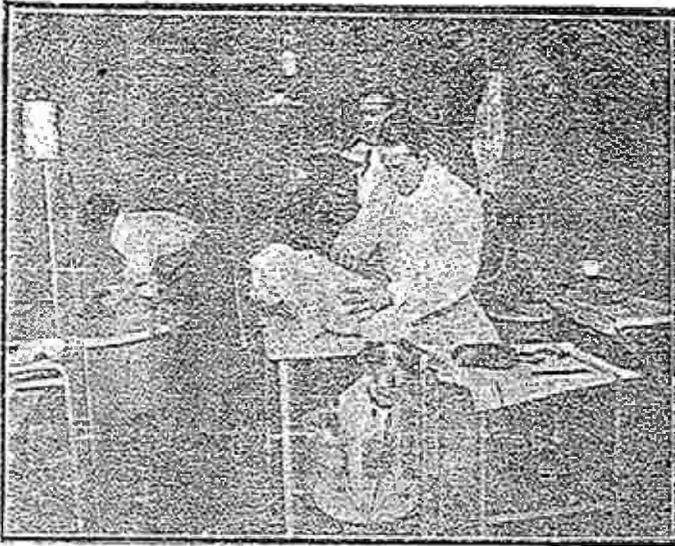
## سير العلم والاجتماع



الدبابة المهيكلية

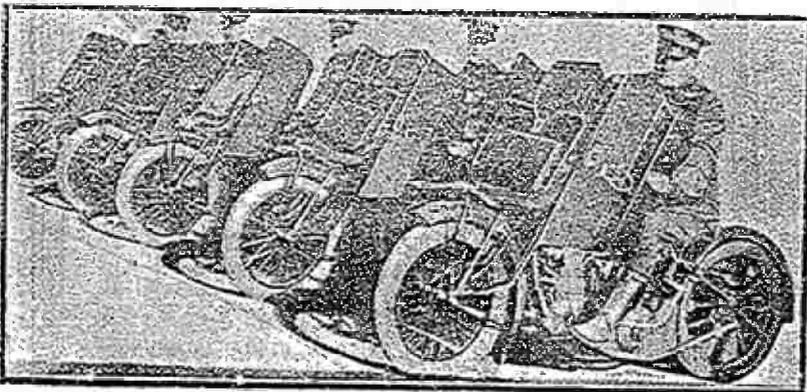
تُرى هذه الصورة القاريء داخل دبابة انكليزية جديدة جربتها الحكومة في استعراضات الصيف الماضي وهناك لها شرحاً موجزاً : ١ - مصباح الدبابة ٢ - المحرك أو الموتور ٣ - السائق الذي يستطيع إدارة الدبابة الى أية جهة يريد ٤ - مدفع أممي سريع الطلقات يديره جنديان ٥ - قائد الدبابة ٦ - كيس للخراطوش الفارغ ٧ مدفعيان أحدهما للمدفع الرشاش وثانيهما يدير عمدة تدبر الدبابة الى جهات مختلفة ٩ - مدخنة تنفث الغاز ١٢ - عجل يحرك الدبابة ١٣ و ١٤ - عمدة للسرعة ١٥ - اجزاء الدبابة المتحركة والدبابة المذكورة تفي وتهلك كل شيء تصادفه في طريقها

يقول الناس أن فلاناً يعيش عبثة الكلاب ولكن هذه العبارة لا تنطبق على عبثة كلاب باريس وتحالف الواقع فقد أنشأوا في باريس من عبثة قريب صالونات خاصة للعناية بالكلاب وغسلها وتسريح شعرها وقصه وتصنيفه على آخر مودة وقد غدا الكلاب يعيش عبثة تفضل عبثة كثيرين من الناس التماساً . ويرى القاريء في الصورة صالونا خاصا بمحضرات الكلاب الراقية المحبوبة حيث يعتنون بها



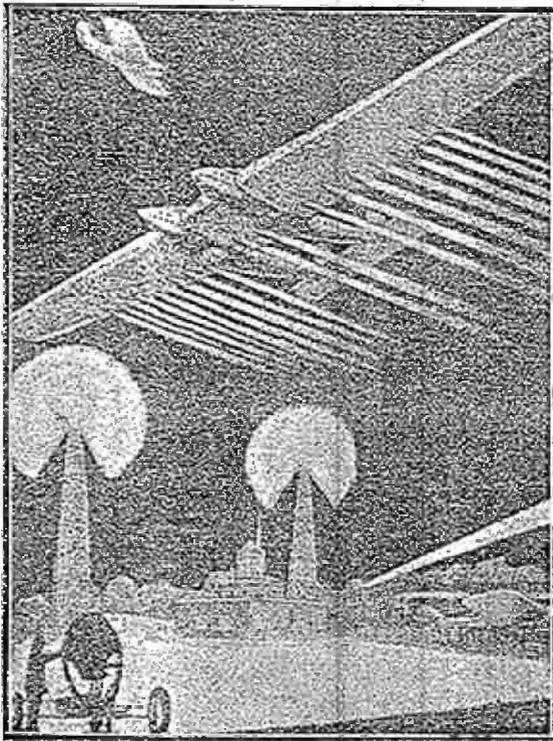
### عيشة الكلاب

ويضربونها ويضخون شعرها بالروائح الذكية السميكة ويزيونها بالشرايط الملوثة وقل صاحب إحدى الصالونات أن هذه الكلاب تشمر بلذة في خلال تزويدها أكثر مما يشربها أصحابها



قائمة بوليس شيكاغو المتحركة

زادت في أميركا جرأة النصوص حتى أنهم في رابعة النهار يدخلون المنابر المالية ويطلقون الرصاص على مستخدميهما ويوقعون عليهم الرعب والتذعر والاضطراب وفي خلال ذلك ينهبون الاموال ويهربون وهم يطلقون الرصاص على المارة الى ان ينجوا بغيرهم وقد انشأ بريس شيكاغو قلعة متحركة هي التي يراها القاري في هذا الرسم يطوفون بها طول النهار والليل لمراقبة النصوص والانتفاض عليهم حين الانتفاذ وكثيرا ما تحدث بينهم معارك دموية وسط الشوارع توقع الرعب والوجل في نفوس الاهالي



رى القاري على هذه الصورة السهم الناري (الساوخ) الذي أتم صنعه الاستاذ ماكس فالير الالماني ليطير به الى القمر وسرعته ٣٠٠٠ متر في الثانية ويحمل ٣٥ راكبا وسيطير به في ربيع هذه السنة من برلين ثم يعرج به في عودته الى

نيويورك وستفيد القراء عن أمر هذه الرحلة متى وقفنا عليها



يري القاري صورة شيخ من فلاحى  
جبال الكربات يشتغل في الحقل ويدعى  
اسطفان يوروش وعمره ١١٠ سنوات وهو  
صحيح الجسم نشيط لا يشعر بالتمب في خلال  
العمل وقد قال في حديث له مع الصحافيين  
انه واثق بأنه سيعيش أيضا عشرات من  
السنين

شرفنا في احد اعداد  
الاخاء الماضية مقسلا عن  
الغرائب التي تبينها الفتاة  
ليونورا تسوغون الرومانية  
وسفرها الى لندن وأدهاشها  
عطاها هارونفكرها بما قامت  
به من الغرائب وتزيد على  
ذلك اليوم ان دوائر مناخى  
الارواح اهتمت بالتسوية  
الكامنة في هذه الفتاة  
وعقدوا لذلك اجتماعات  
عديدة لامتحانها وعتد غيرهم  
ان روحا شريرة حلت في  
جسدها والفتاة ليو نورا هتند  
في الثالثة عشرة من عمرها



ليونورا تسوغون

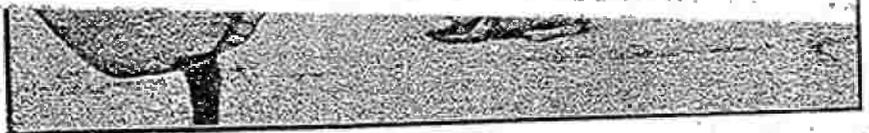
وهي ابنة فلاح روماني . وقد اهتمت بها الكوتس فاسيليكا من بارايا وأخذتها

اليها وسافرت معها إلى فينا ولندن ويريئين حيث كان يتمتعها جمهور من الاطباء وعلماء النفس . ولما كانت في مونيخ امتحنها الاستاذ شريبنك فواتين بحضور جمهور من العلماء والنبلاء كان بينهم السكوت كينكو فيستر والدكتور روزنبوش الاختصاصي بالامراض العصبية وقد كتب هذا مقالا ضائيا في إحدى الجرائد نسب فيها إلى الفتاة الشعوذة وقال انها ساحرة ماكرة فمدت السكوتس فاسيليكاً مقالته وشابيه بالفتاة ورفضت الامر إلى القضاء ليفصل في هذه المسألة الخطيرة ولما فذحت الجلة سألت المحكة السؤال الآتي : وما الدليل الحسي الدال على أن في الفتاة روحا شريرة؟ ما هي القوة المستكنة فيها التي تساعد على القيام بتلك الخوارق المدهشة؟ ولم تأخذ المحكة جوابا من الدكتور روزنبوش . ولكن الفتاة أظهرت من الخوارق والغرائب ما جعلت رجال المحكة في دهش وذهول

واهتم بهذه المسألة الدكتور لوبييل وبعد ان امتحن الفتاة امتحانا دقيقاً كتب مقالا في إحدى مجلات برلين قال فيها : « أنه لم يستطع ايضاح القوة الروحية الكامنة في الفتاة ومن ذلك أنه على مرأى الكثيرين وبين سمعهم وبصرهم تظهر على وجوهها خدوش وخموش وكذلك على يديها ( انظر الرسم ) ثم أن يديها تبيضان وتظهوران للرأي كأنها لابسة قفازاً ناصع البياض : ثم أن الدم يسيل من تلك الخموش غزيراً . وأرتنا مرة على كفيها آثار أسنان شوكية كانت على المائدة وقد انطبعت على كفيها والأعجب من كل هذا أن تلك الخموش لا تلبث أن تزول تماماً وختم الدكتور مقالته بقوله . أنه في حيرة شديدة وليس في استطاعته ايضاح تلك الظواهر الغريبة

تجارب ظهور الصور من بعيد

جاء بتلغراف من نيويورك تاريخه ٨ ابريل الماضي ما يأتي . قامت شركة التلغرافات الأمريكية بتجربة هامة خطيرة نجحت نجاحاً تاماً باظهار الصورة من مسافة بعيدة بالطريقة التي ترسل بها الكلام بواسطة البرق . فقد ظهرت على لوح مسرح السينما صورة المستر هوفير الذي كان يخطب في واشنطن والذين حضروا لمشاهدة هذه التجربة كانوا أولاً يسمعون كلام الخطيب كأنه يخطب أمامهم وثانياً رأوا صورته بحجة أمامهم على لوح المسرح وبعد أن انتهت الخطبة طلب أحد الحاضرين استبعاد



صديق له في واشنطن فظيقت على لوح المسرح ( في نيويورك ) أولا صورة إحدى  
علامات التعرف الجيلات ثم اتصلت بالمشتركة المطلوب أي صديق الطالب وما هي  
الانوان معدودة حتى ظهرت على اللوح صورة بمجسة الأمر الذي دهش له الحاضرون  
وصفتوا تصفيق العجب والاستحسان

وفي مساء ذلك اليوم قاموا بتجربة أخرى على مسافة أقرب فاستطاع الحاضرون  
سماع غناء مغني ومغنيات إحدى قبهوات الرقص ورؤية صورهم مائة أمامهم وتصوروا  
فقوسهم كأنهم جالسون في تلك القهوة

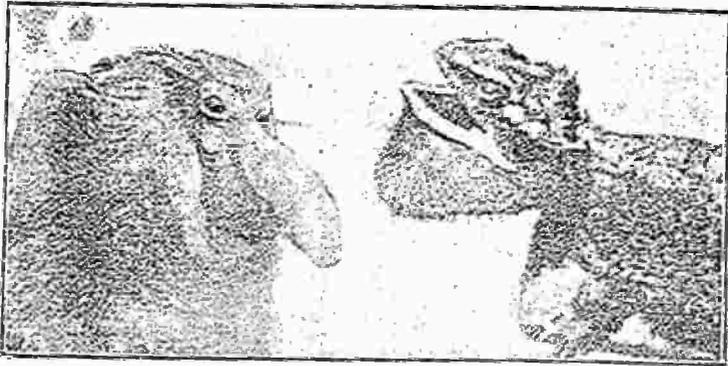
وقال مدير معمل شركة التعرفات المنتر فرانك جولد أن المسافة لقيمة لها  
في هذا الاختراع الهام وان الصورة يمكن اظهارها من مسافة خمسة آلاف ميل كما  
يمكن اظهارها من مسافة ميل واحد

#### الجنسية المصرية والسوريون والفلسطينيون

ان السوريين والفلسطينيين الذين يقيمون في مصر هم اشد نازلي هذا القطر  
نعاسة واضطرابا لانه ليس لهم جنسية معلومة فيهم كمية مبهلة في البلاد يقاسون الامرين  
من حالتهم المضطربة للحكومة المصرية تعتبرهم اجانب لا يتمتعون بحقوق البلاد من  
حيث التوظيف في مصالح الحكومة ولكنها اذا استخدمت واحدا منهم لا تعامله  
بالمكافئات كما تعامل الاجانب . واذا اذنب أو أجزم واحد منهم فانهما كما  
كعصري ومن هذا يتضح ان السوريين والفلسطينيين مغيرون في مصر في جميع  
شؤونهم الاجتماعية والحوية . وقد سنت لهم الحكومة المصرية قانونا خاصا ولكنه  
لم ينفذ بعد ولا تدري متى يتم تنفيذه حتى تسترحالة السوريين والفلسطينيين على  
طريقة ثابتة

وقد رفع الدكتور جورجى ميشيل كورجى صاحب صيدلية اللطائف قضية على  
وزارتي الخارجية والداخلية يطلب بها اعطائه شهادة رسمية بجنسيته المصرية والزامها  
متضامتين برامة يومية قدرها خمسة جنيهات من تاريخ رفع الدعوى الى حين تسليم  
الشهادة له وكان لهذه القضية الفريدة من نوعها وقع شديد في البلاد وتاجلت الى جلسة  
يوم ١١ مايو سنة ١٩٢٧ للرافعة

حيوانات غريبة عرضها في الشهر الماضي فقط حديقة حيوانات لندن



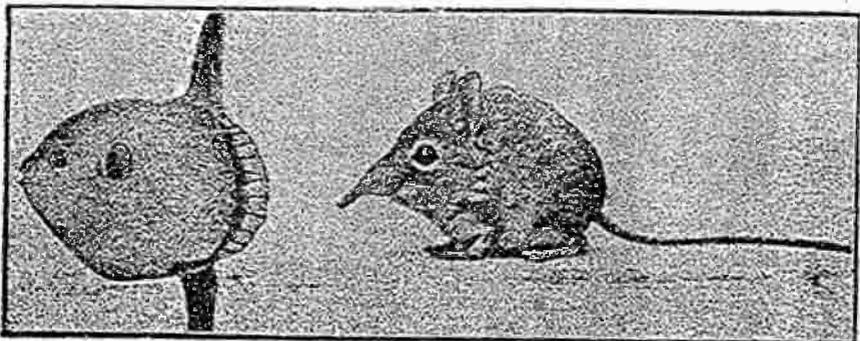
خروف وحيد القرن

تنين من نوع المرذون



قودة - خالة ...

ضبع له يد انسان



سمكة تشبه الكبة

فأر وجد القرن

## بين الأخطاء وقراءتها

وردتنا خمسة أسئلة بامضاء « كسرى انوشروان » من عكا ولم يصرح باسمه الحقيقي وكان بودننا اعمالا لاخطاه نفسه عنا ولكننا رأينا أن نخالف هذه القاعدة ونجيب حضرة السائل المتكرر عما سأل وتقول أن كل سؤال مجهول سائلا لا نجيب عنه والسائل أن يذكر لنا اسمه وبشير لنا بأن نرمز اليه بما يريد من التواضع وهاهي أسئلته

(س ١) إذا مر نيار هوأني على شعبة أطفأها . أما إذا مر على جرة نارزادها اضراماً فما هو السبب

(ج) لكل جسم قابل للاشتعال درجة خاصة لايقاده فلا يتقد الجسم الا إذا بلغ هذه الدرجة فإذا مر نيار الهواء على شعبة متقدة لم يجدا كجبن الهواء الكريون الكافي لاشعاظا فتظفيء . وإذا مر على الجرة المنقدة ازداد انقادا لتوفر الكريون فيها (س ٢) تضع قليلا من السمن الجلامد على بيضة وتقلبها فترى أن السمن يصبح سائلا والبيضة تجمد فما السبب ؟

(ج) أن المواد الزلالية كالألبومين (الموجودة في البيضة) تتجمد بالحرارة فالسمن يسيح بالحرارة حسب القاعدة العامة والألبومين يتجمد (س ٣) إذا خلطنا كمية مسحوقة من السكر مع كمية مساوية للأولى من الملح فهل يمكن فصل المادتين وكيف ذلك ؟

(ج) لا يمكن فصل الملح من السكر الا بطريقة التبلور الجزئي وكيفية ذلك أن يداب الملح والسكر في الماء ثم يتركان مدة من الزمن فيرى بعد بخر الماء أنه قد فصل منه بلورات الملح ورسبت في قعر الآلة . ويسمي السكر ذائبا في الماء ولما يتم فصل الملح بهذه الكيفية يرسب بمده السكر

(س ٤) يدخر البخللاء أموالهم فلا يعم بصرفها في عمل تجاري ولا يستعملون أنفسهم في اتفاق بعضها مع عليهم بقرب الأجل . فما سبب ذلك ؟

(ج) ليس كل الأثنية يكفرون المال ويحرمونه على أنفسهم وعلى غيرهم كما أنهم

يستمعون ولا ينفقون في سبيل البر أو العمل النافع لغير أنفسهم وهذا هو حد البخل فإذا زادوا عن هذا الحد ومنعوا اللذة من أنفسهم بالانفاق وأصبحو اخزنة للمال وليس لهم به نفع فان هذا ضرب من ضروب الجنون والجنون بأنواعه ليس بما يقال فيه ماذا؟ ... الا اذا كان جنونا طارنا وجنون الاغنياء بالشح طبيعي: وقد يكون للبخل الذي هو استمساخ العني بماله وحده دون غيره سببان: احدهما الرغبة في المزيد والثاني خوف الفقر وكلا السببين لا يتخلو من السخف الذي يكون من قلة العقل والبخل ان لم يكن جنونا فهو شبيه بالجنون

(س ٥) أيمعا أفضل البقاء في البلاد او المهاجرة منها على شرط الرجوع اليها على أمل اسعادها عند الرجوع مع العلم أن المقصود هنا الشبان

(ج) للعلماء والمفكرين آراء متضاربة في هذه المسألة الاجتماعية الخامة فبعضهم يرى ان الشاب النشيط اذا ضاقت في وجهه سبل الرزق في وطنه ان يرحل الى ديار أخرى يكون فيها مظاهر الاعمال واسعا فيجد فيها ما يتكافأ مع نشاطه وجده فإذا اترى عاد الى وطنه فيفنيه بماله واختبارات التي اكتسبها في ديار الغربة وللاعتراب فضل عظيم في تقسم البلاد: انظر الى لبنان وقراء العامرة ودورها الانيقة وانظر الى كثير من مدن فلسطين كرام الله وبيت جلا وبيت لحم أما ترى أن حجرة شبانها عادت عليها بالثروة الطائلة واقتباس الآداب الراقية والصفات السامية كالجد والنشاط والوقوف على طرق استثمار المال والانتفاع بالوقت وكتابتها أو ولا أثرها في الشرق ولكن المستهجن في المهاجرة أن يتنامى الانسان وطنه ويتجنس بالجنسية الأجنبية ويتزوج من النساء الاجنبيات ولا يخفى ما في ذلك من الخسارة للوطن واحمها اخلاء البلاد من الايدي العاملة وانساحبها للإجانب ليحلوا فيها محل اهاليها الاصليين . ان المهاجرة في الشرق ولا سيما في فلسطين وسوريا ولبنان كانت في الازمنة الماضية الطريق الوحيد للخلاص من المظالم والضغط على الحربية والفقر وأما الآن فلا نجد لها مبرراً أما ترى الاجانب يستعمرونها ويحسمون فيها ثروة طائلة ويعيشون فيها عيشاً رغيداً متمسكين بهوائها ومأمتها وحاصلاتها . الان ترى أن الاجانب يتزاحمون بالمناكب لاخذ امتيازات لمشاريع هامة تدر عليهم الاموال الوفيرة . لو كان يعرف الشرقيون معنى التضامن والتعاون تعاونوا

قومة واحدة وزاحوا أولئك الأجانب وأنشأوا شركات والمصانع والمعامل فيسرع  
 المجال للشبان للعمل ولكن مادامت تصبى عين آية درزفقت الفائل « الشرق قومي  
 بمفرده ضعيف بمجموعه » فلا تقوم البلاد وأهاليها قائمة . وليس هنالك من أمل لاصلاح  
 هذه الاطوار الراسخة في النفوس الا التعليم الرافق العالي في مدارس وطنية محضه  
 تبث في نفوس النشء روح الوطنية الصادقة والتضحية في سبيل المصلحة العامة ومتى  
 قومي ساعد هنا الجليل الجديد تنوقف المهاجرة بطبيعتها ولكن مادامت عوامل  
 التفرقة وتزريق الوحدة ضاربة أطنابها في البلاد بل مادامت الانانية وحب المنفعة  
 الشخصية رائد كل فرد من أهلها فلا سبيل لشبان غير المهاجرة والرجوع فها بعدالى  
 الوطن بقلب تطهر من ادران التعصب والصفات المنحطة اذ ذلك يصلح الحال ويحسن  
 الحال والله أعلم

## حليقة الشعر

في الأدب العربي

الخطيب

لخضرة صاحب التوقيع

لقد قرأت منذ سنوات عدة قصيدة من الشعر كان لها وقعها الكبير في نفسي،  
 هي للحطيئة، الشاعر، المداح، القداح، وكنت أكثر من تلاتها معجباً وطروباً.  
 قرأتها في إحدى الصحف السيارة ثم نسختها ولم اطفر بها في كتاب مطبوع ولعلمها في  
 ديوانه الذي لم اطالع عليه حتى الآن.

رأيت فيها أسلوباً قصصياً رائعاً يفتقر الأدب العربي الى الكثير من أمثاله.  
 ورأيت فيها امرأة جليلة وضاعة لكرم الضيافة العربية والتضحية في سبيلها. فأحببت  
 أن أبعث بها وهي القصيدة الغدة المنعمة بريق العواطف وصادق الابهجة، المطوية،  
 المحبولة، المعلومة والتي هي من غرره وبدائعه الى مجلة الأخاء علما تنشرها وتبثنا

عن المصدر الموثوق الذي يرويه عن نظمها . وأني لأمهذ لها بكلمة موجزة عن  
الخطيئة فأقول :

اسمه : جرول بن اوس العبسي يكنى بأبي مليكة ويلقب بالخطيئة .

نسبه : أن نسبه متداغم بين قبائل العرب ، فطوراً كان ينتمي إلى بني ذهل بن  
ثعلبة وطوراً إلى بني عبس ونارة كان يضرب بنسبه إلى بكر بن وائل ، فهو أذن مضموز  
النسب وضع الشرف يؤثر الاتساب إلى الذين يرضى عنهم أي أولئك الذين يرصدون  
له المعاني والمنح .

اخلاقه : فقد وصفه الأصمعي بقوله « كان الخطيئة جشعاً . سؤولاً ، ملجفاً ، ذئباً ،  
النفس ، كثير الشعر ، قليل الخير ، يخيلاً ، قبيح المنظر ، رث الخيشة مضموز النسب ،  
فارس الدين . ولا أدل على دناءة نفسه وخبث طويته ، من هجائه لأمه وأبيه وقومه  
وزوجه ثم نفسه . . . وقد كان لانه موثله وقت مسيس الحاجة ، فأخذت كل  
قبيلة تخطب وده لتنتهي شر لانه إذ له في الهجاء قدحه للملئ الذي لا يبارى فيه  
ولا يجارى .

وقد هجا الزبير بن توافح عليه وعلى غيره كما هو مسطور في كتب الأدب

العربي كالأخاني وغيره

شعره : أما شعره فغاية في الأجادة والرصانة ، ومثانة القافية ، لا يشق له خيار

في معانيه وأخيلته ، فالخطيئة منصرف في جميع فنون الشعر من المديح والهجاء والفخر  
والنسيب مجيد في ذلك أجمع « ١ » ، وأذن فالخطيئة متفنن ، مجيد ، فحل ، ولولا دناءة  
في دواعي شعره وصفالته في مرأيه ، ولولا أن الرجل كان قبيح السمعة ؛ لثيم النفس  
ذميمة الصيت ؟ بنديء اللسان ناضب ماء الوجه ، ولولا أنه يرجع إلى أصل خسيس  
وحسب موضوع لكان نسيب وحده وخلد شعره .

وهذه هي التصيدة :

وطاوي ثلاث عاصب البطان مرمل بيدها لم يعرف بها ساكنا رسما

( ١ ) الأثاني

أخي «جفوة» فيه من الأنس وحشة  
إليه شكت جوعاً عجوزاً لها  
حفاة ، عراة ، ما افتدوا خبز مائة  
رأى شبحاً وسط الظلام فراحه  
تروى قليلاً ثم احجم مدة  
فهب بنوه يعولون ودمعهم  
وقال ابنه لما رآه بحيرة  
« ولا تتدنر بالمدم على الذي طرا :

يظن لنا مالا فيوسنا ذماً

نل المدي ايديهم وأبوهم  
وان هو لم يذبح أضاع حفيظة  
فقال : « هيا رباها ضيف ولا قري ؟؟  
أهابت به الأم المعجوز تقول « قم  
فيينا هو عنك على البعد طانة  
ظله و تريد المساء ، فانساب نحوها  
فأمهلها حتى تروت عطاشها  
فخرت ، نحوص ، ذات جحش فنية  
فيا بشره اذ جرها نحو أهله  
وبات أبوهم من بشاشته أبسا  
وباتوا كراما قد قضاوا حق ضيفهم  
نابلص

عزوم وقد الطفل يفقده العزما  
وان كان ذباحاً أضاع الفتى انما !!  
بحقتك لانحرمه ذي الليلة « للحا »  
لمرضك ترعى واقر ضيفك ما يري  
قد انتظمت من خلف مسجلها نظما  
الا أنه منبها الى دمها أظلى  
وأرسل فيها من كنانته سبما  
قد اكنزت الحما وقد طبقت شحا  
ويا بشرهم لما رأوا ، كدمها يدي  
لضيفهم ، والأم من بشرها أما  
وما غرموا غرما وقد غنموا غنما  
( اكرم زعيم )

(الآخاء) أعجبتنا بهذه القصيدة كما أعجب بها حضرة الاديب مرسلها ولنا  
عليها تعليق طويل ضاق نطاق هذا العيد عن نشره وموعدهنا به العدد القادم ان  
شاء الله

## رياضة وأدب

زاد عدد الذين دخلوا مسابقة العدد الماضي على الألف وكلف فرز الأوراق  
 للجنة تعباً ومشاق شاقة وبظنير أن المسابقة كانت سهلة جداً وقد نوه لنا بذلك أحد  
 الأديباء الأصدقاء من اسلكة طرابلس شام والدليل على ذلك أنه بعد أن وزعنا المجلة  
 بأربع ساعات وردت لنا من القاهرة حلول كثيرة بعضها صحيح وبعضها غلط وكان  
 الفائز الأول من القاهرة حضرة التلميذ النجيب مصطفى محمد أفندي والفائزة الثانية  
 نemat أبو السعود من مصر الجديدة والفائز الثالث حضرة الفاضل الأديب عزير أفندي  
 أبو حمد من بورت سعيد وقد وردنا حلّه في صباح اليوم التالي لتوزيع المجلة وبما  
 تجب الإشارة إليه أن كثيرين أرسلوا حل الساعة بدون رسم فأهملنا حلولهم وأتينا  
 شهنشهم وقد أرسلنا لكل واحد منهم حوالة على البريد بمبلغ عشرين قرشاً وحلها بهم  
 حلاً صحيحاً حضرات الأديباء الأفاضل جوزيف أفندي نعم خلف من الزيم والأديب  
 جورج ميخائيل كردوش من بورت سعيد والآسة المهذبة زينب محمد عبد العظيم  
 أفندي من كوم أمبو ولكنها لم ترسم الساعة . وما تجب الإشارة إليه بل من المفهوم  
 الواضح جداً أن الجائزة تمنح لمن يحل المسألةين معاً ولكن كثيرين يحلون مسألة واحدة  
 ويقولون في ختام الحل : تكروموا بإرسال الجائزة »

وكان الفائز الأول من الخارج حضرة الأديب قواس سعيد قواس من مدرسة  
 المعارف في بيت لحم وفائز حسي من دمشق وجميل أفندي برهم سماوي من اربد  
 شرقي الأردن وأتينا شهنشهم وقد أرسلنا لكل منهم حوالة بمبلغ عشرين قرشاً فور  
 وقد حلها كثيرين حلولاً صحيحة ولكن بعضهم لم يرسموا الساعة وبعضهم حل مسألة  
 واحدة فقط ومن الذين حلوها حلاً صحيحاً بعد هؤلاء يوسف أفندي قبهين من  
 السلط « من أبناء عمنا » وحضرة الأديب راتب الجوهري أفندي من نابلس وأحمد  
 أفندي فريد حولا من اسلكة طرابلس شام وغيرهم  
 وأليك حل مسألة الساعة برسمها المحفوظ عندنا في الإدارة



وأما مسألة سلال البيض فإن اتباع بيبيج أولا المسألة الموجودة فيها ٢٩ بيضة ويبقى بعد هذا في السلال الأخرى ٦٠ بيضة منها ٤٠ من بيض الدجاج الموجودة في ٣ سلال الموجودة فيها ٢٣

و ١٢ و ٥

ولم يوضح ولا واحد من السابقين حل المسألة بهذا الايضاح فتأملنا مع كثيرين منهم

وأنا نقول بصراحة اننا لانحب ابراد مسائل عمرة معقدة بل ننشر مسائل مسابقات المجلات الاوربية ولا سيما الروسية منها والفرض اشغال اذهان القراء وتسليةهم وتسهيل حل المسائل عليهم

### مسائل للحل

١٥ في إحدى دوائر الانتخاب ٣ مرشحين و٧٢٠٠ ناخب فأحرز الفائز ١٠٠ صوت على ٨٠ صوتا أحرزها مزاحمة القوي النختر . والاخير أحرز مائة صوت على كل ٧٥ صوتا أعطيت للثالث فكم صوتا أحرز الفائز .

وإذا كنت ذا موهبة وذكا فأنك تستطيع حل هذه المسألة في ٤ دقائق

$$٣ \times ب = س \quad (٢)$$

$$٣ + ب = س$$

$$٤ = ٢ \times ٢$$

$$٤ = ٢ + ٢$$

السطران العلويان يمثلان اعدادا اذا ضربت في بعضها أو جمعت مع بعض يكون حاصلها واحدا وعلى هذه الطريقة ترى المساواة في حاصل الضرب والجمع في السطرين السفليين . أوجد الأعداد المجهولة التي تساويها ب و س . والعقل الممارس للرياضة يحل هذه المسألة في خمس دقائق

(٣) هل تقسم ١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١ (١٧) واحدا على

عدد آخر غير الواحد وعلى غير نفسها ؟

وقد جعلنا هذه المسابقة سنة كتب ٣ للفائزين الاولين من انظر المصري و ٣ للفائزين من الخارج وهي أن يختار الفائز كتابا واحدا من الكتب الثلاثة الآتية وهي: الشعر الجاهلي والرد عليه . صهاريج المؤثر للبركي . رواية اسماعيل في ظلال الازهرام وقد جعلنا آخر ميعاد لقبول الحلول اليوم الحادي والعشرين من شهر مايو ( ايار )

## أهم حوادث الشهر

### النظر المصري

من ولي عيد الى ولي عيد

أهدى سمو ولي عهد الحجاز الى سمو ولي عهد مصر الأمير فاروق أربعة من جياذ الخيل وكان لهذه الهدية وقع حسن في الدوائر المصرية . لانها توثق العلاقات الودية بين التطرفين العربيين الشقيقين

### الوكالة النجدية

احتفلات الوكالة النجدية الحجازية بمصر في ٤ ابريل الماضي بمناسبة مناداة أهالي نجد وملحقاتها بجلالة الملك عبد العزيز بن السعود ملكا على مملكة نجد وكان يقابل المدعوين الشيخ فوزان السابق معتمد الحجاز ونجد في مصر وحضرة محمود بك رياض مستشار الوكالة وقد التقى حضرة المتمدن خطبة نفيسة قولت بالاستحسان وفي ختام الحفلة أرسل المدعوون تلفراف تهنئة لجلالة ملك الحجاز

### كذبة ابريل

اتفق يوم أول ابريل الماضي في الاسكندرية بعض الشبان على أن يكذبوا أصدقاءهم في عيد ابريل على صديق وطني ولم يذهبوا اليه في القهوة وهم يلطمون ويندبون زاعمين ان والدهم مات وانهم لم يجدوا من يسهر عليه في الليل وعرضوا عليه ٥٠ قرشا أجرة اذا قبل القيام بهذه المهمة فشاركهم في حزنهم وذهب معهم الى منزلهم فوجد أهل المنزل يضحون ويكون قديم المرحوم وللحال قصد الشاب عمرة الميت

ليسهر عليه . وبعد قليل خيال إليه أن رجل الميت تتحرك فإني أن يصدق نظره . ثم لاحظ أن يد الميت تهيبط عن صدره فظن أحدهم متسلطا عليه . ولكنه لم يلبث أن رأى الميت ينفذ عنه الكفن وينتصب أمامه بشكل مخيف ويسأله « ماذا تريد مني » ويكرر عليه السؤال بصوت أجش متهدج حتى كاد الشاب يمين فارتخت مناصبه واصطبكت ركبتيه وشحب لونه ثم انه المنجأة ثم نقل الى المستشفى في حين كان هل المنزل يصحكون ويهتفون رجالا ونساء

### ضحايا الحب

أحببت فتاة إيطالية في الإسكندرية وكيلى قنصل الدنمرك وهو كومسيونجى معروف وعلمت أنه يروم الزواج بغيرها بعد يومين فمزيت بزي فلاحه مصرية فوتر بصت لحبيبتها نطائى أمام المحكة المختلطة حتى اذارأته خارجا منها أطلقت عليه أربع رصاصات من مسدس كان معها ولكنها لم تصبه بأذى فبرول مسرعا الى داخل المحكة وتوارى عن نظرها واذا ذلك تقدم منها شقيقها وهو سائق سيارة فلركبها في سيارته وأطلق لها العنان وقد تعلق بالسيارة بعض الذين شاهدوا الحادثة فاقفوها وطلبوا من البوليس القاء القبض على الفتاة وكان وجهها يطفح سرورا وسألهم « هل قتل الخائن » فأجابوها بالنفى . وهل جرح فأجابوها بالنفى أيضا فقالت كنت أتمنى أن يقتل هذا اللذئذ الخائن ليكون عبرة لسواد من الرجال الذين يمدعون الفتيات ويمشون بمستقبلهن وشرفهن . ثم ناولت المسدس الى البوليس الذي قادها الى المركز للتحقيق معها — وقد برأتها المحكة

### متحف فؤاد الاول

احتفلت الحكومة المصرية احتفالا رسميا بحضور جلالة الملك فؤاد المعظم بافتتاح « متحف فؤاد الصحي » وهو معهد صحي خصصت غرفه لاعضاء جسم الانسان وسائر الامراض التي نتابها ورسوم الانسان قبل التاريخ وكتبت على جدرانها نصائح نفيسة منها « ابتعد عن الخمر والتدخين نسلم من كثير من أمراض القلب » « النظافة من الايمان » « الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى » « لو تسمى لك رؤية ما يثرا كم تحت أظافرك من القاذورات لعسلتها كل لحظة » « السمدة

بيت الماء والنجية رأس كل دواء « وستصف هذا المتحف في العدد القادم  
بوصفا مسوبا

هدية سنوية — تعطف جلالة ملك مصر فهدى الى الانورا بل داويد نجبل  
صاحب الفمخامة جورج لويد المندوب السامي ساعة بديمة من الساعات التي توضع على  
الكتاب وهي محلاة بالمينا، التفتية وعليها الحرف الاول من اسمه جلالتة. انتاج الملكي  
تقبلها جنابه شاكرامته جدا.

يزور جلالة ملك مصر في صيف هذا العام انكائرا وقد طرح على البرلمان  
للمناقشة اعتماد مبلغ عشرين الف جنيه نفقات رحلة جلالتة

نعيمان يرشد ضابطا — دهم حضرة التشيخين ضابط بوليس الايراهيمية وضابط  
مباحث المركز مسكن اجنبي يتجر بالمواد المحترقة ووجد في هذا المسكن بحضور مندوب  
من القنصلية كمية من هذه المواد؛ وقد لاحظ ضابط البوليس في اثناء التفتيش  
تعبانا يخرج من جحره ثم يعود اليه فطلب فأسا فضرب بها هذا الفجر وما كان أشد  
دهش حين استخرج منه أكثر من اثنين وعشرين كيلو من الخشيش ومائة قطعة  
من المنزول وخمسين جراما من الخشيش الهندي

## أنبا فلسطين

زار ياقا في ٩ ابريل الماضي حضرة فيلسوف الفريكة أمين افندي الريحاني بدعوة  
من النادي الارثوذكسي وقد قوبل بالحنو والاحكام وأقيمت له الحفلات التكريمية  
والمآدب وخطب خطبة شيقة كان لها الوقع الحسن في النفوس واجاب حضرته دعوة  
النوادي الاخرى في ياقا وخطب فيها

وعما هو جدير بالذكر أن حضرة الكاتبة الآتية فكرية صديقي المسلمة حضرت  
حفلة الريحاني سافرة وجلست بين الرجال وحادثتهم وهذه الحادثة تعد الاولى من نوعها  
في تاريخ النهضة النسائية في فلسطين وتدل على جرأة حضرة تلك الآتية التي طرحت  
للتقاليد القديمة ولم تعبا بانتقاد المنتقدين

أهم ما شغل فلسطين في الشهر الماضي . انتخابات البلدية التي حي وطيسها بين

انتصار اللجنة التنفيذية والحزب المعارض فما وقد كان الفوز في القدس و نابلس وغيرها من المدن في جانب المعارضين وقد تقدمت تلك الانتخابات حرب عوان حتى أوارها واضطربت نواها وظهر النداء مجسما بين أبناء الوطن ولهم كل حزب مزاحمة بالنزيف لليهود حتى قالت بعض صحف فلسطين أن فوز المعارضين كان انتصارا بأعرا لليهود . وربما أصدرت الأخاء في المناجل القريب ملحقا خاصاً تذكر فيه أسماء الفائزين في الانتخابات مع رسومهم إذا تيسر لها ذلك

المستمر لامبورت أميركي مشهور بين أرباب المال والصناعة في الولايات المتحدة وهو يملك عدة مصانع ومعامل للتسوجات التقنية والادوات الصناعية وصل الى الاسكندرية يشاهدها الى فلسطين . وقد أعرب عن ارتياحه الشديد الى ما شاهده بالاسكندرية من دلائل المدنية والرقى وصارح بعض مجدييه بأن اميركا لا تتردد في بسط يدها لمصر ومساعدتها بالشؤون المالية وأنه كصاحب بنك مالي يفكر في هذه المسألة لتوثيق عرى الصداقة والعاملات التجارية والاقتصادية بين البلدين

وحدثهم انه في هذه المرة قام بزيارة مخصوصة لفلسطين يحمل الى فقرائها الاسرائيليين أموالا طائلة بدون فائدة ليتمكنوا من شراء الاراضي وتعميرها وإن والده وجدده تسبرعوا لآخواته الاسرائيليين بمبلغ ربع مليون دولار وان الجمعيات الاسرائيلية في اميركا لا تفتأ تمضد النهضة القومية في فلسطين وتمسها بالاموال اللازمة لانشاء المشروعات الكبيرة وتوفير الراحة لساكنيها ونشر التعليم والمدنية بينهم

## أبناء سوريا

طلاق النساء على أثر تغير المستر كين الذين مضت من على اعتناقهم الجنسية التركية في سوريا تمتع عدد كبير من نسائهم عن السفر الى بلاد الترك وطلبين الطلاق فاضطر الرجال لطلاقهن وبدأت معاملات الطلاق ترد الى دائرة النفوس بالمحتمات . وهكذا فان الذين غروا واتخذوا باعتناق الجنسية التركية لم يخسروا أوطانهم وأملآهم واصدقائهم فقط بل خسروا نساءهم وأبنائهم وعرى عائلاتهم وأسرهم ثلاثة قتلى في بيروت - كان ميشيل البستاني جالسا الى جانب فتاة ساقطة تدعى

أسمها صفيحة إحدى عاملات معمل برانيط على طريق الشم فنجاه مصطفى تلك برصاصة من مسدسه اخترقت صدغه ثم اطلق رصاصة على الفتاة اسما في صدغها ايضا ثم أفرغ رصاصة في صدغه أفقدته الحياة ونرا كض رجال الشرطة وحملوا الجريحين الى المستشفى حيث فازقا الحياة والسبب في هذه الفاجعة المؤلمة أن الشاب مصطفى بهوى الفتاة أسما فلما رآها جالسة تنازل ميشيل حملته المفيرة وجنون الحب على ارتكاب تلك الجريمة الشنعاء أما الفتاة أسما فما زالت حية وجرحها لا يهدأ بالخطر

أول طبيبة سورية — عادت الى بيروت الآمنة المهذبة الدكتور سميحة سعاد شقيقة الدكتور عثمان أندي سعادة الطبيب المشهور في بيروت بعد أن أتمت دروسها الطبية في لندن وأحرزت شهادة التوليد ومارست هذا الفن في مستشفيات لندن وباريس حيث اتقنت علم التوليد وأمراض النساء وهي أول سيدة سورية مسلمة تسافر الى أوروبا وتعود بشهادة التوليد وأمراض النساء

### حوادث خارجية

حفلة عبرية في كنيسة مسيحية — أقامت السيدة بروكفلر زوجة المئري الأميركي الشير « حفلة يهودية » في إحدى الكنائس المسيحية الكبرى في نيويورك ، وأشدوا في هذه الحفلة النشيد العبري « ماعوز صور بشوعاتي » والنشيد « قامرو » وصلاة « كل ندرية » وقد خطب في هذه الحفلة ابن الراب اسطفان وايز وخطبت بعده زوجة المستر جون روكفلر فقالت أن كتاب مرزا مبرداود أثر عليها وزوجها تأميراً عظيماً وإن هذا الكتاب وحده يكفي للبرهان على المساعدة العظيمة التي قدمها اليهود للأدب الغربية

حريق أحد منازل ناطحات السحاب — جاء بتلغراف من نيويورك تاريخه ١١ ابريل الماضي جاء فيه ما يأتي : حدث ليلة أمس حريق هائل لم تشهد مثله نيويورك من قبل . فقد احترق بيت من البيوت المسماة ناطحات السحاب المؤلف من ٣٨ طبة . ولم يتم بناؤه بعد وهو واقع في قلب نيويورك في زاوية الشارعين الخامس والتاسع والخصين . وقد اضطربت النار في الطبة الثالثة والعشرين وأمتد عليها بسرعة البرق

فوصل إلى الطبقة العليا وارتفع هذا اللهب إلى علو ٥٠٠ قدم وتنازع رجال المخافي، ووجهوا خراطيم مضخاتهم إلى البناء ولكن الماء لم يصل إلا الطبقة الثالثة والمشرين وتركوا الطبقات الأخرى تحت سلطة النار تفعل بها ما تشاء وكان الناس يرون اللهب عن بعد مائة كيلو متر وأثار المدينة كلها وبلغ عدد الذين خرجوا لرؤية الحريق خمسمائة الف نفس من البيوت المجاورة واجتمع ألوف من رجال البوليس لمنع الناس المتدافعين للوصول إلى مكان الحريق . وهروا مصورو محلات السينما واستأجروا نوافذ واسطحة المنازل المتباعدة للبيوت المحروقة بمبالغ جسيمة من الدولارات ليتمكنوا من أخذ مناظر ذلك الحريق المروع . ومن حسن الحظ أنه لم تقع خسارة في النفوس وخمدت النيران وحدها بعد ثلاث ساعات بعد أن انتهت أجزاء المنزل الخشبية . وكانت الخسارة لا تذكر لأن أكثر بيوت ناطحات السحاب بنى بمواد مضادة للالتهاب فلم يحترق غير الخشب ولكن ماذا كان يحدث لو كان هذا المنزل أهلاً بالكان؟ هذا ما سألت عنه صحيف نيويورك وحذرت الناس منه

## سلح وفطرات

توجه أحدكم لزيارة صديق له وقبل دنوه من البيت لمح مطلا من النافذة فلما طرق الباب أخبره الخادم بان سيده خرج من المنزل صباحاً ولم يعد بعد فقال الزائر : أخبره بالنيابة عني : انه اذا خرج مرة أخرى فلا ينسئ رأسه في النافذة

السيدة وهي في نزاع الموت لزوجها — لقد عشت ما عشت معك بدون أن تشكو عني فإذا أردت أن تكافئني بشيء وقد دنا أجلي فعدني وعداً صادقاً بل لا تبين مقدار عمري في الخبر الذي ستشره في الجرائد عن وفاتي .

الزوج — حاضر ! حاضر ! يا ستي

قتل شاب أباه وأمه . فألقت الحكومة التبعص عليه ولما جيء به إلى المحكمة طلب من القاضي أن يرفق به لانه يتيم

## امثلة من الحياة في روسيا



زار رجل صديقه له لمنازلة الشاي عنده وما جادت الخادمة لتقديم الشاي جعل  
الضيف يمازها فمنازلته بدورها حتى انها نسيت انها تصب الشاي لسيدتها الذي رفع  
يده صارخا لان الشاي تدفق وسال على غطاء المائدة



كثر عدد السكرى في روسيا لدرجة هائلة حتى ان رجال البوليس ينقلون كل  
يوم مئات السكرى الى السجن  
وترى في هذا رسم شرطين بحملان على نقالة سكرى فلما عمد عليها قال :  
ما أظف يوم الاحد الذي أسكر فيه فاني أنفجح بعد السكرى بسيارة بجانا



### عند مسجل عقود الزواج

المسجل للآنسة - أنت قدمت عريضة تطمين بها الزواج من ايفان ! قأين  
هو ليوقع في السجل  
الآنسة - لما كنت في غرفة الانتظار أحبيت تقولوا وعدت عن الزواج بهريسي  
السابق فأرجوك أن تشطب اسم ايفان وتكتب محله اسم نقولا

كان المدرس يلقي على التلاميذ درسا في خلقة الانسان وتكوين الخليفة. فاعترضه  
تلميذ بقوله : ان والذي يقول : باننا من نسل القردة  
المدرس : لسنا نبحت الآن في مسألة أسرتك الخاصة وأصلها . وليس لها  
دخل في موضوعنا

— هذه حكاية اختلاس جديد أقرأها في الجريدة ومن الغرائب ان هذه السرقات  
لا يرتكبها الا الموظفون والكتبة الموثوق بأمانتهم  
— لا غرابة في ذلك فان الذين لا يوثق بأمانتهم لا تمنح لهم تلك الفرص

— ماذا يراد بالوالدي بقولهم في خاتمة بعض المقالات ( ولا حاجة للمزيد )  
— يريدون يا ابني انهم عجزوا عن المزيد

قلت سيدة لأخرى : انه قال لي ابنتك الصغير بأنني جميلة  
— اذن صار يجب أن أذهب به الى طيب العيون

السيدة للطيب — اني مدينة لك بحياتي  
الطيب — وأجزني أيضا

عذر جيان

— لماذا تركض هكذا يا غلام ؟

— لامنع الملاكمة بين اثنين

— ومن هما ؟

— توفيق وأنا

## صديقة الأولاد

سقراط وبيته والاصدقاء

عاش في العصور النابذة في بلاد اليونان رجل حكيم يدعى سقراط وكان الناس يتوافدون اليه من جميع أنحاء البلاد ليسموا حكمته ويستفيدوا من فلسفته ، وكان يحادثهم في مواضيع مفيدة جداً ويتكلم معهم بطريقة المشوقة وكلامه العذب الذي يدخل الاذان بدون استئذان حتى انهم كانوا لا يملون سماع حكمه واقواله مهما طال حديثه

ففي أحد أيام الصيف نبي لنفسه بيتا صغيراً جداً . فاستغرب جيرانه وأصحابه لماذا اختار أن يكون بيته صغيراً بهذا المقدار .

وأخيراً سألوه قائلين : كيف ترضى أن تسكن بيتنا يشبه العلية في حجمه وأنت بما أنت عليه من المعرفة والافتدَار  
فأجابهم بقوله : ان هذا البيت يكفيني وأني لأعد نفسي سعيداً إذا أمكنني أن  
أعلاء بالأصدقاء والأوفياء

ج ٠ س ٠

### مسابقة العدد الماضي

كان الفائز الأول في حل المسألتين المنشورتين في العدد الماضي حضرة الأديب  
الذكي قولاً أفندي حنا من الإسكندرية والفائز الثاني حضرة الذكي الأديب فايز  
أفندي فبهي من القاهرة والفائز الثالث حضرة التلميذة البتة جانيت بعقوب من القاهرة  
فأرسلنا لكل منهم كتاباً

وكان الفائز الأول في حلها من الخارج حضرة الأديب صلاح الدين أفندي مختار  
تلميذ الكلية الإسكندندي بصفه والفائز الثاني حضرة الأديب أمندا نمه صباغ  
من بيت لحم والفائز الثالث الأديب اميل أفندي بيدس من القدس فأرسلنا لكل  
منهم كتاباً وجاءت بقية الحلول غلظاً

### مسألتان للحل

(١) باع تاجر مقداراً من البن بمكسب  $\frac{1}{3}$  قرشاً فباع  $\frac{2}{3}$  هذا المقدار بمكسب  
 $\frac{2}{3}$  قرش في الأفة والباقي بمكسب  $\frac{3}{4}$  قرش في الأفة والباقي بعد ذلك بمكسب  $\frac{1}{4}$   
قرش في الأفة فكم أفة باعها

(٢) صرف شخص  $\frac{1}{3}$  ما كان معه زائداً ٢٠ قرشاً ثم  $\frac{1}{4}$  الباقي و ٦٠ قرشاً ثم  $\frac{1}{5}$   
الباقي الثاني و ١٦ قرشاً فبقي بعد ذلك ١٧ قرشاً فكم كان معه أولاً ؟



المرحوم المبرور يوسف أفندي زيدان

انتقل من دار الفناء الى دار البقاء يوم الثلاثاء الموافق ٥ ابريل الماضي المرحوم المبرور يوسف أفندي زيدان الناجر الشهير عن ٥٥ عاماً قضىها في الجهد والنشاط والتدرج في مضمار الرقي حتى بلغ منزلة سامية بين قومه وعشيرته شأن الرجل المصافي الذي يدلل ما يعترضه في طريقه من المضاعب وشأن ذي المطامع النبيلة الذي لا يألو جهداً حتى يبلغ ما يرجي اليه همنه من احراز المجد والسؤدد في هذه الحياة . دخل مضمار التجارة برأس مال هو الأمانة والاخلاص والجهد ومنابرة العمل فقطع ذلك المضمار وكان المجلي بين التجار .

لم تنسه أعماله لكثيرة اخوته في الإنسانية بل خدتم التقراء أجل خدمة ورأس

جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية وكان فيها مثال الخنان والعطف على الفقراء وكان في الوقت نفسه عضواً في الجمعية الخيرية الارثوذكسية الكبرى . كان رحمه الله معطاءً بحسن وهو صامت دون فخر وقد أنجب أنجالاً وكريمات هذبهم خير تهذيب حتى غدت تصرفهم الامثال في حسن السيرة والاستقامة ومكرم الاخلاق بل عدتكم السكثيروون زينة العائلات ومثالا للأمر الراقية

وقد احتفل بدفنه احتفالاً فخم يليق بمقامه ومقام أسرته السكرية وقد أتيه صديقه الحميم صاحب هذه المجلة تأييداً مؤثراً خضعه بتقصيدة وداع لذلك الراهن السكريم (١) وتلاه حضرة نجيب بك هواويني فتلا مرثاة مؤثرة وقد رثاه حضرة أستاذنا الجليل شاعر القطرين بتقصيدة خير ما يقال فيها ان من شعر خليل مطران وكنتي وداهي :

سلام بك أسيف على الصفي القديم  
على حبيب نجمننا فيه برزوه ألبير  
على الرقيق الشفيق المهذب المنتقم  
أولى السراة بحسن الذكرى والتكريم  
معني القدير معني اللبيب مؤوي اليتيم  
باني بنيته على المنقبات قبلي العالم  
فهم مبامين غرّه بمحكون زهر النجوم  
يامن تولى حميداً وعاش غدير ذمير  
وكان في التجز حي الضمير غدير ملهم  
وكان أصدق من بر بالصدق الحميم  
وكان خير مثال اسكل حر كرم  
في كل قلب سنيق حياً يرسم مقبر

(١) من غريب ما يذكرك في هذا المقام ان بعض الخاملين الانانيين كتب لجريدة الاهرام يقول وانه نظراً لضيق الوقت أكتفى بأبي نجيب بك هواويني مع ان تأييد صاحب هذه المجلة الذي ألقاه من صميم فؤاده وأملته عليه عواطف الصداقة أبكى العيون وأذكى الشجون واسكن الله في خلقه شؤون

بت بعد طول جنائ  
والق الشراب المرخي  
في راحة ونعيم  
من فضل رب رحيم

وجله الاخاء تقدم فروض التعزية لحضرة أرملة الفقيد ونجله موريس أندي  
وكريماه وأنجاله وأعمامه الأفاضل متري وإبراهيم زيدان أندي ولخضرتي أميل أندي  
وشكري أندي زيدان صاحبي اللال نجلي شقيقه والسائر حضرات اصهارد وانسباهه  
ونسأل الله أن يسكب على ضريحه شآبيب الرحمة والرضوان ويسكنه قسبح الجنان  
ويبلغه آله جميل الصبر والسلوان

وصيته لتجمله

كتب ذلك الفقيد الكرم وصية لابنه الاديب موريس أندي قبل وفاته بمدة  
أعوام وتركها في غلاف مختم لفتح بعد وفاته وقد رأينا فيها من دور الحكم الغوال  
والعظات والارشادات التي تزي بالآتي ماهر جذير بكل شاب أن يتخذها دستوراً  
لحياته في أعماله وقد رأينا أن نشرها برمتها لأهميتها  
قال رحمه الله :

ولدي الحبيب موريس

أول كل شيء أوصيك به أن تنفذ وصيتي كما هي وأن تكون محباً لعائلة أبيك  
منذناً لنصائح عمومك لانهم يحبونك ويخلصون لك وهم أكثر خبرة منك فلا تدع  
الشباب ينقلب على الاخلاق الشريفة . ويجب يا ولدي الحبيب أن تأخذ درساً مفيداً  
من حياة أبيك فلا تسرع في البت بالامور التي تتوقف عليها سعادة حياتك أو حياة  
أي واحد أو واحدة من أخواتك فيجب أن تبحث كثيراً وأن تفكر كثيراً مستشيراً  
من هم أكبر منك سناً من المخلصين لك حتمية ومعروفين بكبر العقل والذمة

كن يا ولدي والداً لأخواتك البنات وأخوك الأصغر منك عمراً ليس في السلطة  
فقط بل في الخبز والمحبة والانعطاف والسامحة لانهم سيكونون لك في المستقبل أكبر  
نصير لك في حياتك فلانجد أشد منهم إخلاصاً ولا أرق عواطف نحو أخيبهم الأكبر  
التي أتمنى لك أن يكون كبير العقل وواسع الصدر باذن الله

أوصيك يا موسى أن لا تنظّم مستخدماً وأن تكبرن واسع الصدر طويل البال مع من هو أضعف منك وإذا ظهرك إن أحد المستخدمين غير مخلص إليك في خدمة الشغل فاخرجه من عندك بلحسنى ولا تسع إلى ضرره أمام الآخرين ثلثا تؤثر على مستقبل حياته وحياته من يعيشون من شغله واصرف له ما يستحقه من المكافأة والله يعرض عليك . فالمعروف بكسبك أكثر من الشدة ويجب أن تكفي . من يخدمك باخلاص خصوصاً إذا كان عنده عائلة تعيش من شغله تساعده على تربيتها وإسعادها والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً

لا تتعاضر بوجاهتك وغناك فكل شيء مآله الزوال والدهر لا يدوم على حالة فيوم لك وفيوم عليك

اياك والمضاربات فلا تدخل نفسك في أشغال المضاربات لان ضررها أكثر كثيراً من فائدتها واعتبر بمن حواليك ممن أضاعوا ثروتهم وجاههم في هذا التيار الجارف والعياذ بالله

لا تقبل نصيحة من ينصحك لمنفعة نفسه لانه يستخدمك لغاياته .  
افكر كثيراً قبل أن تباشر عملاً واستشر من حواليك من ذوي العقل والخبرة ثم حكم عقلك

اجتهد أن تنهي مشاكلك قبل أن تصل الى المحاكم لان الصلح الخاسر أكسب من القضايا الكاسية ويجب أن تلاحظ أن بالصلح تكسب صداقة خصمك فتستفيد منه في المستقبل ما يعرض عليك الخسارة وترقع بذلك عن نفسك الكبر والقلق وربما الفشل اذا لم توفق في المناقضة . كن كريماً غير مسرف فالكرم يكسبك احترام الآخرين ويساعدك على اتساع أعمالك وزيادة أرباحك أما البخل والتقتير فقد يضرانك في مالك أكثر من ضررها في كرامة نفسك فالتاجر يكسب بتساهله مع عملائه أكثر من طمعه وزيادة تدقيقه فالتساهل وعدم الطع يجلبان فيك عملاءك ويزيدان من قوتهم بك فتكسب بذلك أكثر كثيراً مما تفقده بتساهلك معهم . لا تشتغل الا مع المشهور بالاستقامة والصدق فلا تؤخذ بهرجة الكلام والكذب فلو صدق معك العميل القليل الاستقامة مرة فلا تأمن أن ينشك

ويكذب عليك مراراً . خصص جزءاً من أرباحك لاقتراء المساكين زكاة عنك وعن أهلِكَ ومالك قرب حنات صغيرة ترد مصائب كبيرة .  
وفي الختام أطلب إلى الله أن يحفظك ويرعاك ويساعدك على عمل الواجب نحو والدتك الحبيبة ونحو اخواتك البنات واخوتك الصغبرين فإله يحفظكم جميعاً وبشركم بعمه وكرمه آمين

## شكر الأئخاء

يشكر صاحب مجلة الأئخاء حضرات زملائه أصحاب الصحف المصرية والفلسطينية والسورية الذين قرظوا الأئخاء بمناسبة دخولها في عامها الرابع ويسأل الله أن يديمهم للفضل انصاراً وللأدب وحسن الذوق شماراً  
ويشرب في الوقت نفسه على بعض زملائه في فلسطين لاغتناظم هذا الواجب الصحافي مع أن الأئخاء لم تتأخر عن ذكر اجتياز جرائدهم سنة ودخولها في علم جديد أو غير ذلك من الشؤون ويظهر أن انتخابات المجالس البلدية وعلاقتهم بها أنتمهم كل واجب

## ثمرات المطابع والعقول

( الآثار ) أعاد حضرة استاذنا ومؤرخنا الجليل عيسى أفندي اسكندر المعلقوف إصدار مجلته الآثار الغراء فسد بذلك فراغاً هاماً ولبي نداء كثيرين من المثوقين لمجلته التي حجبت عنهم باحتجابها العلم والتاريخ والأدب والحقائق . والآثار لا تحتاج لتدليل على أهميتها إلى كلام أوبرهان فترحب بها وتتنى لها سعة الانتشار  
( معنى الزواج ) أهدتنا مطبعة الشباب العامرة كتاباً بهذا الاسم من تأليف ج . سبلار وتعمير حضرة الفاضل محمد أفندي عبد العزيز المصدر صاحب جريدة الشباب الغراء وهو سفر نفيس لا يستغنى عنه الوالدون والمعلمون والشبان والأزواج والزوجات والعزاب والدوائس لساحواه من الإرشادات القيمة المفيدة في جميع

أدوار الحبيبة فنتقي على حضرة معربة الفاضل والكتاب يطلب من طابعه ومن  
إدارة مجلة الأخوة

(جريدة فلسطين) أخذت جريدة فلسطين الغراء تظهر ثلاث مرات بدل مرتين  
وهي خطوة وأهمية في سبيل الرقي وأخذت تنشر رسوم الطوالت والأشخاص وهي  
مع ذلك بأذلة جهدها في خدمة الوطن فتهنئها ونرجو لها دراهم الرقي

## حرية الفكر

جرت عادة العلامة صاحب مجلة الهلال أن يتحف قراءه بكتابين وأحياناً بثلاثة  
كتب كل عام يعرض بها عن عددي المجلة لأفستوس وسبتمبر الذين تحتجب فيبعضاً  
جرباً على عادة المرحوم والده الذي أهدى قراءه بتلك الكتب القيمة كتاريخ التمدن  
الإسلامي وتاريخ آداب اللغة العربية وغيرهما وتلك الروايات النفيسة التي ترجمها  
إلى اللغات الأوربية. وقد أهدى صاحب المجلة مع عدد شهر إبريل الماضي كتاباً  
يسمى بحرية الفكر وإبطالها في التاريخ تأليف الصحافي المعروف سلامة أفندي موسى  
جاء فيه بقصة الحرية الفكرية وانطلاق العقل البشري من قيود التقاليد وفوز التسامح  
على التعصب. وينقسم الكتاب إلى جزئين يبحث الأول منها في الأزمنة الماضية  
ويبحث الثاني في الأزمنة الحديثة وفي كل جزء منهما نحو عشرين فصلاً لا يزيد الواحد  
منها على بضع صفحات

الكتبات لا بأس به وإن المسيحيين والمسلمين بحلال الانتقاد عليه من بعض الوجوه  
الا أننا نلاحظ لحضرة واضعه أنه كان الأجدر به أن يقول أنه جمعه أو ترجمه لا أنه  
ألفه. لقد قلت حديثاً ضجة في الجرائد على الكتاب الذين يهتفون عن أنفسهم أنهم  
واضعو كتبهم مع أن الحقيقة هي أنهم جمعوها جميعاً إن لم يكن فضلهم قاصراً على  
الترجمة. وما من دليل أكبر على ذلك من مؤلفات الأدب سلامة أفندي فإنه كتب  
في الفلسفة وفي العلوم الطبيعية وفي غيرها من المواضيع إذ إن تشعب المباحث التي يهتم  
بها علاوة على الاشتراكية مما لا ينترك له وقتاً فانهتمى في أحدها والخيء بشيء

جديداً لم يقله أحد قبله . أنت ممن يبخسون أحداً حقته لكننا نعرف أن فضل العرب لا يقل عن فضل المؤلف خصوصاً لأن العلم يأتينا من الخارج والذين يشتغلون به عندنا ، منقطعون عن سواء ، قليلون جداً ربما لا يزيدون عن أصابع اليد عدداً . فالتدين يوصلون إلينا أحدث الآراء في الفلسفة والعلم والفن والاختراع والابتكار ثم علينا فضل عظيم . هناك الروايات التمثيلية والأدبية التي نشاهدنا ونقرأها كل يوم لا شك أن أحسنها ما كان مترجماً عن لغة أجنبية إلا التقليل جداً كروايات العالم الكبير المرحوم مؤسس أذلال الأغر . وكادتنا سخفه ليست موجبة للإدب سلامه فندعي فقط بل لكتابنا جميعاً الذين تشكروهم على تدوير الأذهان بكتاباتهم إلا أننا نرجوهم أن لا يندروا أن القراء يبزون ابن مآكان مصدره مخيلة للكاتب وبين ما كان منقولاً عن أفكار الغير .

### صحة العائلة

قال الأستاذ فورنيه أن صديقة الدكتور متشيكوف رسم له نظاماً صحياً اتبعه هو وزوجته فأبانهما الثمانين من العمر بصحة جيدة وقوة عقلية تامة وهو :

- (١) الاقلال من اللحوم
- (٢) الامتناع عن تناول كل ما لم يتم نضجه
- (٣) الاكثار من الحليب والابن الرائب
- (٤) الامتناع عن التبغ والمسكرات والمهيجات كالقهوة والشاي وغيرها
- (٥) التحري من البدني ولو بالمشي
- (٦) عدم تجاوز حد الاعتدال في الأكل والشرب وجميع الامور

